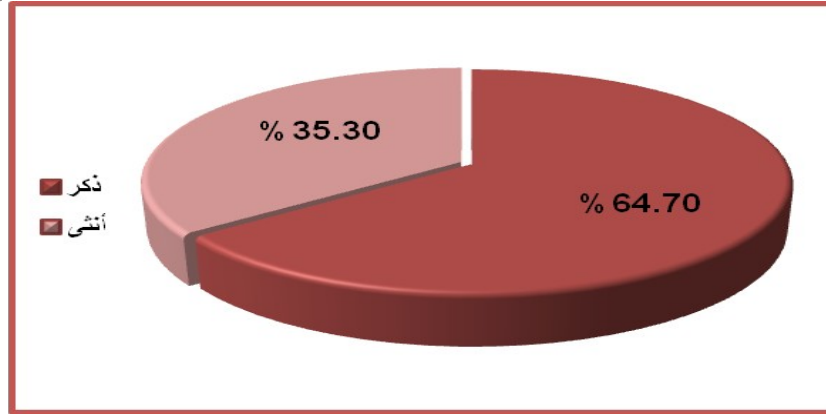


المقدمة



تمهيد:

تعتبر وسائل الإعلام من أهم وسائل الاتصال التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة بطريقة موضوعية، بما يؤدي الإعلام بقدر كبير من المعرفة والوعي والادراك والإحاطة الشاملة لدى الجمهور المتلقي للمادة الإعلامية وتزويدهم بالحقائق والمعلومات الأمر الذي يسهم في تكوين الرأي العام الصائب لديهم.

إن الإعلام وسيلة لتحقيق أهداف الدول النامية ودعم جهودها من أجل التغيير الاجتماعي والتنموي وتحقيق أهدافها الاجتماعية، ففي المجتمع النامي الأمل

معقود على وسائل الإعلام، وهذا يعتمد على قوة وعزيمة الشعوب وأمانتهم ونزاهتهم وكل ذلك لا يتحقق إلا من خلال تلك الوسائل وخاصة الراديو والذي يمثل أهمية لأي مجتمع نام لأن انتشار الامية، فهو أداة المجتمع للمعرفة وهو الوسيلة التي يستخدمها الإنسان لتنظيم واستقرار حياته، وإذا كانت العملية الإنسانية تستهدف الدول النامية، فعليه أن تخطط لإعلامها ضمن تخطيطها للتنمية ولترابط التنمية في الدول النامية بالدور التنموي لوسائل الإعلام المختلفة، وقد برز الراديو كواحد من أهم وأكثر هذه الوسائل فاعلية في خدمة أغراض التنمية والتحديث في مختلف المجتمعات ويستخدم في الدول النامية كأداة للنشر والتعبير وليس للتأييد أو تقوية الأنماط.

تبرز أهمية الراديو في أن التطورات السريعة التي تشهدها تكنولوجيا الإتصال والمستحدثات التي بدأت تفرزها التقنيات الرقمية أو ما يعرف بالراديو الرقمي مما يضمن زيادة السرعة في الإنتشار والوضوح ويفتح أمام الإذاعة مجالات عديدة، ولذا يعتبر الراديو أداة للتنوير والتثقيف بين القطاعات العريضة من المجتمع ويمتلك تأثيراً قوياً وعميقاً على المتلقي، وهو لا يزال أسرع وسيلة للإتصال إن أن تأثيره مستمر ليل نهار ويصل إلي الأذان في كل مكان فكلما زاد استخدامه زادت قدرته على صياغة الوجدان.

كما يهدف مشروع راديو المجتمع الي تنمية المجتمعات وتقديم رسالة أو خدمة إذاعية للمجتمعات المحلية ومعالجة قضاياها وهمومها في مجال التنمية والخدمات وعكس ثقافة وتراث المجتمعات وتحقيق التواصل مع المسؤولين والمجتمعات بلهجة بسيطة وسلسة حتي يفهمها الجمهور المتلقي المعني بهذه الخدمة الجديدة. ولما لم

تكن هناك دراسات سابقة لتقييم المشروع، كانت الحاجة للدراسة لتوضح إلي أي مدي قام راديو المجتمع بالدور المنوط به تجاه المجتمعات، من كل ما تقدم نبعت فكرة هذه الدراسة.

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث من ناحيتين:

أ/الناحية النظرية:

1/اهمية الراديو في الدول النامية وما له من دور فاعل في التنمية الاجتماعية.

2/اهمية الراديو في تنمية في المجتمعات المحلية والريفية.

3/اهمية الراديو في معالجة مشكلات التنمية الاجتماعية في المجتمعات الريفية.

ب/الناحية التطبيقية:

1/الدراسة الأولى التي تحاول ابراز اهمية العلاقة بين راديو المجتمع والرسالة التي يمكن ان يقوم بها.

2/أهمية راديو المجتمع من اجل للنهوض بالمجتمعات المحلية خاصة التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

3/مدي قرب راديو المجتمع من المواطن في المجتمعات المحلية.

4/تقديم مقترحات وحلول مناسبة لحل بعض المشكلات التي تواجه راديو المجتمع باذاعة غرب كردفان.

5/معرفة مدى اهتمام الحكومة الولائية باهمية الانذاعات المحلية عامة وراڤيو المجتمع خاصة.

أهداف البحث:

تسعي هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

الهدف الرئيس للدراسة من خلال سؤال رئيس ماهي السياسة البرامجية التي ينبغي ان يتبعها راديو المجتمع وتسهم بصورة اكثر فاعلية في عملية التنمية الاجتماعية.

أما الأهداف الفرعية هي:

1/الكشف عن دور الراديو في المجتمعات المحلية والريفية.

2/معرفة مدى مساهمة راديو المجتمع في التنمية الاجتماعية.

3/التعرف دور راديو المجتمع في تنمية المجتمعات المحلية والريفية.

4/محاولة تقييم برامج راديو المجتمع ودوره في التنمية وذلك من خلال:

أ/الوقوف علي مضامين البرامج الانذاعية لراديو المجتمع.

ب/الجمهور المستهدف لراديو المجتمع.

ج/اساليب الاعداد والتقديم المتبعة في راديو المجتمع.

د/معرفة القضايا والمشكلات الاجتماعية التي يركز عليها راديو المجتمع.

ه/التعرف علي شكل ومضمون البرامج المفضلة لراديو المجتمع.

و/التعرف علي معدل الاستماع لراديو المجتمع.

مشكلة البحث:

تعاني الكثير من المجتمعات الريفية في اطراف السودان من نقص كبير في جانب التنمية بشكل عام والتنمية الاجتماعية بشكل خاص، وغياب الاهتمام الكافي لوسائل الاعلام المحلية بالبرامج التي تعني بالتنمية الشاملة والتنمية الاجتماعية خاصة من خلال برامجها في تناول موضوعاتها.

تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما دور راديو المجتمع في التنمية الاجتماعية باذاعة غرب كردفان؟

تساؤلات البحث:

1/ما مدي أسهام راديو المجتمع في معالجة القضايا التنموية؟

2/هل ساهم راديو المجتمع باذاعة غرب كردفان في تنشيط التنمية الاجتماعية من

خلال البرامج التي يقدمها؟

3/ما دور راديو المجتمع في تنمية المجتمعات بالسودان؟

4/ما مدي مساهمة راديو المجتمع باذاعة غرب كردفان في حل قضايا التنمية

الاجتماعية؟

5/هل هناك عمليات متابعة وتقويم لخدمة راديو المجتمع؟

6/ما علاقة راديو المجتمع بالتنمية الاجتماعية بإذاعة غرب كردفان؟

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من المستمعين من مواطني منطقة الفولة حسب حدودها الجغرافية والسياسية.

حدود البحث:

الحدود الزمانية: الفترة من (2009-2010م)، باعتبار أن هذه الفترة شهدت تطوراً بإذاعة غرب كردفان وشهدت تطوراً مستمراً لراديو المجتمع في معالجة الكثير من قضايا التنمية عامة والتنمية الاجتماعية خاصة.

الحدود المكانية: (ولاية جنوب كردفان- منطقة غرب كردفان)، تم اختيار منطقة غرب كردفان حيث أنه يصعب علي الباحثة تغطية كل الولاية أو ولايات أخرى بسبب ضعف الإمكانيات لأن التوسع في ذلك يتطلب وقتاً وإمكانيات مادية وطاقات بشرية لا يمكن للباحثة في ظل هذه الظروف توفيرها.

منهج البحث:

المنهج الوصفي والتحليلي: يعتمد الباحث على هذا المنهج الذي يصف به حالة راديو المجتمع في تنشيط التنمية الاجتماعية بإذاعة غرب كردفان. يقوم هذا المنهج على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل

التي تتحكم فيها، واستخلاص النتائج لتعميمها. ويشمل المنهج الوصفي أكثر من طريقة منها:

طريقة المسح (الحصص) Survey method: في هذه الطريقة تتم دراسة الظاهرة بشكل عام محيطين بكافة عواملها وأسبابها مهما كان عدد هذه العوامل والأسباب (يختبر عدد كبير من الحالات) يراعى في طريقة المسح أن تكون العينات التي ستدرس ممثلة للمجتمع Population لتكون النتائج أيضاً ممثلة للمجتمع ويراعى أيضاً أن تفسر الإحصائيات التي يُحصل عليها تفسيراً سليماً.

المنهج التاريخي: يقوم هذا المنهج على تتبع ظاهرة تاريخية من خلال أحداث أثبتتها المؤرخون أو ذكرها أفراد على أن يُخضع الباحث ما حصل عليه من بيانات وأدلة تاريخية للتحليل النقدي لمعرفة أصالتها وصدقها. وهي ليست فقط من أجل فهم الماضي بل وللتخطيط المستقبلي أيضاً. وفي البحوث التاريخية عن الأحداث والشخصيات يجب أن يلتزم الكاتب بعرض المادة التاريخية عرضاً أميناً وموضوعياً مبتعداً عن الأسلوب الأدبي من حيث المبالغة والتهويل والربط الموضوعي بين الأحداث. وبهذا تقوم الباحثة باستخدامه بغرض معرفة التطور التاريخي لدور راديو المجتمع في التنمية الاجتماعية باذاعة غرب كردفان.

أدوات البحث:

الملاحظة: الملاحظة المنهجية المقصودة التي توجه الانتباه والحواس والعقل إلى طائفة خاصة من الظواهر والوقائع لإدراك ما بينها من علاقات وروابط.

اما عن كيفية استخدام الملاحظة:⁽¹⁾

1/التحديد الدقيق والواضح لأهداف الملاحظة وفقا لأهداف البحث.

2/تحديد أنواع السلوك المراد ملاحظته بصورة إجرائية لا لبس فيها ولا غموض بحيث يمكن تسجيله بسهولة ويسر.

3/إعداد الأداة المناسبة للملاحظة

الاستبابة: يعتبر الاستبيان احد وسائل البحث العلمي المستعملة على نطاق واسع من اجل الحصول على بيانات او معلومات تتعلق بأحوال الناس او ميولهم او اتجاهاتهم، وتأتي أهمية الاستبيان كأدوات لجمع المعلومات بالرغم مما يتعرض له من انتقادات من انه اقتصادي في الجهد والوقت اذا ما قورن بالمقابلة والملاحظة، فالاستبيان يتألف من استمارة تحتوي على مجموعة من الفقرات يقوم كل مشارك بالإجابة عليها بنفسه دون مساعدة او تدخل من احد.⁽²⁾

اما عن كيفية استخدام الاستبانة بعد توزيع الاستبانات علي العينة يتم جمع جميع الاستبانات الموزعة لتحليل إستجابات أفراد العينة في استمارة المقابلة، مع الاستعانة بالمشح للمستهدفين للاستفادة منها في جمع بيانات العينة-والاستبيان، ومن ثم يمكن تعميم نتائج الدراسة من المستمعين لراديو المجتمع باذاعة غرب كردفان.

(1)(1) خالد مصلح ومفيد وحواشين، مناهج البحث العلمي وأساليبه، عمان، دار مجدلاوي للنشر- والتوزيع، 1982م، ص 67

(2)(2) علي عسكر وآخرون، مقدمة في البحث العلمي، الكويت، مكتبة الفلاح، 1998م، ص 43.

المقابلة: هي استبيان شفوي يتم فيه التبادل اللفظي بين القائم بالمقابلة وبين فرد أو عدة أفراد للحصول على معلومات ترتبط بآراء أو اتجاهات أو مشاعر أو دوافع أو سلوك، وتستخدم المقابلة مع معظم أنواع البحوث التربوية إلا أنها تختلف في أهميتها حسب المنهج المتبع في الدراسة، فعلى سبيل المثال تعتبر من أنسب الأدوات استخداماً في المنهج الوصفي ولا سيما فيها يتعلق ببحوث دراسة الحالة، إلا ان أهميتها تقل في دراسات المنهج التاريخي والمنهج التجريبي.⁽¹⁾

أما كيفية استخدامها ان تم عمل المقابلات الشخصية مع العاملين بالإعلام والإدارات التنموية بولاية غرب كردفان والخبراء والمختصين براديو المجتمع في السودان.

مصادر البحث:

المصادر الأولية: تتمثل في الاستبانة والملاحظة والمقابلة.

المصادر الثانوية: تتمثل في الكتب والمراجع والدوريات والتقارير والأوراق والرسائل العلمية.

مصطلحات البحث:

يعني بها تحويل الأفكار النظرية المجردة الي مصطلحات يمكن قياسها.

(1)(1) خالد مصلح ومفيد وحواشين، مرجع سابق، ص 69

الإذاعة: هي احدي وسائل الإتصال الجماهيري، تقوم علي نقل الأصوات لا سلكياً بعد تحويلها الي موجات كهربائية عن طريق محطات الإذاعة والإستماع إليها بأجهزة الإستقبال وتنظم الإذاعة برامج متنوعة تهتم مختلف فئات المجتمع.

الإذاعة المحلية: هي تلك الإذاعة التي تربط المجتمع المحلي ارتباطاً متناسقاً من الناحيتين الصحية والإجتماعية وتجمع أفراده بوحدة فكرية وثقافية وتراثية خاصة، وتعتبر هذه الإذاعة هي مجالهم الطبيعي للتعبير عن مصالحهم وعكس تراثهم وأفكارهم وحتى لهجتهم المحلية بما يلبي احتياجاتهم الخاصة المميزة وتقدم الأخبار والبرامج التي تهتمهم وتناقش معهم المشاكل التي تمس صميم حياتهم اليومية.

البرامج: تعني- هذه الكلمة المواد المتنوعة التي تمثل مضامين مختلفة ثقافية، اخبارية، اجتماعية، في أشكال برامجية مختلفة الي مختلف فئات المستمعين وتعني كذلك بناء برنامج محدود الي جمهور محدود من قبل اذاعة محددة.

البرامج: يقصد بها البرامج التي تهتم بالجانب التنموي للمجتمع وتعالج قضايا ذات أبعاد متعددة.

التنمية الاجتماعية: عبارة عن عملية تعبئة وتنظيم جهود افراد المجتمع وجماعاته وتوجيهها للعمل المشترك مع مجهودات الدولة لتحسين الأحوال المادية والمعنوية (الاقتصادية- الاجتماعية- الروحية- الثقافية) للمجتمع حسب الخطط والبرامج لهذه المجتمعات متمشية مع الخطط والبرامج العامة للدولة.

راديو المجتمع: هو نتيجة للبرنامج القطري بين- حكومة السودان ومنظمة اليونسيف للاهتمام بالأطفال وتقديم الخدمة لهم عبر القطاعات المختلفة لتحقيق اهداف الألفية. وهو يقوم علي الشراكة بين- وزارة الإعلام الاتحادية والهيئة القومية للإذاعة ومنظمة اليونسيف علي المستوي القومي، وعلي المستوي الولائي تمت الشراكة بين الإذاعة ومنظمة اليونسيف ومبادرة المجتمعات الصديقة للأطفال بالولايات ويعمل في عشر- ولايات وهي القصارف، كسلا، النيل الأزرق، ولايات دارفور الثلاث، شمال كردفان، جنوب كردفان، غرب كردفان، أعالي النيل والإستوائية. ويهدف راديو المجتمع إلي تنمية المجتمعات وتقديم رسالة أو خدمة اذاعية للمجتمعات المحلية ومعالجة قضاياها وهمومها في مجال التنمية والخدمات وعكس ثقافة وتراث المجتمعات وتحقيق التواصل مع المسؤولين والمجتمعات.

الدور: يشير إلي معايير السلوك أو القواعد التي تحكم وضعاً معيناً في البناء الإجتماعي أو الوظيفة أو الأداة الذي يقوم به الإعلام بالنسبة للجمهور في مجالات مختلفة (التعليم- الصحة- الأخبار- التنمية).

الدراسات السابقة:

الدراسة الاولي، معتصم بابكر مصطفى، (1991م):⁽¹⁾

هدفت الدراسة إلي معرفة الدور الذي يمكن أن تقوم به الإذاعات المحلية (الراديو) بالسودان وفاعلية الإذاعات المحلية في تحقيق أهداف التنمية، اضافة إلي التعرف

(1)(1)معتصم بابكر مصطفى، الإذاعات المحلية ودورها في التنمية بالسودان: دراسة تطبيقية علي إذاعة ود مدني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الآداب، قسم الصحافة والإعلام، 1991م.

علي امكانية الإستفادة من الإذاعات المحلية في التنفيذ والنهوض بالمجتمعات التي تعمل علي خدمتها.

تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما هو دور الاذاعات المحلية في التنمية في السودان؟

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ودراسة الحالة التي تستهدف تحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين- يطغي عليه صفة التحديد أو دراسة الحقائق الراهنة.

من أهم نتائج البحث:

1/التأمين على اتساع رقعة السودان واحتياجه للإذاعات المحلية.

2/أهمية هذه الإذاعات في دفع عجلة التنمية وارتباط المواطن المحلي وتعلقه بها لأنها تناولت مشكلته وعملت علي معالجة قضاياها.

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في انها تناولت الاذاعة ودورها في التنمية الاجتماعية وبينما الدراسة السابقة تناولت الإذاعات المحلية ودورها في التنمية بالسودان، وبهذا تميزت الدراسة الحالية في انها ركزت علي راديو المجتمع وهي اكثر تحديداً من دور الاذاعة في اطار عام، وبهذا تعد الدراسة الحالية اعمق واحداث.

الدراسة الثانية، آمنة عباس محمد عبد القادر (2000م):⁽¹⁾

(1)(1) دور الإذاعة في تعزيز القيم الاجتماعية وإنعكاساتها علي التنمية في السودان: دراسة وصفية تحليلية علي برنامج (مجلة الأسرة) بالإذاعة السودانية في الفترة من 1997-1999م، رسالة ماجستير غير-

هدفت الدراسة للوقوف على الدور الإعلامي الكبير للإذاعة المسموعة تجاه تعزيز القيم الاجتماعية ودعم الثقافة المجتمعية عموماً وفي المجتمع السوداني خاصة.

اتبعت الدراسة في منهجها أسلوب الوصف وتحليل المضمون.

حيث خلصت الباحثة إلى النتائج المتمثلة في الآتي:

1/ تحتفظ الإذاعة المسموعة (الراديو) بموقع الريادة بين- الوسائط الإعلامية الأخرى مثل التلفزيون والسينما والصحافة.

2/ هناك تطابق بين- القيم الاجتماعية التي تسعى الإذاعة السودانية لتعزيزها والقيم السائدة بالمجتمع السوداني بالرغم من اختلاف سحناته وأعرافه.

3/ تقدم الإذاعة برامج ثقافية واجتماعية تحوي مضامين تعزز حتى القيم الاجتماعية والعادات والتقاليد الإجتماعية المرغوبة التي يدعو لها الإسلام وتعمل على تقويم السلوك الإنساني.

4/ الإذاعة المسموعة خاصة في السودان يمكنها أن تتطور من النظرة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية إذا ما استخدمت الإستخدام الأمثل والصحيح في إعطاء أهمية أكبر واهتمام اشمل لتعزيز القيم المناط بها ابراز الهوية والشخصية بالمجتمع.

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في انها تناولت الإذاعة ودورها في التنمية الاجتماعية وبينما الدراسة السابقة تناولت دور الإذاعة في تعزيز القيم

الاجتماعية وإنعكاساتها علي التنمية في السودان، وبهذا تميزت الدراسة الحالية في انها ركزت علي راديو المجتمع وهي اكثر تحديداً من دور الاذاعة في تعزيز القيم الاجتماعية في اطار عام، وبالرغم من اتفاق الدراستين وبهذا تعد الدراسة الحالية اعمق واحديث من الدراسة السابقة.

الدراسة الثالثة، مريم علي احمد، 2001م:⁽¹⁾

هدفت الدراسة لإبراز دور الإذاعة المسموعة في التنمية الاجتماعية بالسودان وذلك من خلال استعراض البرامج التنموية في الفترة 1999-2000م ومعرفة الدور الذي تقوم المادة المعدة في البرامج التنموية في تثقيف المواطنين وتنشيط الجهات المختصة بالاهتمام بالمشروعات التنموية.

تحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: ما هو دور الاذاعة المسموعة في التنمية الاجتماعية بالسودان؟

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بهدف الوصول إلي صيغ برامجية متعددة للبرامج التنموية بالإذاعة السودانية من شأنها أن تساهم بشكل أكثر فاعلية في عملية التنمية الاجتماعية بالسودان.

ومن أهم نتائج البحث:

1/ أن الإذاعة السودانية هي أفضل وسيلة لتسريع عملية التنمية في السودان.

2/ شخصت البرامج التنموية أهم المشكلات التي يعاني منها المجتمع السوداني.

(1)(1) دور الإذاعة المسموعة في التنمية الاجتماعية بالسودان: دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق علي البرامج التنموية في الفترة 1999-2000م، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2001م.

3/الأساليب المستخدمة في البرامج التنموية متطورة ومواكبة في الوقت الحاضر-
وعلي ضوء الإمكانيات المتوفرة.

4/البرامج التنموية التي تهتم بالجوانب الصحية في حاجة إلي زيادة.
أوصت الدراسة بالاتي:

1/ضرورة تضمين البرامج التنموية موضوعات تناقش قضايا الشباب.

2/ضرورة زيادة البرامج التي تهتم بقضايا المرأة السودانية.

3/ضرورة الإهتمام بمشاكل الولايات.

4/ضرورة الإهتمام برفع مستوى كفاءة معدي ومقدمي البرامج التنموية.

اتفقت الدراسة الحالية والدراسة السابقة في انها تناولت الإذاعة ودورها في التنمية الإجتماعية وبينما الدراسة السابقة تناولت دور الإذاعة في تعزيز القيم الإجتماعية وإنعكاساتها علي التنمية في السودان، وبهذا ربطت الدراسة الحالية راديو المجتمع والتنمية الاجتماعية بينما ربطت الدراسة السابقة الإذاعة والتنمية الاجتماعية، وبالرغم من اتفاق الدراستين اهتمامها بالتنمية الاجتماعية، وبهذا تعد الدراسة الحالية اعمق واحديث من الدراسة السابقة.

الدراسة الرابعة، نهي إمام الدين ضو البيت، (2010م).⁽¹⁾

(1)(1) دور الإذاعات الولائية في تنمية المجتمع بالتطبيق علي إذاعة ولاية الخرطوم في الفترة (2008-2009م)، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2010م.

هدفت الدراسة لابرار دور الإذاعات الولائية في تنمية المجتمع من خلال عكس المشاريع التنموية بالولاية وهي عامل هام في دفع عجلة التنمية.

تحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: ما هو دور الإذاعات الولائية في تنمية المجتمع؟

استخدم البحث منهج المسح بهدف التعرف علي دور إذاعة ولاية الخرطوم في تنمية المجتمع من خلال دراسة تحليلية للبرامج الإذاعية، وللتعرف علي دور الإذاعات الإقليمية في التنمية البشرية بالتطبيق علي إذاعة الخرطوم.

خلص البحث إلي نتائج أهمها:

1/ أن لإذاعة الخرطوم دوراً كبيراً في تنمية المجتمع المحلي ولها دور بارز في عكس المشاريع التنموية بالولاية وهي عامل هام في دفع عجلة التنمية.

2/ أن البرامج التنموية في إذاعة الخرطوم استطاعت أن تحقق جزءاً كبيراً من الأهداف التي قامت من أجلها.

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في انها تناولت الإذاعة ودورها في التنمية الاجتماعية وبينما الدراسة السابقة تناولت دور الإذاعات الولائية في تنمية المجتمع، وبهذا تميزت الدراسة الحالية في انها ركزت علي راديو المجتمع وهي اكثر تحديداً من دور الإذاعة في اطار عام، وبهذا تعد الدراسة الحالية اعمق واحداث من الدراسة السابقة.

احتوي هذا البحث علي اربعة فصول وخاتمة تشمل النتائج والتوصيات. حيث احتوي الفصل الاول التمهيدي علي المقدمة وتشمل علي تمهيد واهمية واهداف وفروض ومشكلة وتساؤلات وحدود وادوات البحث ومن ثم الدراسات السابقة. اما الفصل الثاني تناول الاذاعة ودورها في التنمية في ثلاث مباحث وهي: المبحث الاول التنمية المفهوم والمقومات، المبحث الثاني الاذاعة ونظريات التنمية، المبحث الثالث الاذاعة والتنمية الاجتماعية.

اما الفصل الثالث تناول راديو المجتمع في ثلاث مباحث وهي: المبحث الاول راديو المجتمع النشأة والتطور، والمبحث الثاني مميزات وخواص راديو المجتمع، والمبحث الثالث الاشكال البرمجية وتوظيفها في راديو المجتمع.

كما تناول الفصل الرابع الدراسة التطبيقية في ثلاث مباحث وهي: المبحث الاول راديو المجتمع في غرب كردفان، والمبحث الثاني اجراءات الدراسة الميدانية، والمبحث الثالث تحليل الدراسة الميدانية. واخيراً الخاتمة واشتملت علي النتائج والتوصيات.

المبحث الاول: التنمية المفهوم والمقومات

لقد طرحت قضية التنمية نفسها على شعوب العالم الثالث غداة الحرب العالمية الثانية، حيث حصلت دول عديدة على استقلالها السيلسى وتخلصت من السيطرة الإستعمارية، وبالتالي تفرغت للإهتمام برفع مستوى المعيشة والقضاء على التخلف وذلك بتخليص لقتصادياتها من التبعية الأجنبية من ناحية وفى تحقيق معدلات سريعة للتنمية فى أقصر وقت وبأقل تكلفة ممكنة، ولذلك أصبحت التنمية من المفاهيم التى فرضت نفسها على مختلف العلوم فتناول العلماء هنا المفهوم بالتوضيح من خلال تعريفهم لهذا المفهوم سواء فى حد ذاته أو فى ربطه بمدلول معين.

أولاً: مفهوم تنمية المجتمع: Community Development

يعتبر مفهوم تنمية المجتمع المحلى من أبرز المفاهيم التى أثير- حولها الكثير من الخلط والغموض، وخاصة بينها وبين مفهوم التنمية الاجتماعية. ولإزالة الخلط والغموض حول مفهوم تنمية المجتمع تشير الباحثة الى أهم تعريفاته كالتالى:

فى عام 1956م عرفت الأمم المتحدة تنمية المجتمع المحلى بأنه "مجموعة المداخل والأساليب الفنية التى تعتمد على المجتمعات المحلية كوحدات للعمل، والتى تحاول ان تجمع بين المساعدات الخارجية وبين- الجهود الذاتية المحلية المنظمة بشكل يوجه محلياً لمحاولة استثارة المبادرة والقيادة فى المجتمع المحلى باعتبارها الأداة الرئيسة لإحداث التغيير"⁽¹⁾.

يعرف (آرثر ونهام) تنمية المجتمع المحلى بأنه الجهود التى يبذلها المواطنون لتحسين أوضاع مجتمعاتهم المحلية وزيادة طاقة الأهالى على المشاركة والتسيير الذاتى وتكامل الجهود فيما يتصل بشئون المجتمع المحلى. يرى (روس) أن مفهوم تنمية المجتمع المحلى يعبر عن العملية التى يتمكن بها المجتمع المحلى من تحديد حاجاته وأهدافه، وترتيب هذه الحاجات والأهداف وفقاً لأولياتها مع إنكاء الثقة والرغبة فى العمل لمقابلة تلك الحاجات والأهداف. التعرف على الموارد الداخلية والخارجية المتصلة بهذه الحاجات والأهداف، والقيام بالعمل إزائها، ومن خلال ذلك يمكن ان تنمو وتمتد روح التعاون والتضامن فى المجتمع.⁽¹⁾

من التعريفات السابقة يمكن تحديد تنمية المجتمع المحلى بأنه:

(1)(1) علي الجوهري، قضايا التنمية الريفية المعاصرة، القاهرة: مكتبة النهضة العصرية، 1998م، ص 43

(1)(1) نبيل السمالوطي، علم اجتماع التنمية، القاهرة، المطبعة العالمية، 1997م، ص 58.

1/المجتمع المحلى يمكن ان يتخذ كوحدة للتنمية هو المجتمع الريفى على مستوى القرية،وفى المجتمع الحضرى على مستوى الجيرة بالمدينة.

2/تهدف تنمية المجتمع إلى تغيير- ظروف وأوضاع المجتمعات المحلية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية الى الأفضل، على ان يتم هذا التغيير- بمبادرة من الأهالى ومشاركتهم مشاركة كاملة وفعالة.

3/إن مشاركة المواطنين فى مشروعات التنمية المحلية وخطواتها هى فيصل نجاح أو فشل جهود التنمية، لذا يجب ان تتاح لها كل فرص النجاح من الجو الديمقراطى وتطبيق اللامركزية كلما أمكن وإعطاء كل الضمانات للحرية والأمن.

4/تهتم تنمية المجتمع بتنمية قدرات الطاقات البشرية، وذلك بتغيير- افكار المواطنين واتجاهاتهم وقيمهم، ومساندة مشروعاتهم الذاتية، اذا عجزت الموارد المحلية بالمساعدات الفنية والمادية من الجانب الحكومى وذلك لربط الخطط المحلية بالخطط القومية، وايجاد التفاعل بين- المجتمع المحلى والمجتمع القومى الأكبر.

5/اعداد واختيار اخصائى تنمية المجتمعات ليتولى القيادة المهنية لعملية التنمية، ويكون لتدخله المهنى- سبيل لتحقيق شروط هذه العملية ومساعدة المجتمع على بلوغ أهدافه.

ثانياً: مفاهيم التنمية: Concepts Development

كانت ثروة الأمم تقاس بما لديها من ذهب وفضة ومعادن نفيسة وقد أدرك علماء الاقتصاد أن مجرد اقتناء هذه المعادن دون توظيفها لخدمة التراكم لا يعنى شيئاً فى مجال النمو الاقتصادى. لقد ظلت قضية التنمية بمعنى- تطوير الاقتصاد القومى موضوعاً ينتمى الى دراسات الاقتصاديين وأبحاثهم حتى جاء (أدم سميث)، وفى كتابه الشهير "بحث فى طبيعة وأسباب ثروة الأمم" 1776م وتضمن عناصر محددة للتنمية منها:⁽¹⁾

1/ ضرورة احداث تغييرات هيكلية تتمثل فى القضاء على الإقطاع.

2/ وضع سياسات التراكم تتمثل فى الدعوة للإدخار والهجوم على الإسراف.

3/ إحداث تقدم تكنولوجى تمثل فى تقسيم العمل.

4/ ضرورة وجود سياسة اقتصادية تقوم على اخلاق حرية رجال الأعمال ومنحهم صلاحية دفع عملية الإنتاج والاقتصاد القومى.

بدأت التنمية كمفهوم نظرى وتطبيق عملى يظهر على مسرح الفكر العالمى بوصفه ادارة أو كوسيلة من خلالها تستطيع الدول النامية مواجهة عوامل التخلف، والسعى الى تبني- بعض خصائص وسمات المجتمعات المتقدمة. اذا بحثنا فى قواميس اللغة العربية لوجدنا ان تنمية الشئ- تعنى- ارتفاعه من موضعه الى موضع آخر. ونما المال بمعنى زاد وكثر.⁽²⁾

(1)(1) محمد عبد الفتاح، الأسس النظرية للتنمية الإجتماعية، مرجع سابق، ص 46

(2)(2) محمد سيد محمد، الإعلام والتنمية، القاهرة، دار الفكر العربى، ط 4، 1988م، ص 24

مفهوم التنمية قد استحوذ على كثير من الجهد والدراسات العلمية بهدف تحديد وتوضيح معالمه، وانطلاقاً من كل ذلك فإن تحديد مفهوم التنمية ينبغي أن يستوعب كافة أبعادها، ويفسر مجالات اهتمامها.⁽³⁾

عرفت التنمية بأنها: كافة العمليات والجهود المخططة التي تتم وتستهدف إحداث سلسلة متتابعة من التغييرات الاجتماعية والاقتصادية المقصودة والرامية إلى زيادة معدل رفاهية أفراد المجتمع ونقل المجتمع من وضع اجتماعي واقتصادي معين إلى وضع آخر أفضل منه.⁽¹⁾

قد عرفت التنمية بانها "مفهوم معنوي، يعبر عن عملية ديناميكية تنتج من التدخل الإرادي للمجتمع لتوجيه التفاعل بين الطاقات والإمكانات الكائنة للمجتمع والنسق الاجتماعي والاقتصادي للانتاج والإبداع، وقوام هذه العملية إحداث سلسلة من التغييرات الوظيفية والهيكلية في المجتمع بهدف زيادة قدرة المجتمع على البقاء والنمو".⁽²⁾

عرفت الأمم المتحدة تنمية المجتمع بعدة تعريفات منها:

أ/ العملية المرسومة لتقدم المجتمع كله اجتماعياً واقتصادياً والمعتمدة بأكبر قدر ممكن على مبادرة المجتمع المحلي اشتراكه.

(3)(3) محمد عبد الفتاح محمد، مرجع سابق، ص 48

(1)(1) محمود الكردي، التخطيط للتنمية الاجتماعية: دراسة لتجربة التخطيط الإقليمي في أسوان، القاهرة، دار المعارف، 1977م، ص 70

(2)(2) محمد عبد الفتاح محمد، مرجع سابق، ص 48

ب/العمليات التي يمكن بها توحيد جهود المواطنين والحكومة لتحسين الاحوال الإقتصادية والاجتماعية والثقافية فى المجتمعات المحلية لمساعدتها على الإندماج فى حياة الامة والمساهمة فى تقدمها باقصى قدر مستطاع.

ج/تدعيم الجهود ذات الأهمية للمجتمع المحلى بالمجهودات الحكومية، وذلك لتحسين الحالة الاقتصادية والاجتماعية والحضارية لهذا المجتمع، على ان تكون خطط الإصلاح بهذه المجتمعات المحلية متمشية ومنسجمة مع خطط الإصلاح العامة للدولة.

كما عرف أحد الباحثين التنمية على الوجه التالى: التنمية هى محصلة الجهود العلمية المستخدمة لتنظيم الأنشطة المشتركة الحكومية والشعبية فى مختلف المستويات لتعبئة الموارد الموجودة او التي يمكن ايجادها لمواجهة الحاجات الضرورية وفقاً ل خطة مرسومة وفى ضوء السياسة العامة للمجتمع.

يعرفها آخر بأنها: زيادة محسوسة فى الإنتاج والخدمات شاملة ومتكاملة مرتبطة بحركة المجتمع تائيراً وتأثراً مستخدمة الأساليب العلمية الحديثة فى التكنولوجيا والتنظيم والإدارة.⁽¹⁾

يعرف (روجرز) التنمية فى منتصف العقد الثامن من القرن العشرين بأنها عملية مشاركة فى التغيير الإجتماعى بهدف إحداث تقدم مادى وإجتماعى بما فى ذلك فى المساواة والحرية وغيرها من الحقوق لغالبية الشعب فى المجتمع من خلال التحكم فى البيئة بشكل أفضل، وعدل (روجرز) و(ولبرشرام) تعريفهما للتنمية

(1)(1) محمد سيد محمد، الإعلام والتنمية، مرجع سابق، ص 52

ليصبح "عملية تغيير مقصود نحو النظام الإجماعى والإقتصادى الذى تحتاجه الدولة".

فى تعريف أحد الباحثين "التنمية عبارة عن عملية تغيير- مقصودة أو مستهدفة لاستغلال كل موارد المجتمع المتاحة استغلال جيد بهدف أحداث تعديلات وتغيرات واعية فى كافة جوانب المجتمع الأساسية والفرعية، من خلال بناء ايدولوجى معين يتلائم مع الواقع الإجماعى الذى يرتبط بالإتجاهات والمواقف الإجماعية والوعى الإجماعى ومشاركة الأهالى بجانب الحكومة والقدرة على المبادئة النشطة والتنشئة الإجماعية والإعتماد على الذات والقضاء على التبعية الداخلية والخارجية"⁽²⁾.

فى تعريف اخر تحدد التنمية بأنها "محاولة إحداث تغيرات جوهرية ايجابية مستمرة متراكمة لتطوير الإنتاج ورفع كفأته على مختلف المستويات من ناحية. وتقود أنماط من السلوك الإقتصادى الإجماعى من ناحية أخرى. وقد اختلف العلماء فى تعريف التنمية ويحدد (جرانت) ثلاثة اتجاهات للعلماء فى هذا الصدد:⁽¹⁾

فالإتجاه الأول يعرف التنمية على انها معدل نمو دخل الفرد من إجمالى الناتج القومى فى دولة ما. وبناء على هذا التعريف توصف الدولة بانها متقدمة اذا وصل دخل الفرد فيها من اجمالى الناتج القومى الى مستوى نظرى معلوم.

(2)(2) الدسوقى عبده ابراهيم، التلفزيون والتنمية، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة، 1988م، ص 33

(1)(1) محمود الكردي، التخطيط للتنمية الاجتماعية، مرجع سابق، ص 85

وبانها متخلفة اذا اتسعت هذه المسافة ونامية اذا ضاقت. طبقاً لهذا التعريف فان معظم دول العالم الثالث تعد غير متقدمة.

المنهج الثانى فى وضع تعريف مناسب يربط مفهومها بعدد من التغيرات فى بعض المجالات مثل التعليم ومحو الأمية والقوى العاملة والصحة والتغذية وحجم السكان غير المزارعين.. وهكذا.

أما الإتجاه الثالث فيعرف التنمية على أساس انها المعدل العالى للمواليد وعلى هذا الأساس قسموا العالم الى قسمين متقدم وغير- متقدم. والمعيار الوحيد هو المعدل العام للمواليد الذى فى الحالة الأولى 2 نسمة فى الألف وفى الحالة الثانية أكثر من ذلك.

ثالثاً: مفهوم التنمية الاجتماعية

اختلف المفكرون الاجتماعيون فى تحديد مفهوم التنمية الاجتماعية كل وفق تخصصه. فيعرفها البعض بأنها عملية توافق اجتماعى او يعرفها آخرون بانها تنمية طاقات الفرد الى أقصى حد مستطاع أو بأنها اشباع الحاجات الاجتماعية للإنسان او الوصول بالفرد لمستوى معين- من المعيشة. أو عملية تغيير- موجه يحقق عن طريق إشباع الإحتياجات الى غير- ذلك من التعريفات، وتتمثل الإختلافات وفقاً للمنظورات الآتية:⁽²⁾

أ/المنظور السياسى:- يراها تعليماً أحسن، صحة أوفر، مسكناً أنسب ووسائل اتصال ونقل اكفاً وأرخص. إحلال الالة محل الجهد البشرى، تنوع كبير فى

(2)(2) محمد عبد الفتاح، الأسس النظرية للتنمية الإجتماعية، مرجع سابق، ص 49

السلع والخدمات المتاحة من حيث النوع والكم والزمان والمكان والسعر المناسب-
البحث عن المكانة والقوة والنفوذ والكرامة بين الشعوب.

ب/المنظور الاقتصادي: هي توفير حد أدنى من مستوى المعيشة بين الأفراد
ويحقق الرفاهية الاجتماعية مع خلق إقتصاد قادر على النمو الذاتي.

ج/من المنظور الديني: يجدها مطابقة للسلوك لصحة الإعتقاد بما يحرر عقل
الإنسان ودرجة تدينه فتكون له القدرة على تحقيق خلافته على الأرض
بسيطرته على بيئته واستغلالها لصالحه.

د/من المنظور الاجتماعي النفسى:- تراها التوافق الاجتماعى لأفراد المجتمع.
بالنسبة لمفهوم التنمية الاجتماعية فقد أوضحت كثير من الكتابات انه يعد من
أكثر المفاهيم التنموية غموضاً وذلك لان مدلول social ما زال غامضاً وغير-
محدد ويزداد غموضاً وإبهاماً عندما يقترن اخر مثل التنمية, قد أكد هذا المعنى-
احد الباحثين حينما اشار الى مفهوم التنمية الاجتماعية بقوله "على الرغم من
كون اصطلاح اجتماعى يلعب دوراً محورياً فى العلوم الاجتماعية, إلا ان العلوم
الاجتماعية لم تفصل بوضوح بين هذا الإصطلاح واصطلاح مجتمعي (social)
واستخدام الاصطلاحان كترادفين, ومعيار او معايير التميز- بينهما غير-
واضحة, ويضيف فى موقع اخر بان عدم الوضوح بين المفهومين ادى الى الخلط
بين مفهوم التنمية الاجتماعية ومفهوم التنمية المجتمعية"⁽¹⁾.

قد امتد هذا الخلط أيضاً ليشمل الخلط بين مفهوم التنمية الاجتماعية وتنمية المجتمع المحلي. حيث عرف احد الباحثين التنمية الإجتماعية بانها عبارة عن اسلوب حديث للعمل الإجتماعى يقوم على احداث تغيير- حضارى فى طريقة التفكير والعمل والحياة عن طريق اثاره وعى البيئـة المحلية هذا الاسلوب ان لم يكن ذلك الوعى قائماً تنظيمه وتحريكه ان موجوداً ثم بدعوة أعضاء البيئـة المحلية جميعهم إلى المشاركة فى التفكير والإعداد والتنفيذ بالنسبة للمشروعات والبرامج الإنمائية"⁽¹⁾.

قد وضح هذا الخلط بين مفهوم التنمية الاجتماعية وتنمية المجتمع المحلي خاصة حينما اشار الى إثارة وعى البيئـة المحلية, بينما التنمية الإجتماعية لاتقتصر على المستوى المحلي بل انها غالباً ما تشمل المستوى القومى.

رغم هذا التداخل بين مفهوم التنمية الاجتماعية ومفاهيم اخرى مثل التنمية الاجتماعية وتعريف المجتمع المحلي فقد ذكرت تعريفات مفهوم التنمية الاجتماعية تميز هذا المفهوم عن المفاهيم الأخرى. وتركز اهتمام التنمية بالعنصر- الإنسانى ومن هذه التعريفات:

تعريف (ريتشارد وارد) حيث يرى أن التنمية الاجتماعية منهج علمى وواقعى لدراسة وتوجيه نمو المجتمع من النواحي المختلفة مع التركيز على الجانب الإنسانى منه, وذلك بهدف احداث التكامل والترابط بين مكونات المجتمع.

(1)(1) محمد عبد الفتاح, الأسس النظرية للتنمية الإجتماعية, مرجع سابق, ص 50

لعل اهم ما يشير اليه هذا التعريف هو ان التنمية الاجتماعية تهتم اساساً
بالإنسان, وذلك بدراسة وتوجيه وتوضيح فعاليته فى عملية التنمية.

اتجه احد الباحثين فى تعريفه للتنمية الاجتماعية بالتركيز على الناس
باعتبارهم الفاعلين وعلى الأوضاع الاجتماعية التى يشكلونها وعلى مايقومون
به من ادوار وعلاقة ذلك المجتمع الذى يعيشون فيه, حيث عرف التنمية
الاجتماعية بانها دراسة الفاعلين وادوارهم واوضاعهم الإجتماعية فى علاقتهم
بالإسهام فى تحقيق الاندماج فى المجتمع او فى تحليل وتفكك المجتمع.

إلا أن اهم ما يؤخذ على هذا التعريف انه يشير الى ان التنمية هى دراسة،
فالتنمية لا تقتصر- على الدراسة بل تمتد لتشمل التخطيط والتنفيذ وتقييم
البرامج التى تستهدف الإرتقاء بهذا الإنسان، كما أنه لم يوضح الهدف من هذه
التنمية، لكنه أشار الى الأدوار والأوضاع الاجتماعية والفاعلين باعتبارهم
يشكلون الجانب الاجتماعى الذى تتعلق او تتصل به التنمية. وهذا يعنى- أن
الخدمات الاجتماعية التى تقدم الفاعلين تساعد على تنمية قدراتهم حتى تمكنهم
من القيام بالأدوار التى ترتبط بالاوضاع الاجتماعية التى يشغلونها.

قد اتجه البعض فى تعريفهم للتنمية الاجتماعية الى التركيز على العلاقات
والروابط لرفع مستوى الفرد إجتماعياً وثقافياً وصحياً. ومن هذه التعريفات التى
اكدت هذا المعنى تعريف يشير الى ان المقصود بالتنمية الاجتماعية هى تنمية
العلاقات والروابط القائمة فى المجتمع ورفع مستوى الخدمات التى تحقق تامين

الفرد على يومه وغده، ورفع مستواه الاجتماعى والثقافى والصحى، وزيادة قدراته على تفهم مشاكله وتعاونه مع افراد المجتمع للوصول الى حياة افضل.⁽¹⁾

يؤكد هذا التعريف ان التنمية الاجتماعية المقصود منها رفع مستوى الحياة الاجتماعية من حيث الصحة، التعليم، والمستوى المعيشى، والخدمات بشتى انواعها وتنمية العلاقات التى تربط افراد المجتمع ببعضهم البعض. ويحدد "روب" التنمية الاجتماعية بانها "تكيفاً يهدف لتغيير الظروف او التكيف الهادف مع الظروف". فالتنمية تعتبر تغييراً من مواقف غير- مرغوب فيها الى مواقف اخرى مرغوب فيها، كما تعنى- استخدام الإرادة البشرية لإعطاء التغيير- اتجهاً منطقياً من اجل تحقيق الإهداف المطلوبة، وهى بذلك تعتبر مرتبطة بالأهداف الإنسانية فى انصهارها مع القيم الاجتماعية. ينظر الى القيم الاجتماعية من الزوايا التالية:

- نمو قدرة الإنسان على التحكم وضبط الأحوال والظروف المعيشية فى بيئته الطبيعية والاجتماعية.

- نمو اتجاهات الإنسان نحو التعاون الاجتماعى الداخلى والخارجى.

- نمو العلاقات التعاونية الحرة.

بهذا المعنى، فالتنمية بما تتطلبه من عناصر- تحمل معنى- التماسك بين- افراد يعيشون معاً فى علاقات مستمرة خلال فترة زمنية محددة، يتقاسمون ظروفها معيشية واحدة، ويناضلون من اجل اعطاء مضمون، واتجاه لبعض جوانب

(1)(1) محمود الكردي، التخطيط للتنمية الاجتماعية، مرجع سابق، ص 91

التغيير- الاجتماعى لتحقيق رفاهيتهم ويدركونها. ويمكن ان تحدد التنمية الاجتماعية من كونها:⁽¹⁾

1/هدف: تحاول الوصول بالإنسان لمستوى الإستمتاع بالرفاهية والإحساس بالكرامة وزيادة فاعليته فى اداء دوره الوظيفى من خلال مؤسسات وهيئات المجتمع, فى حدود قيم ومعايير معينة تسير عليها حياة الناس فى المجتمع.

2/اسلوب: تحاول بطريقة معينة تنمية الطاقات البشرية وحسن استثمارها وزيادة فاعلية المشاركة الشعبية فى الجهود التى تبذلها الدولة, وذلك عن طريق مجموعة من المشروعات الخدمية تقدمها لأفراد المجتمع لتكون ملاذاً ومتاعاً ونفعاً لأبناء المجتمع جميعاً.

3/عملية: من حيث انها حق لكل الناس دون تفرقة، وعامل لتحقيق العدالة الاجتماعية فهى السياسة العامة التى ترسم خطوطها الاجهزة العليا فى الدولة وتترجمها الاجهزة التنفيذية الى مجموعة من الخطط ذات البرامج والمشروعات القابلة للتنفيذ فى ظل التشريعات والقوانين التى تلزم المسؤولين عن الاداء بالقيام باعباء مسؤولياتهم التى تحقق تكافؤ الفرص وتجعل من الخدمات حقوقاً مشروعة للناس جميعاً.

مما سبق يمكن تحديد العناصر الأساسية لمفهوم التنمية الاجتماعية بما يلى:

1/إنها مفهوم معنوى لعملية ديناميكية موجهة أصلاً الى الإنسان باعتباره الطاقة البشرية او العنصر الإنسانى اهمها التعليم.

(1)(1) محمد عبد الفتاح، الأسس النظرية للتنمية الاجتماعية، مرجع سابق، ص 48

2/ أن هناك وسائل عديدة لأحداث تلك المساهمة أو المشاركة بين- العنصر- المادى فى التنمية والعنصر الإنسانى اهمها التعليم، والاسكان والصحة والرعاية الاجتماعية.

3/ ان قياس العائد من الخدمات الاجتماعية- التى هى وسائل للتنمية الاجتماعية وتقييم تلك الخدمات عن طريق المقابلة بين المدخلات والمخرجات فى كل خدمة- تكونان مشكلة من اخطر المشاكل التى تواجه عملية التنمية الاجتماعية.

4/ ان الطريقة التى يحاول بها الاقتصاديون ان يربطوا بين- التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية وتنظر الى الاولى على انها لاحقة وتابعة بالثانية وانه ليس لها دور محدد انها هى مجرد حلقة مفرغة، فالتنمية الاجتماعية عملية اساسية وعلى قدر كبير من الاهمية فى احداث التنمية الشاملة.

5/ إن الهدف النهائى من عملية التنمية الاجتماعية هو احداث التغيرات الاجتماعية فى هيكل المجتمع ووظائفه والتى بها تشخص وتحدد اهداف المجتمع فى انجازات للمؤسسة.⁽¹⁾

خلاصة القول إن التنمية الاجتماعية ليست مجرد تقديم خدمات متنوعة للأفراد بل يجب ان تشتمل على عنصرين اساسيين:

الأول: تغير الأوضاع القديمة التى لم تساير ظروف العصر.

الثانى: إقامة بناء إجتماعى جديد تشتق عنه علاقات وقيم جديدة مستحدثة يسمح للأفراد بتحقيق اكبر قدر ممكن من اشباع المطالب والحاجات.

(1)(1) المرجع السابق، ص 55

مقومات التنمية الاجتماعية:

يمكن تحديد مقومات التنمية فى الاتى:⁽²⁾

1/احساس الشعب بالحاجة الى التنمية (ادراك).

2/توفر الموارد الطبيعية.

3/توفر المصادر البشرية المدربة.

4/استخدام التكنولوجيا الحديثة.

5/الإستقلال السياسى والاقتصادى.

6/تدعيم اجهزة التعليم والتدريب والإعلام.

هذا وتستند هذه المقومات على ثلاثة عناصر تنموية هى تغيير- بنائى, ودفعة قوية واستراتيجية ملائمة وهذه العناصر- الثلاثة مجتمعة ضرورية للتنمية الاجتماعية ولازمة لها وبدونها لا تتحقق لها مقومات النجاح.

نسوق هنا شرحاً وافياً لبعض النقاط الهامة:

1/الادراك لأهمية التنمية: تعتبر السلبية الناجمة عن الجهل والتخلف عقبة تؤود فى طريق التنمية، ومهما بلغت الجهود التى بذلتها الدولة، فإن التنمية لن تتحقق ما لم يحس الشعب بحاجة إليها وانها اى التنمية منه وبه وإليه. فكل المشاريع الضخمة التى يجرى تنفيذها لا قيمة لها ما لم يشارك المواطن بشكل

(2)(2) محمد فايز عبدا سعيد, مشاكل التنمية فى العالم الثالث, الرياض, دار المريخ, 1984م, ص 88

إيجابي في صنعها. علينا إذن أن نثير في المواطن الاحساس بضرورة المشاركة التنموية جنباً الى جنب مع الدولة. فقضية الخروج عن دائرة التخلف ليست مسؤولية الدولة وحدها، إنما مسئولية أولئك الذين صنعت من اجلهم عملية التنمية وهم ابناء الشعب.

2/ إن المشاركة الجماهيرية في العملية التنموية كفيلة بالعمل على الإحتفاظ بالمكاسب التنموية التي حققت ليعم خيرها أبناء الشعب بلا استثناء. للدول الغنية حظوظ وافرة في دفع عجلة التنمية، فهي تملك المال الضروري لتنمية قدرات ابناءها وتاطيرهم بشكل يسمح لهم بتحقيق كافة الأهداف الموضوعية والمرسومة. وذلك ان الإنسان هو دعامة التنمية وهو رأسمالها الحقيقي. وليس المقصود ان كل مواطن يشكل هذه الدعامة. المواطن التنموى هو الذى ينتج اكثر مما يستهلك، انسان التنمية هذا بحاجة الى مزيد من التوعية والتثقيف والتعليم ليكون مردود عمله في مستوى الهدف المطلوب. فالتنمية لا تتوقف على عدد البشر بقدر ما تتوقف على نوعيتهم ومميزاتهم واخلاقهم. توازياً مع هذا كله لابد من التصنيع والتحديث، الى جانب ضمان الإستقلال السياسى والإقتصادى لكي لا تملئ دول اخرى اموراً تعرقل عملية التنمية.⁽¹⁾

3/ لابد من احداث تغير بناء يؤدي الى ظهور ادوار وتنظيمات اجتماعية جديدة تختلف اختلافاً نوعياً من الأدوار والتنظيمات القائمة في المجتمع، ويقتضى- هذا النوع من التغير حدوث تحول كبير في الظواهر والنظم والعلاقات السائدة في المجتمع. يعرف العلامة (موريس جينزبيرغ) التغير البناء بأنه تغير- يحدث في

(1)(1) المرجع السابق نفسه، ص 88

بناء المجتمع، اى فى حجمه وتركيب اجزائه وشكل تنظيمه الاجتماعى، وعندما يحدث هذا التغيير- فى المجتمع نرى أفراده يمارسون ادواراً اجتماعية مغايرة لتلك التى كانوا يمارسونها خلال فترة زمنية سابقة.

اما العلامة (رايموند فيرث) فيفرق بين- التغيير- التنظيمى وبين- التغيير- البناء. فالتغيير التنظيمى فى نظر (فيرث) لا الى تغيير العلاقات الاساسية بين- اعضاء المجتمع وبين الجماعات التى تدخل فى تكوين البناء الاجتماعى، بخلاف الحال بالنسبة للتغيير البناء الذى يقتضى ضرورة احداث تغييرات فى مختلف الظواهر والنظم السائدة فى المجتمع.

يذهب العلامة الامريكى (نايل سملسر) إلى ان أبسط انواع التغييرات هو الذى يحدث فى بناء اجتماعى معين- عن طريق دورات المكافآت والجزاءات او تغيير- مكانات الأفراد، وما يصاحب ذلك من تغيير أنماط التفاعلات والعلاقات المؤقتة التى تنشأ بين الأفراد دون ان تتغير العلاقات الأساسية او الجماعات التى تدخل فى تكوين البناء الاجتماعى، ويطلق على هذا النوع اسم (العملية الاجتماعية Social Process))، النوع الثانى- من- التغيير- هو الذى- يحدث- عن- طريق- تكرار العملية الاجتماعية (مثال ذلك التحرك الاجتماعى) (Social Mobility) والانتخابات السياسية.⁽¹⁾

فالتحرك الاجتماعى يحدث عن طريق انتقال الأفراد من مركز اجتماعى لمركز اجتماعى آخر دون ان يصحب هذا الإنتقال تغيير- فى التركيب الطبيعى، كذلك الحال بالنسبة للانتخابات السياسية ان يترتب عليها توزيع جديد لمراكز السلطة

(1)(1) علي حلي، محاضرات فى التنمية الاجتماعية، بيروت، دار المعرفة الجامعية، 1984م، ص 97

السياسية، وظهور اشخاص جدد فى مواقع القيادة والتوجيه، غير- ان ذلك لا يترتب عليه تغير فى البنيان السياسى. والنوع الثالث هو يسميه سملسر- اسم (الإنقسام او التعدد) (Segmentation) وينشأ عن اضافة وحدات جديدة الى جانب الوحدات القائمة دون ان تختلف عنها إختلافاً نوعياً، مثال ذلك الزيادة المستمرة فى عدد الأسر نتيجة للزيادة الطبيعية فى عدد السكان.⁽²⁾

أما النوع الرابع والاخير- فهو التغير- البناء. وهو فى رأى (سملسر-) التغير- الأساسى لأنه يحدث تحولاً واسعاً وعميقاً فى بناء المجتمع وظواهره والعلاقات الاجتماعية السائدة فيه، وهو لا يقتصر- على نمط واحد من انماط السلوك والنشاط والعلاقات الاجتماعية، وإنما يشتمل على كل الانماط السائدة فى المجتمع.

التغير- البناء هو الذى يرتبط بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، فليس من المتصور اطلاقاً ان تحدث التنمية الاجتماعية فى مجتمع متخلف دون ان يتغير- البناء الاجتماعى لذلك المجتمع.

لا بد لخروج المجتمعات النامية من مصيدة التخلف من حدوث دفعة قوية، وربما سلسلة من الدفعات القوية يتسنى بمقتضاها الخروج من حالة الركود، وهذه الدفعات القوية ضرورية لاحداث تغيرات كيفية فى المجتمعات ولاحداث التقدم فى اسرع وقت ممكن.

(2)(2) محمد عبد الفتاح، الأسس النظرية للتنمية الاجتماعية، مرجع سابق، ص 59

يذهب أنصار هذه الفكرة فى تقريبها للذهن الى الاشارة لعملية ارتفاع الطائرة من فوق الارض. ذلك ان هناك حداً ادنى من السرعة الارضية ينبغى ان تتجوزه الطائرة قبل ان يحملها الهواء, وينطبق الشئ- نفسه على المجتمع المتخلف, ذلك ان هناك حداً ادنى من الجهد الانمائى ينبغى بذله قبل ان يتسنى التغلب على عوامل المقاومة التى يمولج بها المجتمع المتخلف والانطلاق به بالتالى فى معارج النمو الذاتى.

الحكومات فى البلاد النامية مسؤولة مباشرة عن احداث الدفعة القوية, فهى التى تملك مفتاح القرار وكذلك امكانيات التغيير, وهى المسؤولة عن ضمان حد ادنى لمستويات المعيشة للافراد. يمكن ان تحدث الدفعة القوية فى المجال الاجتماعى باحداث تغييرات تقلل التفاوت فى الثروات والدخول بين- المواطنين وتوزيع الخدمات توزيعاً عادلاً بين الافراد وبجعل التعليم إلزامياً ومجانياً بقدر الامكان وبتاميم العلاج والتوسع فى مشروعات الاسكان الى غير- ذلك من مشروعات وبرامج تتعلق بالخدمات. لما كانت تنمية الموارد البشرية فى البلاد النامية من الامور الضرورية حيث ان خطط التنمية لايمكن ان تتحقق من غير- قوة عمل مدربة ماهرة تستطيع ان تغطى احتياجات التنمية فى مجالات العمل المتشعبة.

تعد قضية التنمية الاجتماعية من اكثر قضايا الفكر الاجتماعى غموضاً وخلافاً بين علماء الاجتماع والخدمة الاجتماعية ويرجع هذا الى حداثة دراسة هذه القضية من ناحية والى اختلاف المنطلقات الفكرية والايولوجية التى تقف وراء دراستها من ناحية اخرى. وينعكس هذا الخلاف على تصور الباحثين لمفهوم ومبادئ ومداخل ومقومات التنمية الاجتماعية.

لعل النظرة للتنمية باعتبارها برامج متعددة الاغراض وكونها لا تركز على النواحي المادية والاقتصادية وحدها إنما تتعداها الى الاهتمام بالنواحي الثقافية والتعليمية والصحية والاجتماعية لأن هذه البرامج ليست غاية فى ذاتها وانما وسيلة لتحقيق هدف أساسى وهو التنمية متعددة الجوانب يجعلنا ندرس فى هذا المبحث تحديد الاطار النظرى التصورى لكل من الفلسفة التى تقوم عليها التنمية الاجتماعية ومقوماتها واهدافها ومبادئها واهدافها.

فلسفة التنمية الاجتماعية:

تقوم فلسفة التنمية الاجتماعية على مجموعة من الحقائق تعتمد عليها فى تحقيق الاهداف المنشودة للمجتمع. وتتمثل مجموعة هذه الحقائق فى الاتى:⁽¹⁾

1/ إن الانسان هو هدف التنمية وهو بؤرة التركيز فى كل عملياتها.

2/ احترام كرامة الفرد والايمان بقدرة الفرد والجماعة على تحقيق مستوى معيشى افضل.

3/ محور التنمية هو شخصية الفرد ذاته وشخصية المجتمع من جميع النواحي فالتنمية عملية متكاملة.

4/ إن المشاركة هى السلوك الحقيقى للديمقراطية. المشاركة فى الحكم وفى العمل وفى تغيير الاتجاهات وهى اساس التنمية الاجتماعية الشاملة.

(1)(1) محمد عبد الفتاح محمد، الاسس النظرية للتنمية الاجتماعية، مرجع سابق، ص 62

5/الاعتماد على النفس كوسيلة للتعبير عن ايمان الفرد بنفسه وبالمجتمع الذى يعيش فيه بل وفى التعبير عن ارادة التعبير.

6/التنمية الاجتماعية عمل انساني تمثل ضرورة فى طبيعة الانسان كمخلوق اجتماعى سياسى يسعى دائماً الى البقاء والاستمرار مستعيناً فى ذلك على ما يتمتع به بصفته الاجتماعية.⁽²⁾

7/إن اهداف ومبادئ التنمية تنبع اساساً من مبادئ واهداف الاديان السماوية بل وتعتبر واحدة فى احترام وكرامة الانسان والالتزام يفيد التكامل الاقصادى.

8/إن التنمية هى الترجمة الحقيقية والتعبير الانسانى لمفهوم الاشتراكية حيث تحقيق العدالة والمساواة والاخاء والمشاركة الفعلية بمعناها السليم فى تحمل المسؤولية الاجتماعية والتي يتحقق بها تقدم المجتمع.

9/الايمان بفاعلية التخطيط الموجه نحو عمليات التعامل الاجتماعى بين- الافراد والجماعات والهيئات داخل المجتمع بشكل يسهم فى حل مشاكل هذا المجتمع.

10/ترتكز القيمة على الدعوة لبناء مجتمع سليم يحقق لابنائهم توافقه الاجتماعى. فالتنمية الاجتماعية هى محصلة الفضائل التى عرفها الانسان عند بدء الخليقة وعلى مرّ العصور والاجيال. والتي تتمثل فى علاقة الانسان بالله وبنفسه وباسرته وجماعته وتحقق هذه العلاقات وتتعاون فى قيمتها دور التنمية الاجتماعية فى ذلك هو العمل على تغيير- النظم بما يتفق واشبع احتياجات الانسان.

(2)(2) نبيل السمالوطي، علم اجتماع التنمية، مرجع سابق، ص 65

11/ تؤمن التنمية الاجتماعية بان المجتمع بناء وكيان اجتماعى يتكون من عناصر واجزاء ونظم متماسكة ومترابطة وان اى خلل فى اى جزء منه يؤثر فى الاجزاء الاخرى، وكذلك اى تقويم او تغيير- فى اى جزء يعود على الاجزاء الاخرى بالاثر القومى والتطور.

أهمية التنمية ووظيفتها:

تمثل التنمية اهمية خاصة وضرورة حيوية لكل من الافراد والمجتمع نفسه للاعتبارات التالية:⁽¹⁾

أ/يشعر الافراد فى ظل التنمية والانعاش الاجتماعى شعوراً حقيقياً بوجود الدولة، حيث ان الرعاية تساهم فى تحقيق معنى- المجتمع او الدولة وهى تؤكد فى نفوس الافراد الشعور بالوجدان الجمعى او المشاركة الوجدانية الجمعية، لان الدولة تكتسب كيانها الحقيقى ولا وجوداً شعورياً الا اذا ارتبط مواطنوها بوعى جمعى وحساسية جماعية وكتسبوا قسطاً من التحرر. اما المجتمعات التى تقوم على اساس التسلط واستبعاد الفرد لأخيه واستبعاد المجتمع لغيره من المجتمعات فلن يكون لوجودها معنى ايجابى.

ب/تظهر اهمية التنمية الاجتماعية فى تحقيق وتامين المجتمع او الدولة وضمنان استقرار وعدم جنوحه الى الانحراف او الاتجاه الى المبادئ الهدامة التى من شأنها ان تشيع الفرقة بين- افراده وتحقق فى النهاية وحدة المجتمع المادية والمعنوية. لان سلامة الدولة واستقرارها لا يقومان على قوة مفروضة على

(1)(1) محمد فايز عبدا سعيد, مشاكل التنمية فى العالم الثالث، مرجع سابق، ص 84

الانظمة والقوانين الداخلية او على اتفاقات ومعاهدات دولية وانما يقومان على قوة الروابط والعلاقات التي تربط بين- الافراد وتوحد بين- افكارهم ومشاعرهم وتعمل على تكامل وظائفهم واتحاد مواقفهم.

ج/تعتبر التنمية والانعاش الاجتماعى عاملاً من عوامل تحقيق الارتقاء بالانسانية ومعاييرها وتقريب وجهات النظر بين مختلف دول العالم.

د/اذا نظرنا الى فكرة التنمية والانعاش من الناحية الاخلاقية والمثالية والمعانى الانسانية الرفيعة، فانها تغرس فى افراد المجتمع الفضائل الروحية التي من شانها الرقى بوعى المجتمع وحساسية واذواقهم لان الاشتراك فى برامج الانعاش والمساهمة فى ميدان الخدمات والاصلاح الاجتماعى يخرج الفرد من حدوده الضيقة وحياته الخاصة الى افاق اوسع نطاقاً ويدربه على مشاعر وانفعالات مجتمعية اساسها الايثار وحب الغير والتضحية بالذات.

متغيرات التنمية الاجتماعية:

إن الاتجاه بالانسان التقليدى الى العصرية يتوقف على عدد من المتغيرات هى التعليم، تبنى- الافكار المستحدثة، استخدام وسائل الاتصال المباشر- ووسائل الاعلام، التقمص الوجدانى، التطلعات، الدافع الى الانجاز، الانفتاح على العالم الخارجى، الادراك السياسى.⁽¹⁾

(1)شاهيناز محمد طلعت، وسائل الاعلام والتنمية الاجتماعية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1986م،

1/التعليم: هو ضرورة من اجل التنمية التي تعمل بدورها فى زيادة محو الامية. ويعرفها روجرز بانها الدرجة التي تصل بالفرد الى معرفة الرموز باتقان فى شكلها المكتوب، وبعبارة اخرى ان يعرف كيف يقرأ ويكتب. واتقان اللغة يفتح للفرد آفاقاً جديدة على العالم.⁽²⁾

لكن هناك مفاهيم اخرى لمحو الامية. فيعتقد باودرميكر انها ليست فقط مسألة قراءة وكتابة ولكنها فهم نوع من الحقيقة ابعد من الخبرة المباشرة.

يعد التعليم من اقدم المداخل لدى الدوائر العالمية التي تبنت حركة الاصلاح بالمجتمعات الريفية والذي اطلق عليه حركة التربية الاساسية وحركة الارشاد الزراعى بالولايات المتحدة وحركة مدارس المجتمع بالفلبين حتى عام 1955م.⁽³⁾

ترتكز فلسفة التعليم على تعليم الكبار ومحو الامية ويهدف لمساعدة من لم تصل اليهم تلك المساعدة من المؤسسات التعليمية، وذلك وذلك لتفهم مشكلات بيئتهم ومعرفة حقوقهم وواجباتهم كمواطنين وافراد ولاكسابهم مجموعة من المعارف والمهارات لتحسين احوالهم تحسیناً مطرداً، ودفعهم للمشاركة بصورة فعالة فى النهوض بالمجتمع اقتصادياً واجتماعياً.

هناك تعبير جديد برز ولمع ونادت به منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، وهو ما سمي بمحو الامية الوظيفى. ويعبر عن الحاجة لاعطاء الاميين تدريباً وتعليماً كافيين، ويقول التقرير إن محو الامية يجب ان

(2)(2) نفس المرجع السابق، ص 33

(3)(3) محمد عبد الفتاح محمد، الاسس النظرية للتنمية الاجتماعية، مرجع سابق، ص 59

يتجاوز مجرد القراءة والكتابة الى كيفية ممارسة الدور الكامل فى الحياة الاقتصادية والاجتماعية فى المجتمع.

يلزم للفرد أربع سنوات للدراسة كحد ادنى - حسب مقاييس اليونسكو- كى يصل الى المستوى المثالى لمح الامية الوظيفى ويحتفظ به.⁽¹⁾

هذا وقدمت منظمة اليونسكو افتراضاً عاماً مؤاده وجوب اعتبار التعليم فى البلاد النامية أمراً عملياً، وحقيقة كوسيلة لتحقيق الغاية. والتعليم كوسيلة يعمل لخلق مواطن اكثر نفعاً واكثر انتاجية للمجتمع، كما يساعد على الاسراع بالتنمية القومية. ومن ثم فانه يجب ان يتصل محتوى مادة التعليم بحاجات المجتمع وخطة التنمية.

قد وجد (روجرز) فى المادة التى جمعها فى كولمبيا أن محو الامية اكثر علاقة بالتعرض لوسائل الاعلام الالكترونية وان له علاقة بالتعرض للاداعة (ولو انه اقل علاقة فى التعرض للتلفزيون والسينما) وهذ يدل على الاثر المركزى او القابل للتعرض لوسائل الاعلام. يفسر (ليرنر) الاثر المركزى بانه استعداد الفرد الذى يتعرض لوسيلة واحدة، أن يتعرض ايضاً لبقية الوسائل الاخرى من وسائل الاعلام.

2/تبني- الافكار المستحدثة: تعد دراسة كيفية انتشار الافكار المستحدثة هى دراسة فى عملية الاتصال وكان الهدف الرئيس للدراسات التى تناولت ذلك هو تحقيق التغيير فى المجتمع المحلى أو القرية من خلال طرح الافكار والمنتجات

(1)(1) شاهيناز طلعت، الاعلام والتنمية الاجتماعية، مرجع سابق، ص 134.

والاساليب الجديدة ونشرها فى القرية أو المنطقة. وركزت هذه الدراسات من وجهة نظر علماء الاجتماع على الاجابة على سؤال محدد هو كيف يمكن ان تتغير النظم الاجتماعية عن طريق نشر- الافكار المستحدثة. اما علماء الاتصال فركزوا على تساؤل محدد هو كيف يمكن ان تستخدم الانشطة الاتصالية لدعم ونشر الموافقة والقبول لمنتجات ولافكار جديدة؟ ونال هذا التوجه اهتماماً كبيراً من قبل العلماء فى دول مختلفة. الا ان الولايات المتحدة الامريكية استطاعت تحقيق نجاحات كبيرة فى هذا الشأن وتراكت لديها خبرات عديدة ادت الى بناء نظرية عامة للاتصال فيها دور مهم وكبير فى مجال نشر الافكار المستحدثة. ويرجع الفضل لـ "إفريت روجرز" فى تحديد ملامح البناء النظرى لنظرية "الاتصال والافكار المستحدثة"⁽¹⁾.

ميز " روجرز" بين تبني المبتكرات التى تعنى العملية العقلية التى ينتقل الفرد عن طريقها من مجرد السماع عنها لأول مرة حتى اعتناقها، وبين- الانتشار الذى يشير الى انتقال الفكرة الجديدة من مصدرها الذى اوجدها الى الافراد الذين يستعملونها فى النهاية، كما ان هناك ثمة فارقاً كبيراً اخر بين- الانتشار والتبنى- حيث ان الانتشار يقع عادة بين- الناس، فى حين- ان التبنى- امر يتعلق بالفرد وحده، كما عرف " روجرز" و"وشوميكو" الابتكار بانه فكرة أو ممارسة أو موضوع يدركه الفرد على أنه شئ- جديد. وفى اطار هذا التعريف فقد طرح الباحثان عدداً من المفاهيم الاساسية لنظرية انتشار المبتكرات هى: الابتكار، والاتصال بواسطة بعض القنوات، واعضاء التنظيم الاجتماعى. ولكى تنتشر-

(1)(1) محمد منير حجاب، الاعلام والتنمية الشاملة، مرجع سابق، ص 137

المبتكرات على نطاق واسع يجب ان تحتوى على خصائص محددة لخصها
روجرز فى خمس خصائص اساسية:⁽²⁾

أ/الميزة النسبية: وتشير الى درجة تفوق الفكرة او ممارسة المبتكرة على
المبتكرات السابقة لها.

ب/الانسجام: ويتعلق بالدرجة التى يمكن بها تصوير الابتكار على انه متسق
مع قيم المجتمع.

ج/التعقيد او التشابك: يتصل بالدرجة التى يكون عليها الابتكار من حيث
الصعوبة والتعقيد فى الانسجام.

د/التجريب: ويختص بدرجات امكانية تجريب المبتكرات على نطاق ضيق.

هـ/الملاحظة: وتشير الى الدرجة التى تنجم عنها نتائج يمكن ملاحظتها بواسطة
الاشخاص الاخرين.

3/وسائل الاعلام: يعتبر التعرض لوسائل الاعلام شرط من شروط التنمية التى
يمكنها ان تصبح بلا شك احد المتغيرات الهامة التى تلعب دوراً فى التغيير-
الاجتماعى الموجهة على نطاق واسع فى الدول الاقل نمواً. والفكرة الاساسية هنا
هى ان تعرض الفرد للاعلام يؤدى به الى طريق التنمية.⁽¹⁾

(2)(2) عاطف عدلى العبد ونهى عاطف العبد، الاعلام التنموى والتغير الاجتماعى، مرجع سابق، ص 38
(1)(1)رشاد أحمد عبد المعطي، تنمية المجتمع المحلي، الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر، 2007م، ص

قد استطاع التقدم الفنى- لوسائل الاعلام فى السنوات الاخيرة، ان يمكن الحكومات القومية من تقديم اجهزة الراديو والافلام وتسهيلات اعلامية اخرى للقوى بطريقتة اقتصادية وقد ادى ذلك الى ان يتصل المسؤلون بالتجمعات الجماهيرية برسائل سريعة، نمطية ودقيقة عن التنمية. وعن طريق تحسين التسهيلات الخاصة بوسائل الاعلام مثل محطات الاناعة والتلفزيون ووكالات جمع الانباء، ودور طباعة الجرائد تمكنت حكومات الدول الاقل نمواً من الوصول الى تجمعات اكبر عدد من المستمعين عن طريق هذه الوسائل. ويبلغ القدر المطلوب من المعلومات والتعلم من الضخامة بحيث يتحتم على الدول النامية استخدام ادوات الاعلام المضاعفة استخداماً فعالاً حتى يتحقق املها فى نشر- المعلومات بالمعدلات التى تتطلبها الجداول الزمنية للتنمية.

من المنتظر ان يقوم عدد كبير من مستمعى وسائل الاعلام الذين يتعرضون بدرجة كبيرة لها بارشاد غيرهم من المستمعين الى اتجاهات افضل نحو التغيير- والتنمية ونحو درجة اعلى من الوعى للاحداث السياسية، ونحو معرفة اكثر للمعلومات الفنية.

قد اعدت بعض نماذج الاتصال واخذ فى الاعتبار مختلف المتغيرات الظاهرة فى الاتصال البشرى وفى جميع هذه النماذج نجد المصدر، والرسالة، والوسيلة، والمستقبل، والاثر.

فى عملية التنمية يكون المستقبلون عادة من الفئة الاقل تنمية. كما تكون الرسائل المعنية بالتنمية رسائل تحتوى على معلومات تكنولوجية واقتصادية

وسياسية واجتماعية. واما مصادر الاعلام فهم العلماء والقائمون بالتخطيط فى الحكومة واخصائيو التغيير، وغيرهم ممن يبشرون بافكار جديدة. واما القنوات المختلفة فيستعمل الكثير منها ابتداء من الكلمة المنطوقة فى القرية الى شبكة الاذاعة على الصعيد القومى.

الاتصال عن طريق وسائل الاعلام ذو اهمية فى زيادة المعرفة بالافكار المستحدثة بينما يقوم الاتصال الشخصى المباشر باذخار تغيير- فى الاتجاهات. ولوسائل الاعلام تاثير اقوى فى مجتمع القرية وذلك عندما تلعب دوراً مكماً لدور الاتصال المباشر.

4/التقمص الوجدانى: يعرف ليرنر التقمص الوجدانى بانه مقدرة الشخص على ان يضع نفسه فى مكان الاخرين، ويعتقد انه من المتغيرات الحاسمة فى عملية التنمية، وانه يساعد الشخص الذى بدأ خفة الحركة حديثاً على ان يعمل بكفاءة فى عالم متغير.⁽¹⁾

فى تعريف التقمص الوجدانى بانه قدرة الفرد على ان يتصور نفسه فى مكان شخص اخر، فاننا نفترض ان الفرد اذا ما فهم مشاعر الشخص الاخر فانه سيضعها فى اعتباره عندما يتعامل معه.

بالاضافة إلى ذلك فان "سميث" يوضح أن الفكرة الجوهرية للتقمص الوجدانى هى القدرة على ان يتصور الانسان احساس وتفكير وتصرف شخص اخر هى

(1)(1) شاهيناز طلعت، وسائل الاعلام والتنمية الاجتماعية، مرجع سابق، ص 138

احاسيسه وافكاره وتصرفاته، إن قدرة الانسان على ذلك هى قدرة على التقمص الوجدانى، التى تمكنه من التصرف على ضوء تصوره هذا.

يعتقد "روجرز" ان مقدرة المرء على ان يضع نفسه فى مكان غيره تاتى نتيجة لعملية الاتصال التى تجعل الانسان يحتك بالعالم الخارجى وهذه المقدرة عامل مهم فى عملية. كما ان البيئة الاجتماعية عامل مهم فى تنمية القدرة على التقمص الوجدانى بالاضافة الى الاختلافات الفردية التى تؤثر ايضا على درجة التقمص الوجدانى عند الناس.

يقول "ليرنر" إن التقمص الوجدانى هو المهارة الاساسية للاتصال بالنسبة للانسان العصرى ويصفه بانه نوع من التحرك النفسى، والتعرض لوسائل الاعلام يقوى مهارة الفرد فى التقمص الوجدانى الى الدرجة التى يمكن ان يتخيل فيها نفسه اى شخص فى اى موقف.⁽¹⁾

5/التطلعات: يمكن القول ان التطلعات هى المستويات التى يتمنى ان يصل اليها الفرد فى المستقبل مثل مستوى المعيشة والمكانة الاجتماعية والتعليم والمهنة. والتطلعات كاحد المتغيرات هى شرط اساسى للتنمية ويعتقد عدد من العلماء ان وسائل الاعلام تستطيع زيادة تطلعات ابناء المجتمعات النامية، ومن غير-المعتقد ان تحدث التنمية بدون زيادة التطلعات، او بدون اثاره الناس للكفاح من اجل المعيشة الافضل والنمو القومى.

(1)(1) شاهيناز طلعت، وسائل الاعلام والتنمية الاجتماعية، مرجع سابق، ص 140

يجب ان يرغب الافراد فى معيشة افضل مما هم فيه وان يكونوا مستعدين للعمل من اجل الوصول اليها. كما ينبغى عليهم كمواطنين ان يتطلعوا الى ان تصبح بلادهم اقوى واعظم مما هى فيه. وهذه مسألة غاية فى الاهمية للبلاد النامية. ويعتقد شرام ان الاتصالات الكثيرة بكل المجتمع عن طريق وسائل الاعلام تبدو مرتبطة بالتطلعات الاعلى، ويفترض بعض اصحاب النظريات فى التنمية ان خلق الحاجة العريضة لزيادة التطلعات هى المرحلة المبكرة الهامة فى التنمية.

أما " روجرز" فانه يعرف التطلعات التعليمية بانها مستوى التعليم الرسمى الذى يرغبه الاباء لابنائهم، والتطلعات المهنية هى مستوى المكانة المهنية التى يريدها الاباء لابنائهم، ويضيف الى ذلك ان زيادة التعرض لوسائل الاعلام تؤدى الى زيادة التطلعات التعليمية والمهنية للاباء تجاه ابنائهم. وحتى يرتبط الافراد فى المجتمعات التقليدية المنعزلة نسبياً بالعالم الخارجى نو الفرص المتعددة، فانهم غالباً لا يدركون مستوى المكانة التى قد يصل اليها ابناؤهم، إن معرفة المستويات الافضل للحياة التى يدركها الناس عن طريق تعرضهم لوسائل الاعلام سوف تقود الى تطلعات اعلى.⁽¹⁾

6/دافع الانجاز: يمكن تعريف الدافع بانه الرغبة نحو الكمال والاجادة من جانب الفرد كى يصل الى انجاز بعض ميادين النشاط. ويؤكد روجرز ايضاً دور وسائل الاعلام فى خلق مثل الدافع، ذلك انها تعرض الفرد لانواع اخرى من المعيشة وبالتالي فهى تعطيه الفرصة للمقارنة بينها وبين- معيشته. ولكن "ليرنر" يعتقد ان هناك فجوة بين ما يريده الفرد وبين ما يحصل عليه بالفعل.

(1)(1) نفس المرجع السابق، ص 141.

ربما تؤدي هذه الفجوة في تحقيق الرغبات التي تصاعد موجة الشعور بخيبة الامل.

7/الانفتاح على العالم الخارجى: ويعنى- درجة اهتمام الفرد بما هو خارج بيئته المباشرة، اما الشخص الذى ينحصر- اهتمامه فقط فيما يحيط به ولا يسمح لاهتماماته ان تتجاوز هذا الحد يسمى انساناً محلياً بينما يقصد بالسخص المنفتح على العالم ذلك الذى يعتبر نفسه جزءاً لا يتجزأ من عالم اكبر، ويؤكد " روجرز" أهمية الدور الذى يلعبه الانفتاح على العالم الخارجى فى عملية التنمية. ومن المرجح ان الاتصال بالعالم الخارجى يجب ان ينظر اليه كبداية الدافع الى حياة اكبر عصرية، وبالتالي فان الاتصال المنفتح على العالم يمكن الفلاح من الابقاء على اهتمامه بالفكر الحديثة وزيادتها.

كما ان الفرد التقليدى يجب ان يتصل بالعالم الخارجى بطريقة ما قبل ان يصبح منفتحاً عليه، وهذه الصلة قد تكون فعلية اى عن طريق سفر الشخص بالفعل الى خارج مجتمعه او قد تكون ذهنية اى عن طريق الاتصال بخارج المجتمع من خلال وسائل الاعلام.

يعتقد "ليرنر" فى امكانية استخدام وسائل الاعلام كعوامل مساعدة على خفة الحركة. وهو يميز- الانسان الذى يتمتع بخفة الحركة بقدرته العالية على الارتباط العاطفى بالجوانب الجديدة فى البيئة الى يعيش فيها.⁽¹⁾

يتصل الفرد بالعالم الخارجى بمجموعة متنوعة من القنوات منها ما يلى:

(1)(1) نفس المرجع السابق، ص 143

- الاشخاص الخارجيون عن المجتمع الذين يفدون اليه.

- الرحلات الى خارج المجتمع.

- وسائل الاعلام.

8/الادراك السياسى: يمكن ان نقول ان الادراك السياسى هو الدرجة التى يصل اليها الفرد فى فهم كافة المعلومات عن بلاده بصفته مواطناً صالحاً يقوم بواجباته السياسية على وجه صحيح، ويمكن الحصول على هذه المعلومات عن طريق التعليم الرسمى والتعرض لوسائل الاعلام، والرحلات الى المراكز الحضرية، او عن طريق الاتصال المباشر للفرد بالآخرين الاكثر منه علماً فى هذه المسائل. وغالباً ما يدل الوعى او الادراك السياسى- على السعى الدائب وراء المعلومات، وعلى الشعور المتميز للفرد بانه جزء من مواطنى الامة. كما يدل على ان الفرد قد حصل على الحد الادنى للتقدم السياسى على الاقل.

بينما يمثل الادراك السياسى- معرفة الاحداث السياسية والقادة خارج مجتمع الفرد، فان التقدم السياسى ينبغى ان يتضمن تعبئة عامة الشعب للجهود القومية وتوسيع دائرة المشاركة بالطرق التى تؤثر على عملية اتخاذ القرار.

يعتقد " روجرز" بان قادة الرأى العامون فى الحكومة فى البلاد النامية يشعرون بان وسائل الاعلام تعتبر قنوات قومية لنقل الاخبار السياسية، كما انها تخلق الاهتمامات الواعية للمواطنين ومشاركتهم فى السياسة، وهى تؤدى الى تطوير الروح القومية.⁽¹⁾

(1)(1) محمد فايز عبدا سعيد, مشاكل التنمية فى العالم الثالث، مرجع سابق، ص 103

يضاف الى هذا فان تعرض الفرد المتزايد للعالم خارج مجتمعه ينعكس غالباً على ادراكه السياسى والاجتماعى. فالفلاح الذى يسافر الى المدينة، والذى يقرأ الجريدة والذى يستمع الى الراديو غالباً ما يكون مطلعاً على مواقف الحكومة، وخاصة ما يتصل منها بانشطة التنمية.

قد وجد "ليرنر" فى بحثه الذى اجراه فى الشرق الاوسط ان المشاركة السياسية الواسعة قد ارتبطت بالتقمص الوجدانى والتعليم والتعرض لوسائل الاعلام. كما توصل "فتح الله الخطيب" إلى أن التعليم يرتبط ايجابياً بالادراك السياسى. وكذلك وجد "هاريك" أن التعرض المتزايد لوسائل الاعلام يرتبط بالادراك السياسى.⁽²⁾

المبحث الثانى: الاذاعة ونظريات التنمية

اولاً: تعريف الاذاعة:

الإذاعة بالمعنى اللغوي- الإشاعة، وهي- بمعنى- النشر- العام- ونيوع ما- يقال، حتى- إن- العرب- يصفون- الرجل- الذي- لا- يكتم- السر- بأنه- رجل- مذياع. ويمكن- تعريف- الإذاعة- بأنها- الانتشار- المنظم- والمقصود- بواسطة- الراديو- لمواد- إخبارية- وثقافية- وتعليمية- وتجارية- وغيرها- من- البرامج، ليلتقطها- في- وقت- واحد- المستمعون- المنتشرون- في- شتى-

(2)(2). نفس- المرجع السابق- ص- 144 .

أنحاء العالم- فرادى وجماعات- باستخدام أجهزة الاستقبال- المناسبة⁽¹⁾

والإذاعة تعد أهم الوسائل الصوتية المسموعة، كانت لها الصدارة بين وسائل الإعلام قبل انتشار التلفزيون، الذي أزاحها إلى المرتبة الثانية، ثم طلعت الإنترنت فأرجعتها إلى المرتبة الثالثة، لكنها لم تنزل إحدى الوسائل الهامة واسعة الانتشار-

هي- تهدف- بشكل- أساس- إلى- مخاطبة الجمهور- الواسع المتباين- في- ثقافته- ومستوياته التعليمية- وأعمارهم- وتتعدد أنواعها، فأغلبها حكومي- تابع للدولة- ومنها الأهلي- ومنها الحزبي- التابع لحزب- ما أو فكر- معين-، ومنها الفني- أيضاً، ومنها الإسلامي- وعند وجوده يكون- ضعيفاً- لا يستطيع منافسة الإذاعات العالمية، كإذاعة لندن- وصوت أمريكا- وألمانية وغيرها⁽²⁾ وكانت أولى- هذه الإذاعات الإسلامية إذاعة القرآن- الكريم- في- مصر-، ثم أعقبتها غيرها-

مميزات الإذاعة:

الإذاعة وسيلة إعلام لها مميزات كثيرة- هي:-

1/سعة الانتشار- والسرعة- الفائقة- التي- تنقل- بها الكلام- من- جهاز- الإرسال- إلى- جهاز- الاستقبال-، "كما أن- موجات- الإذاعة- تستطيع أن- تتخطى- جميع العقبات- التي- تمنع أكثر- وسائل- الاتصال- الأخرى- من- القيام- بوظيفتها- أو تحجبها، فالاتصال- الإذاعي- لا يحتاج إلى- وسيط، والرسالة- الإذاعية- تصل- مباشرة- من- المذيع إلى- المستمع"-⁽¹⁾

2/شغلها حاسة واحدة- هي- حاسة السمع، وهذه الميزة- تساعد- المتلقي- على- المزيد- من- التصور- والتخيل- وتقليب- الفكرة- على- جميع وجوهها، فيحصل- على- فكرة- مستقرة- ثابتة- في- مخيلته- بدون- تشوه- أو اهتزاز-

(1)(1) إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعي- والتلفزيوني-، د.م. دار الفكر العربي، ط. 2، 1985م، ص- 256

(2)(2) بسام الصباغ، السعوية والسعة- بين- الواقع والهدف، دمشق- دار الإيمان، ط. 1، 1420هـ، 2000م، ص- 574

(1)(1) محمود أدهم- فن- الخبر-، د.م. دار- ط. 2، د.ت. ص- 180

3/صغر حجم جهاز الراديو، وسهولة حمله ونقله، خاصة بعد اختراع الترانزستور، الذي غدا كالكتاب، رفيق الإنسان في إقامته وسفره.

4/قدرة الإذاعة على مخاطبة جميع المستويات في الجماعات البشرية، سواء أكانت أمية أم متعلمة.

5/لا تحتاج الإذاعة إلى التركيز أو المجهود المطلوب من المستمع ككثير من وسائل الإعلام، لأنك تستطيع أن تسمع برامجها وأنت مشغول في عمل آخر، لذلك قلّما نرى وسيلة نقل قد خلت من جهاز الراديو.

6/تتميز- عن الوسائل الأخرى بعدم تفرغ المستقبل لها التفرغ الكامل، فإذا كنت في مسرح أو مدرج السينما كان عليك المكوث إلى نهاية العرض، سواء سُررت بالعرض أم لا، ولكن هذا الأسر- لا يعرفه جمهور الراديو.

7/قلة التكاليف المالية، حيث تعتبر أقل من تكاليف التلفزيون، سواءً أجهزة الإرسال والاستقبال، وأنت لن تستطيع شراء الصحيفة ودخول المسرح والسينما إلا بمقابل مالي، وهذا غير موجود في الإذاعة، إذا استثنينا ثمن الجهاز.

8/مُشاهد المسرح أو السينما يقوم بعملية اختيار مسبق لما سيشاهده، بينما لا يعرف مستمع الراديو مثل هذا الاختيار، وإنما يقوم بعملية اختيار وقتي، ومن ثمّ كان على من يريد الكتابة للراديو ومخاطبة الجمهور أن يعرف كيف يأسر- خيال المستمع واهتماماته في كل كلمة يكتبها.

9/المذياع أنسب وسيلة في البلاد النامية لأنها شاسعة المسافة، إذا لم تكن عندها تغطية تلفزيونية، أو كان أهلها فقراء، لا يستطيعون شراء جهاز التلفزيون.⁽¹⁾

الإذاعة وسيلة إعلامية تؤدي مع غيرها من وسائل الإعلام الأخرى دوراً حيوياً في حياة الناس حيث أصبح بإمكان الفرد استخدام حقه الطبيعي في استقاء

(1)(1) خليل صابات، وسائل الإتصال نشأتها وتطورها، القاهرة، الأنجلو المصرية، 1982م، ص 230

المعلومات والافكار ليتمكن من معرفة ما يدور في بيئته وفي البيئات الأخرى
وفي العالم أجمع في اللحظة ذاتها.⁽²⁾

من هذا المنطلق اكتسب الراديو أهمية كبيرة واحتل مكاناً بارزاً بين وسائل الإعلام الأخرى وعلى وجه الخصوص في الدول النامية، ويعزى ذلك أو يعود للصحافة في ما يخص الكثير من المشكلات التي تواجهها وفي مقدمتها انتشار الأمية في تلك الدول إذ تصل نسبتها إلى أكثر من 80% وبالتالي تؤدي الأمية دوراً كبيراً في تقليل دور الصحافة في المجتمعات النامية وعدم فعاليتها لأن القاعدة التي لا تقرأ أكبر بكثير من الذين يقرؤون وحتى الذي يقرأ لا يتعامل مع الصحف ولا يطلعها بصورة منتظمة وذلك لعدة أسباب منها: عدم القدرة على شراء الصحف يومياً لمحدودية دخله بالإضافة إلى ارتفاع سعر الصحف، وأما لأن الصحف لا تصله في موقعه لعدم توفر وسائل النقل والتوزيع، فالراديو وسيلة غير مرئية بين وسائل الإعلام وبهذه الخاصية يخلق مسرحاً لخيال المستمع ويقدم له صوراً خيالية بعيدة المدى بقدر ما يحتمل.⁽¹⁾

أخذ الإعلام الإذاعي مكانة بعد الصحافة وذلك إثر اختراع الراديو وانتشاره فقد أثبتت الإذاعة وجودها وفعاليتها بفعل تقنيات البث السريع حيث أمكنها زمنياً أن تكون في بعض المجالات أسرع حضوراً من الصحافة ومكانياً أوسع انتشاراً ونوعياً أقدر على مخاطبة المستمعين من مستويات ثقافية واجتماعية متنوعة، وكانت وسيلتها الكلمة المنطوقة القادرة على الانتقال إلى كل مكان وكان لهذه

(2)(2) عبد الدائم عمر الحسن، الانتاج الإذاعي بالراديو، الخرطوم، دار الفرقان، ط 1، 1998م، ص 7
(1)(1) عوض أمين عباس، قانون الإعلام الريفي والخارجي، القاهرة، وزارة الثقافة والإعلام، 1998م، ص

الإمكانية التي تميزت بها الإذاعة أثرها في جعل هذه الوسيلة الإعلامية تلعب دوراً مهماً في هذا القرن في مجالات الإعلام والدعاية وصنع الرأي العام.

إن قوة تأثير الإذاعة على الرأي العام وعلى المستمع كفرد إنما تنتج عن كون الكلمة المذاعة تتميز وتتضح خطورتها باعتبارها أسرع وسيلة إعلامية تصل إلى الإنسان في أي مكان في العالم، فهي تصل إلى المستمع في حقله وفي مكتبه وفي غرفة نومه وفي سيارته ولذلك فإن الأخبار وغيرها من المحتويات الإذاعية يمتصها المستمع بصورة تكاد تكون لاشعورية. فتؤدي الإذاعة دوراً فعالاً في مجالات الحرب النفسية والدعاية وقد أثبتت قدرتها في هذا المجال الخطير لكونها أداة فعالة للتأثير على معنويات الشعوب وكثيراً ما تلجأ أجهزة الحرب النفسية إلى الأنباء الملفقة لكي تظهر أمام الرأي العام على أنها حقائق مؤكده وتردها بصفة مستمرة حتى تترسخ في الأذهان وتفتن الشعوب بها، وقد اندلعت حرب الإذاعات بين الدول المختلفة قبيل الحرب العالمية الثانية وأثناءها وبعدها. وبرزت أهمية دورها أثناء الأزمات والحروب على توحيد الصفوف وتقوية الجبهة الداخلية وتحسينها وتحقيق التواصل بين مختلف المناطق وبين مجموعات السكان والأفراد الذين أجبرتهم الأحداث على الابتعاد عن مناطقهم وقراهم حيث فقد الاتصال والتواصل بينهم، فهي تساهم بنوع من التضامن والتواصل العائلي والمجتمعي الضيق حول أجهزة الراديو.⁽¹⁾

أنواع الخدمات التي تقدمها النظم الإذاعية:

(1)(1) عبد الدايم عمر الحسن، الانتاج الإذاعي بالراديو، مرجع سابق، ص 31

يمكن تقسيم الخدمات الإذاعية التي تقدمها النظم الإذاعية الى ثلاثة مستويات:⁽²⁾

1/خدمة الراديو القومية: يقصد بها القنوات الإذاعية التي يغطي إرسالها النطاق الجغرافي الكامل للدولة، وتحصر جميع الدول على ان يكون لديها شبكة قومية واحدة على الأقل ومن أمثلة ذلك هيئة الإذاعة البريطانية BBC، والإذاعة الألمانية والإذاعة الفرنسية، وهيئة الإذاعة الكندية، ويكون لكل خدمة إذاعية قومية شخصيتها المستقلة، مثل ان توجه الشبكة القومية الاولى برامجها للجمهور العام مع التركيز على مواد الأخبار والشئون الجارية، وتركز الشبكة القومية الثانية على البرامج الموسيقية والترفيهية وتستهدف الشبكة الثالثة قطاعات متخصصة من الجماهير ويغلب على برامجها التعليم والثقافة.

2/خدمات الراديو الإقليمية: تستهدف خدمات الراديو الإقليمية مناطق جغرافية محدودة تتسم جماهيرها بسماوات متجانسة، ويعتمد التوسع في إنشاء هذه الإذاعات على مساحة الأراضى- التي يغطيها الإرسال الإذاعي، ومدى التجانس بين أفراد هذه الأقاليم بما يستوجب انشاء هذه الخدمات الإقليمية، وينتشر هذا النموذج من الإذاعات الإقليمية فى دول مثل الهند نظراً لزيادة عدد سكانها، واتساع مساحتها الجغرافية، وتمايز السكان من حيث الديانة، واللغة، والأنشطة، والتقاليد، وتتبع ضرورة الإذاعات الإقليمية من الاختلافات الدينية والعرقية والبيئية والثقافية، كذلك يوجد فى دولة الصين عدد كبير من الخدمات الإذاعية التي تعمل على المستوى الإقليمى، وخدمات إذاعية موجهة لجزيرة تايوان، وإذاعات متخصصة فى مخاطبة بعض الجماعات العرقية.

(2)(2) حسن عماد مكاوى وعادل عبد الغفار، الإذاعة فى القرن الحادى والعشرين، مرجع سابق، ص 62

3/خدمات الراديو المحلية: يقصد بها الخدمات الموجهة لجماعات محدودة جداً من السكان أو تصل تغطيتها الجغرافية الى منطقة صغيرة مثل مدينة أو مجموعة من القرى والتجمعات السكانية المتجانسة، ويطلق على هذا النمط من الإذاعات الصغيرة محددة النطاق الجغرافى إذاعات الجيران وهى إذاعات متخصصة تخدم قضايا البيئة المحلية. وسكان المناطق النائية والجامعات. وهناك عالم متزايد نحو التوسع فى هذه الخدمات الإذاعية المحلية باعتبارها قليلة التكاليف، وتحقق التنوع فى الخدمات التى تلبي رغبات واحتياجات جماعات صغيرة متجانسة.

ثانياً: نظريات التنمية:

نظريات التنمية ليست وليدة هذا القرن فقد تحدث "ابن خلدون" فى القرن الرابع عشر الميلادى عن العمران البشرى واحوال الاجتماع الإنسانى وما ينتحله البشر باعمالهم ومعاشهم من الكسب والمعاش والعلوم والصنائع⁽¹⁾.

فى القرن الثامن عشر- عالج المفكرون فكرة التطور والتقدم والحضارة ورقى الدول وهبوطها ومن امثال هؤلاء "اوجست كونت" الذى راي ان على المجتمع ان يوجد الخصائص التى تحكم التطور والتقدم.

فى القرن العشرين قرر "ارنولد توينى" فى تفسيره لتطور المجتمعات الإنسانية ان التنمية وان لم تذكر بالإسم الا انها العنصر- الاساسى- فى تفسير التطور

(1)(1)محمد منير حجاب، الإعلام والتنمية الشاملة، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط 1، 1998م، ص

الإنسانى وقرر ان تطور المجتمعات الإنسانية وانتقالها الى اوضاع حضارية اكثر ارتقاء انما يعتمد على القوة المحركة التى تخلقها الظروف الصعبة.

مع تعاظم المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التى يعيشها العالم ظهرت النظريات المختلفة للتنمية، وكلمة نظريات التنمية توازى اساليب التنمية، نماذج التنمية، انماط التنمية، ملامح التنمية. ويقصد بنظريات التنمية، النظريات المحددة او المتخصصة التى تعالج التنمية فى الدول المختلفة. ووفقاً للمنطلق الايدولوجى لنظريات التنمية فانه تقسم الى نوعين:

الأول: ما يسمى بنظريات التنمية ويعكس توجهاً غربياً.

الثانى: نظريات التبعية وتعكس توجهاً شرقياً ويجعل النظام الرأسمالى الدولى هو المسئول عن التخلف فى الدول النامية.

يمكن تقسيم نظريات التنمية فى ضوء التوجه الاول الى نوعين من النظريات:

الاولى: وتحلل التنمية من وجهة نظر اقتصادية ونتاجية.

الثانية: تحلل التنمية وفقاً للطابع الاجتماعى والثقافى وما يتضمنه من نواحي نفسية كعوامل ترتبط بالنمو والتنمية. وستعرض فيما يلى لمناقشة اهم هذه التصورات:

أولاً: النظريات الاقتصادية للتنمية:

1/نظرية الدفعة القوية: يرى أصحاب هذه النظرية أن القضاء على التخلف لايمكن تحقيقه الا بدفعة قوية او سلسلة من الدفعات القوية, ذلك ان الدفعات

الصغيرة حتى وان كثرت وتواتت لايمكنها ان تؤدي الى نتيجة الدفعة القوية او سلسلة الدفعات القوية.

يشبه انصار هذه النظرية قضية التنمية فى الدول النامية باقلاع الطائرة فلكى تقلع الطائرة وتصبح محمولة على الهواء لا بد ان تتجاوز حداً ادنى من السرعة الارضية، ومن الواضح ان عوامل المقاومة التى تتصل بظروف التخلف تشبه الجاذبية الارضية، فلا بد من جهد مكثف فى صورة دفعة قوية حتى يستطيع الاقتصاد المتخلف بصفة خاصة ويستطيع المجتمع النامى بصفة عامة ان ينطلق فى طريق التنمية.⁽¹⁾

هذه الدفعة ضرورية لسببين:

1/الدفعة القوية تمكن من اقامة صناعات متكاملة ذات انتاج ضخم للتصدير واغراق الاسواق الخارجية والتغلب بالتالى على ضعف الاسواق فى البلدان النامية وضعف القوة الشرائية.

2/إن اقامة الصناعة القوية يحتاج الى بنية اساسية قوية فى الرى والنقل والمواصلات وهذه لتؤتى ثمارها لابد من اقامتها بدفعة قوية لا على آجال متباعدة حتى يمكن الاستفادة منها.

(1)(1)عاطف عدلى العبد ونهى عاطف العبد، الإعلام التنموى والتغير- الإجتماعى، الاسس النظرية والنماذج التطبيقية، القاهرة، دارالفكر العربى، 2007م، ص 17

يتلخص النقد الذى يوجه الى هذه النظرية فى عدم توافر رؤوس الاموال الضخمة والاعداد الضخمة من المهندسين والفنيين- والاداريين- لتسير التنمية بالدفعة القوية.⁽²⁾

2/نظرية قارب النجاة: تذهب هذه النظرية الى القول بان بلاد العالم الغنية تعيش الآن داخل قارب نجاة مزدحم, اما بقية سكان الارض فانهم يغرقون فى بحر من الجوع, ولو سمح اصحاب قارب النجاة للاخرين بالتشبث بالقارب والصعود اليه فان مصير القارب هو الغرق بكل من فيه.

تحظى هذه النظرية الجديدة بتأييد عدد متزايد من المتخصصين والسياسيين الامريكين- ويرى اصحاب هذه النظرية او الواقعيون الجدد- كما تسميهم بعض الصحف- ان نصف سكان العالم يعانون من الجوع وان الولايات المتحدة وحدها تأكل 35% من الغذاء المتاح فى العالم فى حين- يمثل سكانها 6% من سكان العالم.⁽³⁾ ويقولون انه ما لم تقرر الولايات المتحدة اشتراط العمل على منع النمو السكانى للحصول على المعونة, فان النتيجة هى ان الذين تنقذ حياتهم الان سوف يكون ثمنهم خسارة عدد اكبر من الاحياء فى الاجيال القادمة, ويضيف انصار هذه النظرية حججاً اخرى منها ان هذه النظرية يجب تطبيقها بمنطق الفرز والانتقاء والاستبعاد الذى يعمل به داخل المستشفيات العسكرية فى زمن الحرب. فينبغى تصنيف الدول بنفس الطريقة التى يتم بها تصنيف الجرحى وتقسيمهم الى ثلاث مجموعات: الجرحى الذين سوف يموتون بغض النظر عن

(2)(2) محمد منير حجاب, الاعلام والتنمية الشاملة, مرجع سابق, ص 37.

(3)(3) محمد سيد محمد, الاعلام والتنمية, مرجع سابق, ص 100.

اي علاج يقدم لهم، الجرحى الذين اذا عولجوا بطريقة مناسبة سوف يعيشون، الجرحى الذين يستطيعون العناية بانفسهم. ورغم ان عدداً كبيراً من الامريكيين- يؤيدون هذا الاتجاه الا ان هناك من ينتقد هذه النظرية على اساس انها تمثل فكراً خاطئاً فنياً واخلاقياً.⁽¹⁾

3/نظرية النمو المتوازن: ترى هذه النظرية ان التنمية يجب ان تهدف الى تحقيق التوازن بين الزراعة والصناعة لانه ما لم ينطلق القطاعان جنباً الى جنب فان تخلف احدهما لابد وان يعوق نمو الآخر.

يرى بعض الاقتصاديين ان نظرية النمو المتوازن هي امتداد لنظرية الدفعة القوية، ويذهب الدكتور على لطفى الى اعتبارهما نظرية واحدة.

يدعم نظرية النمو المتوازن بما تتضمنه نظرية الدفعة القوية من عدم قابلية السوق للتجزئة ان يقول: اذا عمدنا الى انشاء عدد كبير من المشروعات المتباينة فى آن واحد، ففي هذه الحالة سوف نجد ان كل مشروع سوف يخلق سوقاً لتصريف منتجات المشروعات الاخرى، وبهذه الطريقة تساند المشروعات بعضها بعضاً، وتقل مخاطر ضيق حجم السوق ويزيد الحافز على الاستثمار.⁽²⁾ والنقد الموجهة لهذه النظرية يتمثل فى عدم الاهتمام بالمضمون الاجتماعى وعدم الاهتمام باستخدام تكنولوجيا الانتاج. وان التنمية تتم دون خطة شاملة.⁽¹⁾

(1)(1) محمد منير حجاب، الاعلام والتنمية الشاملة، مرجع سابق، ص 38 .

(2)(2) عاطف عدلى العبد ونهى عاطف العبد، الاعلام التنموى والتغير الاجتماعى، مرجع سابق، ص 18

(1)(1) محمد منير حجاب، الاعلام والتنمية الشاملة، مرجع سابق، ص 38

4/نظرية النمو غير المتوازن: تذهب نظرية النمو غير-المتوازن الى ضرورة ان تبدأ التنمية بالصناعات او القطاعات الرائدة فى الاقتصاد القومى والتي تسمى بالقطاعات القائمة او اقصاب النمو ثم تنتشر- التنمية بعد ذلك تلقائياً الى قطاعات اخرى وصناعات اخرى.

تفسر- هذه النظرية فكرة النمو غير-المتوازن بان النمو فى بعض القطاعات يحرض ويستدرج النمو فى قطاعات اخرى، وبذلك تصبح التنمية متمثلة فى خطوات متتابعة بعيداً عن التوازن. وتؤدى الى اختلال جديد فى التوازن، وهذا بدوره يحض الاقتصاد القومى على خطوة اخرى تتلوها خطوة ثانية ورابعة وهكذا. وخالصة الفكرة ان حلقات هذه السلسلة من النمو غير المتوازن هى ذاتها جوهر عملية التنمية وحركتها نحو التقدم.⁽²⁾

5/نظرية مراحل الإقتصاد: يعتقد "روستو" "ROSTAW" ان التنمية فى المجتمع لابد ان تسير طبقاً لخمس مراحل هى:

أ/مرحلة المجتمع التقليدى.

ب/مرحلة التهيؤ للانطلاق.

ج/مرحلة الانطلاق.

د/مرحلة النضج.

هـ/مرحلة الاستهلاك والرفاهية.

(2)(2) محمد سيد محمد، الاعلام والتنمية، مرجع سابق، ص 99 .

فيما يلي نوضح بشئ من التحليل هذه المراحل:⁽¹⁾

أ/مرحلة المجتمع التقليدي: يتصف المجتمع فى هذه المرحلة بالتخلف الاقتصادى المطلق حيث يعتمد فى حياته على الزراعة التقليدية, كما ان وسائل الانتاج بدائية. ويعتمد التنظيم الاجتماعى والاقتصادى على العشيرة أو القبيلة ويسيطر التمسك بالعادات والتقاليد ويتفشى الاقطاع التقليدى، ويضعف نصيب الفرد من الناتج القومى الى أبعد الحدود.

ب/مرحلة التهيؤ للانطلاق: يعتبر المجتمع فى هذه المرحلة متخلفاً اقتصادياً، الا ان هناك محاولة لتغيير- الاقتصاد ويظهر ذلك فى ترك الوسائل القديمة للانتاج وتبنى- الوسائل الحديثة فتظهر وتقام بعض الصناعات الخفيفة الى جانب الزراعة التقليدية، ويظل متوسط دخل الفرد منخفضاً وعلى العموم فانه مما يساعد على التهيؤ للانطلاق الاقتصادى ظهور المفكرين والمبدعين الذين يخرجون عن التفكير التقليدى للمجتمع وتبدأ التغيرات الجذرية الواضحة فى البناء الاجتماعى والثقافى. هذا كله فى راي (رستو) من الشروط اللازمة للانطلاق. ويضيف (رستو) أن من أهم عقبات المرحلة محاولة زيادة الانتاجية فى قطاع الزراعة والصناعات الاستخراجية، وهذان يحتاجان الى اموال طائلة فيشكلان عبئاً على التنمية ولكنها ضرورية واساسية لبدء النمو الاقتصادى اما صعوبات تكوين راس المال الاجتماعى، وهى من العقبات الاساسية فتظهر فى الحاجة الى اموال طائلة لتكوين هذا المورد البشرى، ولكنه فى ذات الوقت لا

(1)(1) يونس الفاروق زكي، تنمية المجتمع في الدول النامية، القاهرة، مكتبة القاهرة الحديثة، 1994م، ص

يتمتع بعائد سريع. وهو تماماً مثل الحاجة للصناعة والزراعة، ولا يمكن ان تنطلق التنمية الحقيقية بدونها.

ج/مرحلة الانطلاق: وتتصف هذه المرحلة بتنمية الموارد الاقتصادية وتعتبر ثورة فى اساليب الانتاج وخاصة فى مجالى الصناعة والزراعة، والبنى-الاساسية مثل الطرق والموانئ والمرافق العامة، وهى فى نظر (رستون) من اصعب المراحل وتستغرق مدة تستمر ما بين 20-30 سنة، وهى مرحلة تحتاج الى جهد شاق وعمل دائب لإرساء قواعد وأسس نهضة اقتصادية واجتماعية شاملة.⁽¹⁾

د/مرحلة النضج: فى هذه المرحلة يصبح المجتمع متقدماً اقتصادياً واجتماعياً وبشكل متوازن، ان يرتفع مستوى الانتاج المادى ويزيد الاستثمار عن الاستهلاك كما ان هذه المرحلة تؤدى الى قيام الصناعات العديدة المتطورة مثل صناعة الصلب والحديد وصناعة الآلات وصناعة بناء السفن، وهنا يكون معدل الدخل عالياً ويفوق معدل الزيادة السكانية.

هـ/مرحلة الاستهلاك والرفاهية: يصل المجتمع فى هذه المرحلة الى درجة عالية من التطور الاقتصادى وينعم بثمار الجهد والتنمية فيزيد الانتاج عن الحاجة ويتصف المجتمع بثلاثة أنماط اقتصادية:

- ارتفاع مستوى المعيشة.

- ارتفاع مستوى الدخل.

(1)(1) محمد فايز عبدا سعيد، مشاكل التنمية فى العالم الثالث، مرجع سابق، ص 63

- توفر الحاجات والقدرة على الشراء والاستهلاك.

ثانياً: النظريات الاجتماعية:

أهم هذه النظريات: (2)

1/نظرية الثنائية الاجتماعية: وترى هذه النظرية بان البلاد النامية غالباً تستورد أنظمة اجتماعية وثقافية لاعتقادها بان ذلك سيساعدها على التنمية، الا ان هذه النظم المستوردة سرعان ما تخلق تضارباً وتناقضاً بين- نظام اجتماعى مستورد ونظام اجتماعى داخلى او محلى. وهذا التناقض يخلق ما يسمى بالثنائية الاجتماعية التى تؤدى الى تشتيت جهود التنمية وخلق مشكلات اجتماعية واقتصادية اصعب من التخلف نفسه.

2/نظرية دافع الانجاز: وتعنى- هذه النظرية ان النمو الاقتصادى والاجتماعى يتاثر بدافع نفسى مهم وهو حب العمل والانجاز. فالافراد الذين يمتازون بهذه الخاصية النفسية تجدهم منذ الصغر اكثر قدرة على تحمل المشاق وانجاز الواجبات بالشكل المطلوب واسرع فى تقليد الاشياء. ويرى اصحاب هذه النظرية ان اختلاف معدل النمو الاقتصادى يمكن تفسيره على اساس قوة دافع الانجاز وتوافره لدى افراد المجتمع.

التوجه الثانى لنظريات التنمية:

1/نظرية التبعية: بعد مرور عقدين على تجارب التنمية فى الدول النامية كانت النتائج مخيبة لآمال مفكرى نظريات التنمية والتحديث. ففى معظم الحالات لم

(2)(2) المرجع السابق، ص 65

تنشأ المؤسسات السياسية والاقتصادية الضرورية لانجاح عملية التنمية، وظهرت العديد من المشاكل الجديدة التي لم تزل تبحث عن حلول، وبقيت مستويات الخدمات العامة بالرغم من تقدمها، بعيدة عن المستويات المتحققة فى الدول المتقدمة. وعانت الكثير من الدول النامية من فقدان الأمن والاستقرار ودخلت فى أزمت الصراعات العسكرية والحروب الاهلية والثورية ولم تتمكن مجموعة كبيرة منها حتى من تحقيق التلاحم القومى وتطوير الشخصية الوطنية المتماسكة. وتعرضت نظريات التنمية والتحديث على أثر ذلك الى انتقادات متعددة واتهمت بزعتها الغربية وفشلها فى فهم طبيعة المجتمعات النامية وتحديد الأسباب الحقيقية لمشكلة التخلف فيها.

على أثر الانتقادات التى واجهت نظريات التنمية والتحديث توجه الانتباه الى نظريات التبعية التى تلقى فى اطار عام يتميز- برفضه لمفاهيم مدرسة التنمية والتحديث وفى تقديمه لمفاهيم أخرى تتمثل فى تحليل الاقتصاد السياسى- للتنمية وابرار تاثير الرأسمالية الدولية على تخلف الدول النامية والتركيز على الحل الاشتراكى وجعله اساساً لمعالجة المجتمعات المتخلفة. وضمن هذا الاطار العام توجد اختلافات أساسية بين نظريات التبعية من حيث مستويات اهتمامها ومناهجها التحليلية وتفسيراتها المختلفة.⁽¹⁾

لقد عرفت التبعية من قبل أحد مفكريها البارزين بأنها "الحالة التى يكون فيها اقتصاد دولة محددة متوقف على التطور والتوسع لاقتصاد آخر يكون الاول

(1)(1) نيبيل السمالوطي، علم اجتماع التنمية، مرجع سابق، ص 58.

خاضعاً له" ويتضح من هذا التعريف الواسع القبول بان التبعية هي علاقة بين دولتين أحدهما مهيمنة اقتصادياً والثانية خاضعة لها.

لقد نجحت نظريات التبعية في تحويل اهتمامات الدراسات الاكاديمية نحو تساؤلات جديدة وتمكنت من طرح مفاهيم نظرية متميزة لفهم طبيعة التخلف والتنمية في الدول النامية واصبحت مصطلحات "دول الهامش" و"الدولة التابعة" تستخدم على قدم المساواة وتفوق مصطلحات "المجتمعات التقليدية" و"العالم الثالث" التي استخدمتها نظريات التنمية والتحديث.

الأطر النظرية وواقع الدول النامية:

لقد مرت اربعة عقود تقريباً على استغلال معظم الدول النامية⁽²⁾ وبالتالي فان هذا يعطينا فترة زمنية كافية للنظر الى واقع التجربة في هذه الدول ومقارنته مع الطرح النظرى لادبيات التنمية والتبعية.

من واقع الانتقادات التي وجهت لهذه الادبيات ومن واقع فشل التنمية الراسمالية فان خبرات العقود الثلاثة الماضية تشير الى ازدياد الفوارق الاقتصادية بين الدول النامية والدول المتقدمة بدلاً من تقلصها وارتفاع عدد الاميين وانتشار المجاعات وسوء التغذية وتقلص الخدمات الصحية. التساؤل الان ما هو النموذج الامثل للتنمية في العالم الثالث بصفة عامة والدول العربية والاسلامية بصفة خاصة.

(2)(2) محمد منير حجاب، الاعلام والتنمية الشاملة، مرجع سابق، ص 43

النظرية الإسلامية للتنمية: وقد طرح الدكتور (صلاح الدين نامق) هذا التساؤل بصيغة أخرى فى كتابه "اقتصاديات التنمية- 1976م" لماذا لا يكون لنا نظرية اسلامية فى التنمية الاقتصادية.

فى هذا التصور يربط (نامق) بين جوانب التنمية الاقتصادية وبين الجوانب الاخلاقية الإسلامية لتحقيق التعادلية بين الروح الاخلاقية الدينية وبين الاهداف المادية للانسان. وهذه التعادلية هى الفلسفة الشرقية المؤدية التوازن الايجابى إلى الحركة لاستمرار المقاومة فى النظريات الراسمالية والماركسية الماديتين ولهذا فعلينا كما يقول التوجه صوب النواحي الاخلاقية الكامنة فى الفرد السليم صاحب العقيدة القرآنية والمتصف بكل الصفات الاخلاقية والدينية بل الاقتصادية المؤدية حتى الى التنمية الاقتصادية، وعليه فالعناصر- المؤدية الى التنمية يمكن تلخيصها فيما يلى:⁽¹⁾

- التقدم العلمى والاستفادة منه الى اقصى الحدود.
 - العمل الذى يحقق زيادة الانتاج وجودته.
 - تحسين مستوى الافراد صحياً واجتماعياً.
 - تكوين راس المال الذى يدفع عجلة التنمية ويسرع بدورانها.
- هذه العناصر موجودة تماماً فى العقيدة وتتضمنها العديد من الايات القرآنية والاحاديث النبوية. وهى كلها تدعو الى تطوير الشخصية الإسلامية بحيث

(1)(1) محمد فايز عبدا سعيد, مشاكل التنمية فى العالم الثالث، مرجع سابق، ص 69

تتفاعل مع كل ما هو جديد مبتكر من علوم الدين والدنيا ليتلاشى- الجمود الاجتماعى الذى يعتبر من اهم المعوقات.

فى هذا التصور ركز نامق على جانبين هما العقل والعمل. وفى محاولة لاستكمال مكونات البعد الاقتصادى للنظرية الاسلامية فى التنمية حدد الدكتور محمد سيد فى كتابه "الاعلام والتنمية" عدة ركائز تمثل فى جملتها ابعاد هذه النظرية وهى فى رأيه كما يلى:⁽¹⁾

أ/البعد الفيلسفى: ويرتكز على ركيزتين اساسيتين هما:

- فكرة الاستخلاف بمعنى- الاعمار اى اننا مكلفون شرعاً باعمار الارض قال تعالى: (وهو الذى جعلكم خلائف الارض).

- فكرة المال: فالمال مال الله وملكيته لنا له مؤقنة مرتبطة بالتكليف واننا مستخلفون فيه.

ب/البعد التشريعى: ويرتكز على ركيزتين:

- الزكاة: وهى ركن من اركان الاسلام وتسمى بالزكاة. وقد حدد الاسلام نصاب الزكاة ومصارفها انطلاقاً من وظيفتها فى توزيع الثروة وتوسيع دائرة المنتجين.
- الربا: وهو محرم شرعاً (يمحق الله الربا ويربى الصدقات) وسبب تحريمه لانه يركز الثروة ويحول المقترضين الى دائرين فى فلك المربى فتزداد من ثم ظاهرة تركز الثروات والاحتكارات وتضخم الثروات.

(1)(1) محمد سيد محمد, الاعلام والتنمية, مرجع سابق, ص 103

هو فى اللغة الزيادة وشرعاً هو الفضل الخالى عن العوض المشروط فى القرض والسلف وفى بيع الاموال الربوية عند بيع بعضها بنفسه ويطلق الربا على المقدار الزائد نفسه كما يطلق على فعل الزيادة اى مباشرة عقد الربا وعمل الربا. بتطبيق النموذج الاسلامى فى التنمية تتوالى الملامح الخاصة بالتنمية الاسلامية. ويمكن ان نشير الى بعض هذه الملامح فى اعلاء قيمة العمل. ان قواعد الاسلام ترسخ بصفة عامة قيم وسلوك المسلمين ليصبحوا منتجين. ومن ثم تصبح التنمية الاسلامية محصلة تربية اسلامية بالمعنى الشامل للتربية ويكفى تامل آيات القرآن الكريم فى امر المسلمين سواء اكان المجال فكرياً، او علمياً، اوسياسياً، او اقتصادياً، او اقتصادياً بالانتشار فى الارض، والمشى- فى مناكبها والاكل من رزق الله، والامر المباشر- بالعمل بقوله تعالى: (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون).

السنة الشريفة تحثنا على المبادئ العامة التى ترسخ السلوك والقيم التى تخدم التنمية. نسوق من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم نماذج لذلك:⁽¹⁾

- ما من مسلم غرس فاكل منه انسان او دابة الا كان له صدقة.
- سئل النبي صلى الله عليه وسلم اى الاعمال احب الى الله قال ادومها.
- اماطة الاذى عن الطريق صدقة.
- ما اكل احداً طعاماً قط خيراً من أن ياكل من عمل يده وان نبى الله داؤود كان ياكل من عمل يده.

(1)(1) محمد سيد محمد، الاعلام والتنمية، مرجع سابق، ص 109

- اذا رأيت القيامة تقوم وفي يد احدكم فسيلة فليغرسها.

- من بات اكلًا من عمل يده بات مغفوراً له.

- إن من الذنوب ذنوباً لا تكفرها الصلاة ولا الصوم ولكن يكفرها السعى على المعيشة.

رغم عمق هذه المحاولة من جانب "نامق" و"محمد سيد" الا انها اهتمتا بالبعد الاقتصادي للنظرية الاسلامية فى التنمية ولعلهما تاثرا فى هذا بالنماذج الاقتصادية للتنمية والتي قصرت التنمية على الجانب الاقتصادي فقط كما اوضحنا سابقاً.

بالنسبة للجوانب لفلسفة التنمية الاسلامية او النظرية الاسلامية فى التنمية فتتعدد بقدر تعدد الابعاد التي يشملها الدين فى جوانب حياة افراد المجتمع الاسلامى.

بقدر هذه الشمولية للدين الاسلامى تكون شمولية الجوانب التي تناولتها النظرية الاسلامية للتنمية. ولعلنا بهذه الابعاد نقدم التصور المثالى للتنمية الشاملة كما انتى اليها الفكر التنموى المعاصر. بل انها تتميز عنها فى ابراز جوانب يغفل عنها كثير من منظرى التنمية كالتنمية الروحية والتنمية الذاتية والتنمية النفسية فضلاً عما تتضمنه من نظرة متكاملة لابعاد التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية والثقافية بالنسبة لفكرة المشاركة والضبط الاجتماعى فنجدها كأروع ما تكون فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ومن خلال اقرار

مبدأ المسؤولية الاجتماعية والعالمية للفرد المسلم اضافة الى مبدأ المسؤولية الذاتية والرقابة الذاتية.

إن النظرية الاسلامية فى التنمية ما زالت فى جملتها كنزاً مخبئاً لم يكشف الباحثون عن ابعاده. وعلى الرغم من وجود كتابات قليلة فى هذا المجال الا انها بعد لم تكشف اللثام عنها كفكر تنموى متكامل.

فى هذه العجالة نركز الضوء على بعض الجوانب الخاصة بالنظرية الاسلامية التنموية. ففى مجال التنمية الاجتماعية توجد كثير من الصور التى تعكس دقة الفهم وتعدد ابعاد التنمية الاجتماعية من المنظور الاسلامى. فالمجتمع الاسلامى فى ظل القيم والفضائل الاجتماعية "كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى". هذا المجتمع يقوم على الحب لا على الصراع "لا يؤمن احدكم حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه". يقوم على التعاون على الخير "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان". يقوم على حق النصيحة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "الدين النصيحة" قالوا: لمن يا رسول الله، قال لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم. وقال تعالى: "والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر". الوحدة الرائعة هى اساس هذا المجتمع لا التباغض والشحناء والتصارع "واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا". المسؤولية فى المجتمع المسلم مشتركة ومتضامنة وكل فرد فى المجتمع المسلم "راع ومسؤل عن رعيته". بالنسبة للعلاقات الاجتماعية فهناك قواعد للحقوق. فهناك حقوق للضعفاء: الاطفال والنساء والمرضى. وحقوق للكبير على الصغير: بان نوقر الكبير ونرحم

الصغير وهناك حق للطريق يتمثل فى كف الأذى وعض البصر وافشاء السلام. وحق للضيف "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه" وحق للجار "ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه" وحق القرابة "وآت ذى القربى حقه والمسكين وابن السبيل". وحق للزوجة وللابناء وذمة مالية للمرأة. كما تضمنت انظمة للزواج والطلاق والميراث.⁽¹⁾ بالاضافة الى العبادات المفروضة والتي تضمنت حكمة مشروعيتها ابعاداً اجتماعية عديدة فى الصلاة والزكاة والصوم والحج وبصورة اكبر من ان نتمكن من دراستها بالتفصيل فى هذا العرض.

فالقواعد الاساسية للتنمية الاجتماعية فى النظرية التنموية الاسلامية شاملة ومتعددة الابعاد وتقوم على قواعد ثابتة متمثلة فى المساواة "لا فضل لعربى على اعجمى الا بالتقوى". وعلى العدل "إن الله يامر بالعدل والاحسان". وعلى التنافس من اجل الخير" وفى ذلك فليتنافس المتنافسون" وعلى الحرية المطلقة فلا اكراه فى العقيدة ولا فى اى امر آخر "لا اكراه فى الدين".

فى مجال التنمية البشرية ابرزت النظرية الاسلامية فى التنمية تصورات مختلفة فالزيادة السكانية ليست دائماً شراً.. الا عندما تتواجد مكونات الخلل.. مثل عدم التوزيع العادل للثروة، ولتلافى ذلك تضمن التشريع الاسلامى مبادئ لمنع ذلك مثل قواعد التوريث وانظمة الزكاة ومنع الربا ومنع الاحتكار وتشجيع الصدقات وغير ذلك من الطرق الشرعية التى تسهل عملية انتقال الثروة بين فئات المجتمع وطبقاته، ومن ناحية اخرى اقرّ مبدأ العدالة وعدم الظلم وشجع على العمل

(1)(1) محمد سيد محمد، الاعلام والتنمية، مرجع سابق، ص 117

وعلى الحركة والاستثمار انطلاقاً من مبدأ الاستخلاف والاعمار ووضع القواعد المنظمة لذلك. بالإضافة الى ذلك اقرت النظرية قيمة العلم وحددت العلم بالنافع اى باستخدامه الاستخدام السلمي لتنمية العقل وللنمو العلمى والحضارى. واهتمت بتنمية البدن لان العقل السليم فى الجسم السليم ودعت الى العمل واعلت من شأنه ولم تهمل التنمية الصحية فدعت الى العناية بالصحة البدنية والنفسية والروحية. وبالنسبة للثروات الطبيعية فهى كما قدرها الله كافية فى كل منطقة لكل من عليها من البشر- والى يوم القيامة. لان الله تعالى ضمن ذلك "وقدر فيها أوقاتها فى أربعة أيام سواء للسائلين". اما مشكلة عجز الموارد هى مشكلة قصور فى الحركة والسعى لاستثمارها، فالبلدان الفقيرة هى فى الحقيقة بلدان لم تستكشف بعد مصادر ثروتها للتقاعس أو لنقص التكنولوجيا أو لاهمال العلم أو لأسباب اخرى. ولذلك فعندما تنشط لاستثمار ثرواتها يتبدل حالها من حال الفقر إلى الغنى.

لضمان الحالة الصحية للبشر- تضمن التشريع الاسلامى ابعاداً عديدة لتنظيم الرضاعة ونظام التغذية والرعاية للامهات. وفى حالة المرض الوراثى واختلال صحة الام والاسباب المختلفة التى تؤثر على الصحة العامة فقد نظم التشريع السبل المختلفة لتنظيم النسل. فالجوانب المختلفة للتنمية البشرية من المنظور الاسلامى بشطريه العقائدى والتشريعى يعزز التنمية الشاملة ويدفع بها الى الأمام على أسس عقلية وعلمية ومنطقية لا على أساس الدجل والشعوذة والخرافة والتواكل والعجز وعدم العمل.

كما توفر التنمية من المنظور الإسلامي لقطاعات التنمية المختلفة البعد الأخلاقي المتمثل في الضوابط القيمية التي حددتها الشريعة الإسلامية لكافة مجالات التعامل الإسلامي الاقتصادية أو سياسية أو اجتماعية أم بشرية.

لعل هنا التوجه النموذجي هو نفس ما انتهى إليه تقرير لجنة التنمية البشرية بمجلس الشورى لعام 1997م ويشير التقرير إلى "أنه لا قوام لاية تنمية اقتصادية أم اجتماعية أم سياسية ما لم ترتكز على أسس أخلاقية وسلوكية ثابتة وممتينة لأنه بدون إطار أخلاقي لا قيمة لاية منجزات وعليه يتعين أن تكون هناك دراسة مستفيضة يفرد لها تقرير شامل لبيان عناصر التنمية الأخلاقية والسلوكية".

على هنا فإن النظرية الإسلامية للتنمية تتسع لتشمل كافة أبعاد التنمية الشاملة.

(1)(1) محمد منير حجاب، الإعلام والتنمية الشاملة، مرجع سابق، ص 49.

المبحث الثالث: الاذاعة والتنمية الاجتماعية

إن متطلبات العصر الحديث في النصف الثاني من القرن العشرين جعلت من التنمية قضية انسانية ملحة، ولعل مجرد الإشارة الى الانفجار السكاني، والى مشكلة الطاقة والغذاء، والى الهوية السحيقة بين السول الغنية والسول الفقيرة تكفي دليلاً قاطعاً على أن التنمية مشكلة انسانية معاصرة..

قد يلاحظ المستمع أو المشاهد العاى أو من يسمونه برجل الشارع أن موضوع التنمية اخذ يلح عليه فى هذا الربع الأخير من القرن العشرين من نوافذ إعلامية شتى.. وهو على حق فى ذلك لأسباب عديدة منها أن المتغيرات الدولية طرحت المشكلة بطريقة مكثفة فى العقد الثامن من القرن العشرين، وإن الأمة العربية طرفاً فى المتغيرات الدولية بسبب البترول وغيره، وانها بدأت تدرك الاتجاه الجديد نحو التضامن ولو بحد ادنى فى التنمية..

لكن قضية التنمية ليست الشغل الشاغل لمن يطلق عليه رجل الشارع وحده ولكنها الشغل الشاغل أيضاً لقيادات البلدان النامية بطبيعة الحال، حتى أن تعريفاً حيويماً فى عالمنا المعاصر مثل تعريف الثورة أصبح يضع فى الاعتبار اضافة قضية التنمية بل أن تقييم الاستراتيجية الدولية للتنمية كان من ابرز القضايا التى تعرض لها مؤتمر القمة الرابع لرؤساء دول وحكومات البلدان غير المنحازة،

وقد اولى- النص- الاسلى- النى- اصدره- المؤتمر- اهمية- لتقييم- الاستراتيجية الدولية للتنمية⁽¹⁾

عملية التنمية أساساً تستهدف- التغيير- البشرى- وتعبئة القوى- البشرية- وللتغلب- على- مشاكل- الافراد، فبدون- التغيير- البشرى- وبدون- المساهمة- الجماهيرية- لى- مساهمة- الناس- جميعاً لا تنجح خطط- التنمية، فاساس- النجاح- ان- يصبح لكل- فرد دوراً وان- يكون- واعياً بالعلاقات- البيئية ودوره- فى- تطوير- البيئة وحمايتها، وهذه امور- تحتاج الى- توعية- وتثقيف- متصلين- وتحتاج الى- تعليم- وتدريب- مستمرين- من- هنا كان- دور- وسائل- الاتصال- فى- المجتمعات- النامية- باعتبارها جزءاً من- منظومة- التعليم- والتدريب- المستمر- وبخاصة فيما- بعد مراحل- التعليم- والتدريب- المدرسى-..

يعتمد راديو المجتمع- فى- تناوله لقضايا ومشكلات- التنمية- فى- المجتمع- المحلى- على- أربع ركائز- اساسية:-

الركيزة الاولى: الاعتراف- بالدور- المتعاظم- الذى- يقوم- به الراديو فى- المجتمع- بشكل- عام- والمجتمع المحلى- بشكل- خاص بغض النظر- عن- طبيعته- ومن- هنا ياتى- التعليم- بالدور- الهام- الذى- يؤديه راديو المجتمع- فى- مختلف- المجتمعات- سواء- كانت- التقليدية او النامية- على- الرغم- من- الفروق- الرئيسية- لدور- الراديو طبقاً لطبيعة- المجتمع- واحتياجاته الاعلامية-

الركيزة الثانية: اختلاف- الاحتياجات- الاعلامية- للمجتمعات- المحلية- فى- السول- النامية والتقليدية- عن- الاحتياجات- الاعلامية- للمجتمعات- المتقدمة- والمتحضرة، ذلك- ان- السول- النامية تواجه- العديد- من- المشكلات- التى- يقوم- الإعلام- بدور- فى- مواجهتها- والاسهام- فى- التغلب- عليها- ومقاومتها- بالتكامل- مع السياسات- والاساليب- الوطنية- الأخرى- كما- ان- التنمية- الوطنية- هى- فى- مضمونها- الحقيقى- عملية- حضارية لا تكتمل- إلا بازدياد- درجة- الوعى- الوطنى- وتوافر- الرغبة- الحقيقية- فى- التغيير- الإجتماعى- لدى- المواطنين⁽¹⁾

(1)(1) محمد- سيد محمد- الاعلام- والتنمية، مرجع سابق، ص- 11
(1)(1) عاطف- على- العبد ونهى- عاطف- العبد، الإعلام- التموى- والتغيير- الإجتماعى، مرجع سابق، ص- 59

يقوم راديو المجتمع بدور رئيسي في تطوير وتقديم المجتمعات المحلية عن طريق ما ينقله الى افراد المجتمع من افكار وقيم ومفاهيم ليسهم في رفع مستواهم الفكري والثقافي وفي صياغة وصقل بناءهم وتكوينهم وفي تنمية وتدعيم قدراتهم ومهاراتهم.

الركيزة الثالثة: عدم وجود حدود لجسوى وسائل الإعلام في التنمية الوطنية حيث تعرض طبيعة التنمية الاقتصادية والاجتماعية مهمات متعددة تستطيع وسائل الإعلام الاضطلاع بالكثير منها⁽¹⁾ ومن هنا فان العبرة ليست بازدياد المجتمعات التي يغطيها راديو المجتمع فقط. ذلك ان زيادة المجتمعات التي يعمل معها راديو المجتمع لاتعنى بالضرورة زيادة مقابلة بالتنمية الاجتماعية في المجالات التي يعمل بها (الصحة - المياه - التعليم - السلام - مكافحة الايدز) ولكنها تستطيع ان تؤدى بعض المهام دون البعض، وقد تتفاعل بعض المجتمعات افضل من البعض الآخر. وذلك لان للطريقة التي تنتج بها البرامج دخلاً في فاعليتها كما ان اهمية الموضوع النى يناقش في البرنامج له دور كبير في تفاعل المجتمع معه. لذلك لابد من التحديد المتقن للدور النى يمكن ان يؤديه راديو المجتمع في التنمية وسط المجتمع المحلي واستخدامه استخدماً ايجابياً وفق الخطة المتفق عليها لتحقيق اهدافه الرامية لإحداث التنمية الاجتماعية المنشودة.

الركيزة الرابعة: وجود فروق جوهرية بين المجتمعات التقليدية والحديثة، ولما كانت عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول النامية تستهدف احداث تغيير وتطوير في المجتمع والتاثير في الانماط الاجتماعية والاساليب التقليدية السائد تجاه الانماط والاساليب الحديثة حتى يمكن ان يكون افراد اكثر تقبلاً واستجابة لمتطلبات التغيير، فان من الاهمية بمكان المقارنة بين سمات المجتمعات التقليدية والمجتمعات الحديثة حتى تتبين الفروق الجوهرية بين كل منهما والتي تمثل المجال النى يعمل فيه راديو المجتمع ويؤدى دوره وفقاً لطبيعة المجتمع ونوعية مشكلاته ودرجة استجابة الافراد فيه لمتطلبات التنمية.

(1) نفس المرجع السابق ص 59 .

اهداف ووظائف راديو المجتمع:

بعد ايضاح مكونات الاطار العام الذى يدور فيه البحث حول الإذاعة والتنمية الإجتماعية، يثار تساؤل عن الدور الذى يمكن ان يقوم به راديو المجتمع فى التنمية الإجتماعية.

للإجابة على هذا السؤال لابد من التعرف على الدور الذى قام به راديو المجتمع فى المجتمعات المحلية والوقوف على المجالات التى يعمل بها من تعليم وصحة والسلام والمياه والايديز.

يضطلع راديو المجتمع بعدد من المهام والوظائف تتمثل فى الاتي:

اولاً: محو الامية: يؤدى راديو المجتمع- فى اطار الخطة الموضوعية له- دوراً كبيراً فى محو الامية من خلال خلق المناخ الإجتماعى الذى يمكن ان تزدهر فيه حملات محو الامية وفى خلق تقبل لقيمة التغيير- الاجتماعى والاستعداد للمشاركة فيه، كما انه يساعد على انتشار التعليم والحيلولة دون ارتداد من تعاملوا القراءة والكتابة الى الامية. وعلى هذا الاساس يتركز الهدف الاساسى- لراديو المجتمع فى محو الامية فى تنشيط العمل الاجتماعى المؤسس على محو الامية وهو ما يمكن تحقيقه عن طريق الخطوات والوظائف التالية لوسائل الإعلام:⁽¹⁾

- استثارة الحاجات والدوافع لدى المواطنين بالنسبة لبرنامج محو الامية وتوضيح اهميته ومزاياه وفوائده.

- الاسهام فى العملية التعليمية كوسيلة تعليمية مستخدمة ضمن البرنامج.

- المساندة الإعلامية المستمرة لبرنامج محو الامية عن طريق مساعدة المتعلمين- الجدد القراءة والكتابة لتأكيد وتطوير عادات جديدة والحفاظ على خبراتهم المكتسبة حديثاً فى القراءة وتطويرها والتدريب على الطرق الجديدة التى تعلموها فى المجالات المختلفة كالزراعة، والصناعة والنشاطات الاجتماعية المختلفة.

(1)(1) عاطف عدلى العبد ونهى عاطف العبد، الإعلام التنموى والتغير الاجتماعى، مرجع سابق، ص 62.

ثانياً: التعليم المدرسى: تحتل عملية دعم التعليم المدرسى- النظامى فى الدول النامية أولوية واضحة على غيرها من برامج التنمية الثقافية والإجتماعية إلا انها تواجه فى نفس الوقت عدة اختناقات تتمثل فى عدم وجود المدارس الكافية لاستيعاب الاعداد المتزايدة من التلاميذ، وكذلك عدم تجهيز- هذه المدارس بالوسائل التعليمية الاساسية والمعينات السمعية والبصرية وعدم وجود العدد الكافى من المدرسين المتخصصين فى المواد المختلفة، وهنا يبرز الدور الذى يقوم به راديو المجتمع فى دعم خدمات التعليم المدرسية ورفع مستواها من خلال مساهمة المجتمع المحلى فى تحسين البيئة وفى توفير المعينات من الجهد الشعبى واستنفار اعضاء المجتمع المحلى المتعلمين- لسد النقص فى عدد المعلمين، كما يقوم الراديو ببحث المجتمعات المحلية على الاهتمام بالتعليم عموماً وتعليم البنات على وجه الخصوص.

ثالثاً: التنمية المحلية: يقصد بتنمية المجتمعات المحلية فى الدول النامية اتباع الاساليب الحديثة فى العمل الاجتماعى الاقتصادى فى مناطق معينة، وتقوم على اساس احداث تغيير فى طريقة التفكير- والعمل والحياة، عن طريق اثاره وعى البيئة المحلية به- ان لم يكن ذلك الوعى قائماً- او تنظيمه ان كان قائماً، ثم بالمشاركة فى الاعداد والتنفيذ من جانب اعضاء البيئة المحلية جميعاً فى المستويات الممكنة عملياً وادارياً.⁽¹⁾

راديو المجتمع يعتمد على مجموعة الاستماع التى تخلق سلسلة من ردود الفعل والمحاكاة والمنافسة اذ ان المجموعة تستمع الى موضوع الحلقة ثم تقوم بمناقشته لتحديد المشكلة واقترح الحلول من وجهة نظرها ثم يعرض راي المجموعة فى الموضوع المعين على المسؤولين مما يساعد فى زيادة الوعى العام

(1)(1) عاطف عدلى العبد ونهى عاطف العبد، الإعلام التنموى والتغير الاجتماعى، مرجع سابق، ص 64

بالمشكلات وحلولها. كما اكدت التجارب ان مثل هذه الندوات تمثل عملاً مستمراً
باستمرار الحياة.

يمكن استخدام راديو المجتمع فى تحقيق الاهداف التالية:

- توفير الإعلام والتعليم للجمهور المحلى بكل فئاته من خلال الاستماع والنقاش
داخل حلقات الاستماع.

- المساعدة على اتخاذ القرار من جانب الجماهير المحلية المستهدفة.

- تدريب مجموعات الاستماع على كيفية ادارة النقاش وطرح المشكلات واقتراح
الحلول.

- كفالة ارشاد سليم عن بعد للمجتمعات المستهدفة.

- المساعدة على تحقيق تدفق المعلومات والاتصال المتبادل بين- المجتمعات
المحلية والمسؤولين.

فى مجال تنمية المجتمعات المحلية يقوم راديو المجتمع بتنفيذ الحملات الإعلامية
من اجل التنمية والتي تسير وفق الخطوات التالية:

- التوعية وتعريف الجمهور بالمشكلة او المشكلات موضوع الحملة.

- تقديم المزيد من التفاصيل والحجج المؤيدة والمعارضة للموضوع المطروح
بهدف تكوين الآراء.

رابعاً: التوعية الصحية: تعاني الدول النامية من مجموعة من المشكلات التي يمكن ان نطلق عليها مشكلات النمو الحضري، والتي تتمثل في الغالب في ضعف الوعي الصحى او انعدامه في بعض الحالات، وانخفاض مستوى النظافة وانتشار الامراض وتباين انماط الاستهلاك وغيرها من المشكلات التي لا يمكن ان تحل إلا بتوافر قدر كاف ودرجة عالية من الوعي لدى كافة المواطنين بطبيعة هذه المشكلات وانعكاساتها السلبية واثارها السيئة وامانيات وطرق علاجها ومواجهتها.⁽¹⁾

يسعى راديو المجتمع الى البحث عن المشكلات التي يعاني منها المجتمع ومسببات هذه المشكلات ومن ثم يقوم بمناقشتها مع المجتمع المحلى ومن ثم عرضها على المسؤولين ليقوم بتصميم الرسائل التي تسهم في القضاء على هذه المشكلات. وتبرز في هذا المجال رسائل التوعية بخطورة الايدز ومكافحة الملاريا والابوة والتوعية بأهمية النظافة باعتبارها مقرونة بالصحة العامة وتأثير ذلك على خلو المجتمع من الأمراض والأوبئة وزيادة المستوى الصحى للأفراد والتوعية بأهمية البيئة والحفاظ على سلامتها.

خامساً: التثقيف النسائي: تؤدي المرأة دوراً هائلاً في التنمية الإجتماعية باعتبارها الام المسؤلة عن تنشئة الاجيال الجديدة وتوجيهها وفق المتطلبات الحديثة، كما انها ذات تأثير كبير في اكساب اطفالها انماط العلاقات الإجتماعية والسلوكية المختلفة التي يجب ان تتواءم مع الأنماط السوية السائدة في

(1)(1) عاطف العبد ونهى العبد، الإعلام التنموى والتغير الإجتماعى، مرجع سابق، ص 66

المجتمع، حتى لا يتعرض الاطفال للعديد من المشكلات والضغوط النفسية والإجتماعية التي تعيق عملية التنشئة الإجتماعية والتربوية الصحيحة.⁽¹⁾

يولى راديو المجتمع المرأة اهتماماً كبيراً وهناك مجموعات استماع خاصة بالنساء فى المجتمعات المحلية لتناقش من خلالها الموضوعات الخاصة بالمرأة حيث يقوم راديو المجتمع بتصميم رسائل للمرأة فى مجال المسؤولية الإجتماعية والتربوية واكسابها مهارات جديدة فى التدبير المنزلى والرعاية الصحية (الأطفال- الحوامل) والنظافة والصناعات المنزلية بالإستفادة من المنتجات المحلية فى التصنيع الغذائى الجيد والمهارات اليدوية ومشاريع الاسر- المنتجة، ويتطلب هذا الدور تصميم رسائل ذات طبيعة خاصة بالنساء توجه فى فترات مناسبة لهن خاصة وان معظم النساء بالمجتمعات المحلية يقمن بالعديد من الاعمال خارج المنزل مثل الزراعة- جلب الماء والإحتطاب.

المبحث الأول: راديو المجتمع النشأة والتطور

بدأت الخدمات المنتظمة لراديو المجتمع فى امريكا عام 1920م بمحطة صغيرة كانت عبارة عن محطة إلكترونية محدودة المدى وموجهة الى مجموعات صغيرة

(1)(1) المرجع السابق نفسه، ص 65

من الناس فى مدينة (تيسبيرج) بالرغم من انها لم توصف بأنها خدمة (راديو المجتمع) فقد كانت خدمة مجتمع (Communication Service) فالنظام الذى كان يدير خدمات الراديو فى الولايات المتحدة فى ذلك الوقت كان تجارياً يعتمد على الإعلان ولا يهتم بخدمة المجتمع، وحتى هيئة الإذاعة البريطانية التى بدأت تجارية فقد انتهت الى إذاعة عامة يملكها الجمهور وتنوب عنه فئة من المثقفين- المتعلمين تقوم بإدارة النظام مع منحه حق الإحتكار لكل ما يبيث فى الراديو داخل نطاق الدولة وظلت تقدم خدماتها للجمهور معتمدة على ما تتقاضاه من رسوم أجهزة التلفزيون والراديو وعلى عائد بيع مجلة (BBC)⁽¹⁾

ظهرت فكرة راديو المجتمع فى النصف الثانى من القرن الماضى- كعنصر- هام لتنمية المجتمع وتقديم خدمات خاصة لبعض المجتمعات التى ترى ان مشاكلها تختلف عن باقى المجتمعات الأخرى، وانها تحتاج الى وسيلة اتصال خاصة بها تقدم من خلالها البرامج التى تعالج قضايا المجتمع وتعمل على دفع عجلة التنمية.

كان من الطبيعى انتشار هذه الفكرة بعد التحول الجديد فى المجتمع العالمى والتغيرات السياسية والاجتماعية والثقافية التى أدت الى إعادة هيكله لتناسب مع النظام العالمى الجديد فظهرت مؤسسات المجتمع المدنى كقوة سياسية تؤدى بعض الوظائف التى كانت تحتكرها الدولة، وفى بعض الدول المتطورة تؤدى بعض الأدوار المهمة كالعون الإنسانى المصحوب بالسياسة والثقافة والإجتماع،

(1)(1) أسماء حسن محمد توم، استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديث لأغراض التنمية فى المجتمعات النامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جوبا، كلية دراسات المجتمع والتنمية الريفية، ص 10

وفى بعض الأحوال أصبحت هذه المجتمعات والمؤسسات تؤدي قنوات ومنافذ يوجه من خلالها العون الإنسانى والمساعدات الفنية.. وبعض الدول الفنية تشترط أن تكون المنظمات غير- الحكومية والتي تتعاون مع منظمات المجتمع المدنى هى القناة الوحيدة التى تستخدم فى هذا المجال.

تقول بعض الدراسات إن عدد محطات راديو المجتمع قد بلغت (3000) (ثلاثة آلاف) محطة فى العالم, وهناك رابطة عالمية لراديو المجتمع نشأت فى مونتريال بكندا 1983م. وهى مهتمة بترقية المهنة وتطوير برامج وتقنيات راديو المجتمع وتقديم المساعدات للمحطات التى تحتاج للعون والمساعدة, وتنادى الرابطة بعدد من المبادئ والقواعد مثل الإهتمام بالمشاكل الكبرى للمجتمع المحلى لدعم المبادرات التى تنادى بالسلام والمحبة بين- الناس, والإعتراف بدور المرأة فى المجتمع الريفى فى دمج عملية التنمية والتركيز على ذلك فى البرامج التى يقدمها راديو اضافة الى الإعتراف بالثقافات الموجودة الأخرى فى المجتمع.

أما قارة أفريقيا فتقول الدراسات إن عدد محطات راديو المجتمع فيها 750 وقد دخلت التجربة فيها بنهايات تسعينيات القرن العشرين. عادة راديو المجتمع ما يكون موجهاً لمنطقة محددة وبمجتمع صغير نسبياً وهذه الخدمة تكون موجهة لمجتمع خاص تكون له وحدة غير- مرتبطة بالتقسيمات الإدارية حيث تجمعهم بيئة واحدة ويجمع أفرادهم وحدة ثقافية وتراثية خاصة وتكون الإذاعة هي المجال الطبيعي للتعبير عن مصالحهم وعن تراثهم وثقافتهم وتقدم لهم هذه الإذاعة برامج خاصة تعبر عنهم وتلبي احتياجاتهم.

أصبح مفهوم راديو المجتمع مفهوماً رائجاً فى مجال الاتصال والإعلام التتموى بسبب ميزته التفضيلية لكونه خدمة تستهدف شرائح معينة من المجتمع تجمع فيما بينها سمات واهتمامات مشتركة فى حدها الأدنى ويلعب راديو المجتمع دوراً مهماً فى الاستفادة من تطبيقات الإعلام باستجابته للحاجات الأساسية والملحة للمجتمعات المحلية وتمثل كل من دول مالي، يوغندا، زامبيا، غانا، فى افريقيا نماذج جيدة فى مجال الإستفادة من راديو المجتمع فى تفعيل المجتمعات المحلية وتعبئتها باتجاه خدمة قضايا التنمية، وتغيير السلوك الاجتماعى فى مواجهة العديد من التحديات مثل محاربة الفقر ومكافحة مرض الايدز وغيره.

راديو المجتمع هي خدمة تخدم مجتمعاً محدوداً ومتناسقاً من النواحي الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية، مجتمعاً له خصائص البيئة الاقتصادية والثقافة المتميزة على ان تحده حدود جغرافية حتى تشمله رقعة الإرسال المحلية.⁽¹⁾

راديو المجتمع كوسيلة اتصال جماهيري مرتبطة أساساً بمجتمع خاص محدد المعالم والظروف وقد يكون هذا المجتمع مدينة او مجموعة قرى او مدناً صغيرة متقاربة تجمعها وحدة اقتصادية وثقافة متميزة، وتكون هذه الاناعة هي مجالهم الطبيعي للتعبير عن مصالحهم وتعكس فهمهم وتراثهم وأذواقهم وأفكارهم بل وحتى لهجتهم المحلية، وهكذا تصبح الاناعة المحلية هي الاناعة التي تخاطب مستمعاً محدداً له مصالحه وارتباطاته الاجتماعية المعروفة وتراثه وعاداته بالإضافة إلى إحساس المستمع بالانتماء لهذه الاناعة التي تقدم له الأخبار التي تهمة وتقدم الأسماء والشخصيات المعروفة لديه والقريبة منه وتقدم ألوان الفنون

(1)(1) إبراهيم إمام، الإعلام الإناعي والتلفزيوني، مرجع سابق، ص 59

التي يرتح لها أكثر من غيرها وتناقش المشكلات التي تمس حياته اليومية وتوفر له المشاركة المباشرة وغير المباشرة من خلال برامجها.⁽²⁾

الاذاعة المحلية احد روافد الإعلام المحلي الذي ينبثق من بيئة معينة ومحددة ويوجه إلى جماعات بعينها بحيث يصبح الإعلام مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بحاجة هؤلاء الناس ومتصلاً بثقافة البيئة المحلية وظروفها الواقعية مما يجعله انعكاساً للتراث الثقافي والقيمي في هذه البيئة ويعتمد اعتماداً كلياً على كل ما فيها من أفكار بحيث تكون هناك الأفكار السائدة بين الجمهور المستهدف وتصبح القيم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعادات والتقاليد هي التي تكون في النهاية أسلوب شكل ومضمون الإعلام المحلي.⁽¹⁾

الاذاعة المحلية جهاز إعلامي يخدم مجتمعاً محلياً بمعنى- ان تبث برامجها مخاطبة مجتمعاً خاصاً محدود العدد يعيش فوق ارض محدودة المساحة متناسقاً من الناحية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية على الرغم من وجود الفروق الفردية التي توجد بالضرورة بين- أفراد المجتمع الواحد وهكذا تتفاعل الاذاعة المحلية مع المجتمع.⁽²⁾

(2)(2) ابراهيم عبد الله المسلمي، مدخل الى الراديو والتلفزيون، القاهرة، العربي للنشر- والتوزيع، 1999م، ص 73.

(1)(1) ابراهيم إمام، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، مرجع سابق، ص 63

(2)(2) محمد نبيل طلب، الأشكال الانواعية وسمات الانواعي الناجح، مجلة فن الاذاعة، تصدر عن اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري، العدد 183، يوليو 2006م، ص 34

من هنا يتضح ان الاذاعة المحلية لها سماتها الخاصة التي تميزها عن غيرها
من الأنماط الإذاعية الأخرى: (3)

1/الجمهور المستهدف للإذاعة المحلية هو جمهور محلي بعينه، محدود من حيث
العدد مقارنة بجمهور الإذاعات القومية "التي تغطي كل أطراف الدولة" او
الإذاعات الدولية.

2/محتوى المواد التي تقدمها الاذاعة المحلية تابع ومستمد من المجتمع المحلي
ذاته ولخدمته بحيث تعكس البرامج المختلفة عادات السكان وتقاليدهم وتراثهم
واهتماماتهم.

3/تتحدث الاذاعة المحلية بلغة الجمهور المستهدف وتخاطبه بها وقد يظهر فيها
سكان المنطقة المستهدفة.

أسباب انتشار الإذاعات المحلية: (4)

1/العامل الجغرافي: يعد العامل الجغرافي من أهم العوامل التي تؤثر على
النظام الإذاعي في أي دولة فحجم وشكل الأرض في أية منطقة او دولة له
تأثير كبير على نظامها الإذاعي حيث لا تستطيع أحياناً الاذاعة المركزية ان
تغطي كل أجزاء الدولة ولا يمكنها ايضاً ان تلبى احتياجاتها.

2/عامل اللغة: حيث تعتبر اللغة احد أهم العوامل التي تؤثر على الأنظمة
الإذاعية إذ ان تعدد اللهجات واللغات داخل الدولة الواحدة قد يشكل عائقاً أمام

(3)(3) ابراهيم عبد الله المسلمي، مدخل الى الراديو والتلفزيون، مرجع سابق، ص 74

(4)(4) إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، مرجع سابق، ص 66

الإذاعة في بعض الأحيان وهذا يؤكد الحاجة إلى إذاعات محلية لمخاطبة التركيبات السكانية المختلفة بلغتهم.

3/التحفيز للمشاركة في التنمية: تمثل التنمية احد العوامل والدوافع الأساسية لإنشاء الإذاعات المحلية لاجل تفعيل المشاركة في التنمية، ان الدول النامية لا تستطيع ان تحقق أهداف التنمية دون ان تولى اهتماماً بأفرادها في مجتمعاتهم المحلية وقد أدركت دول عديدة ان أفضل أساليب الإعلام لتحقيق مشاركة فعالة من جانب الجماهير في خطط وبرامج التنمية بهدف الوصول إلى هذه الجماهير في بيئاتهم المحلية، فأنشأت عدداً من وسائل الإعلام المحلية كالصحف والمجلات والإذاعات والقنوات التليفزيونية المحلية، وأصبح هذا النمط من الإذاعات ضرورة لكافة الدول المتقدمة والنامية، ومن المعروف ان الأفراد لايمكن ان ينسلخوا عن بيئتهم المحلية ويزداد الارتباط بالإعلام المحلى الداخلي بما يتفق مع خصوصية المكان والشعوب والثقافات.

أسس التخطيط للإذاعة المحلية:

عند التخطيط للإذاعة المحلية يجب الأخذ في الاعتبار عدة عوامل أساسية تعتبر بمثابة الأسس التي يمكن ان يتم خلالها تحقيق أهداف الإذاعة المحلية وتتمثل هذه العوامل فيما يلي:

1/نطاق التغطية الجغرافية: يختلف نطاق التغطية الجغرافية التي تغطيها الإذاعات المحلية ووفقا للإطار الجغرافي تختلف المساحات الجغرافية التي

تغطيها الإذاعات المحلية فهناك الإذاعات المحلية التي تغطي مدينة كبيرة وهناك الإذاعة الإقليمية التي تغطي إقليمياً يغطي عدة محافظات او مدن.

2/الفترة الزمنية المحددة لتنفيذ الخطة: تعتبر الفترة الزمنية المحددة لتنفيذ الخطة الإذاعية من العوامل الهامة ووفقاً لهذا الإطار الزمني- للتخطيط ينقسم التخطيط الإذاعي إلي: تخطيط بعيد المدى وهو التخطيط الذي تكون أهدافه بعيدة المدى وتحتاج إلى فترة زمنية طويلة لتحقيقها، تخطيط قصير المدى وهو التخطيط الذي تكون أهدافه قصيرة المدى وتحتاج إلى فترة زمنية قصيرة لتحقيقها ويضاف إلى ذلك فترات الأزمات التي تستلزم معالجة خاصة تتناسب مع الحدث او الأزمة الطارئة المرتقبة.

3/ساعات الإرسال وقوته: والمقصود هنا ان تكون ساعات الإرسال التي تبثها الإذاعة المحلية ملائمة من حيث عدد ساعات البث ومواعيده بما يتلاءم مع ظروف الجماهير المستهدفة هذا إلى جانب قوة الإرسال ووضوحه مما يؤثر في عمليات التلقي.

4/ثقافة المجتمع: تعتبر ثقافة المجتمع من المتغيرات المهمة التي لابد من وضعها في الاعتبار عند التخطيط للإذاعات المحلية حيث ان الإذاعة المحلية تنطلق في أداء وظائفها من منطلق محلي يضع في اعتباره السمات الرئيسية للمجتمع المحلي الذي يخاطبه مما يستلزم ان تستمد كل اذاعة محلية برامجها من هذا المجتمع، لذلك تعتبر ثقافة المجتمع المحلي مصدراً مهماً وعاملاً رئيسياً يؤثر في القائمين بالاتصال في اختيارهم للمواد الإذاعية التي يقدمونها لذلك فان الإذاعة

المحلية أكثر- قدرة- على- فهم- وتحديد- ثقافة- المجتمع- المحلي- لأنه مجتمع محدد ومتناسق- في- مختلف- النواحي--

5/القائم بالاتصال: من الضروري اختيار العاملين من المذيعين ومقدمي البرامج والمعددين والمخرجين وخلافهم من أبناء المجتمع المحلي لأنهم اقدر من غيرهم على فهم طبيعة مجتمعهم وتحديداً احتياجات أفرادهم او على الأقل يدركون جيداً طبيعة هذا المجتمع ويتعاطفون معه، كذلك لابد الاهتمام بتنظيم الدورات التدريبية للقائمين بالاتصال والتي تعمل على تنمية مهاراتهم تلك المهارات التي يحتاجونها ليؤدوا عملهم بكفاءة ولكي يتفهموا مشكلات المجتمع ودوافعه.

6/الجمهور المستهدف: يعتبر المستقبلون لكل اذاعة محلية والذين يشكلون جمهور المستمعين والمشاهدين من أهم عناصر- العملية الاتصالية حيث أنهم المستهدفون من البث الإذاعي وهم في الوقت نفسه هدف العمل البرامجي كله وبالتالي يتوقف تحقيق أهداف الاذاعة على الوصول إليهم والتأثير فيهم على مستوى المعرفة والاتجاهات والسلوكيات، لذلك لابد ان تراعى الإذاعات المحلية طبيعة الجمهور المستهدف وخصائصه واتجاهاته واحتياجاته ورغباته عند اختيار البرامج والمواد الإذاعية حيث ان احتياجات الجمهور تتعدد وتختلف باختلاف البيئة الجغرافية والمستوى التعليمي والثقافي وأنواع المهن وباختلاف الفئة العمرية والنوع.

(1)(1)- محمد نبيل- طلب- الأشكال- الاذاعية- وسمات- الاذاعي- الناجح، مرجع هكبق- ص-

المبحث الثاني: مميزات وخواص راديو المجتمع

مميزات راديو المجتمع:

يمتاز عن غيره من أنظمة البث الإذاعي بالبساطة وعدم التعقيد. وقلّة التكلفة. الإنشائية وسهولة الإدارة. وعدم الحاجة الى موازنة جارية للصرف على الإذاعيين والفنيين والتي لا يستطيع المجتمع توفيرها. فعدد العاملين فيه محدود وقليل منهم متفرغون وأغلبهم متعاونون. كما أن المشاركة في البرامج تتم بطريقة عفوية ولا يمنح العاملون مكافآت بل إن اشتراكهم يحد من اغراضهم وأهدافهم. ويبرز وجهة نظرهم للجمهور.

أما من حيث المساحة والمباني فهو لا يحتاج لأكثر من غرفة ذات مساحة مقفولة تتم معالجتها فنياً لتكون مكاناً للبث. وحرراً للبرامج وفيه يتحدث المذيع وتنوع الأخبار وتجري المقابلات بواسطة شبكات الاتصال الأرضية أو بالحضور شخصياً للاستديو⁽¹⁾ ويحتاج الى غرفة أخرى لجهاز الإرسال وفناء مقفول يذهب فيه الهوائي أو الـ

(1)(1) لسماء حسن- محمد توم، مرجع سابق، ص 11

ANTENN (ايريال) وقد يستعاض عنه بسطوح احدى المباني المرتفعة اذ كانت المحطة مقامة فى احد اجزاءه.

اما المعدات فان التقدم التقنى- أسفر عن موجات ترددات (F.M) وهى ترددات تبت فى نطاق محدود وتستخدم فى مناطق ذات كثافة سكانية وفى مدى لايتجاوز قطره (10 كلم) عشرة كيلومترات، فهو نظام تمتاز اجهزته بصغر الحجم وقله استهلاك الكهرباء وتعتمد على الطاقة الشمسية، ويمتاز بسهولة الصيانة ويمكن ان يغطى مساحة محدودة كالحاج يوسف ام امبدة او حتى الخرطوم الصغرى او ام درمان، وذلك حسب متطلبات المجتمع المالك للمحطة، والتقنية الرقمية الحديثة تجعل من ادارتها وتشغيلها ووضوح بثها امراً مضمون النتائج.

1- اما الاحتياجات الاولية للمحطة فهى عبارة عن جهاز ارسال من 10 كيلو حسب اتساع المسافة الجغرافية للمجتمع، وجهاز استديو مكون من ميكروفونات تسجيل، وغرفة مراقبة، وعدد مناسب من المسجلات صغيرة الحجم ذات قيمة صوتية عالية ونظام اتصال تلفونى بقوة عالية يسمح باجراء الإتصال بين- المذيع والجمهور والضيوف.

نظام طاقة شمسية لتوفير الطاقة التى تنود المحطة، وسائل حركة (عربات) مناسبة، مكتبة اذاعية كل هذه العناصر- لا تتجاوز ثلاثين- مليون جنيه سودانى قابلة للتحويل واى مجتمع يستطيع توفير هذا المبلغ عبر وسائل شتى، ولا تحتاج الدولة او الولاية لتوفير الميزانية التى تعتمد عليها الجهة فى الإنشاء.

يمكننا الإستشهاد بتجربة يوغندا التى اصبحت نموذجاً يحتذى به فى هذا المجال من خلال تعدد اللهجات التى يستخدمها راديو المجتمع وايضاً العدد المقدر من محطات الراديو اكسبها تقدير العديد من الدول التى حذت حذوها فى تطوير العمل براديو المجتمع، وستورد الباحثة فى هذا الصدد بعض النماذج لمحطات راديو المجتمع بيوغندا على النحو التالى: (1)

(1)(1)راوية ضلمان كباشى- عويش، فاعلية راديو المجتمع فى تطوير المجتمعات ثقافياً وأمنياً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الرباط الوطنى، كلية الإعلام، اكتوبر 2010م، ص 53

1/راديو سابنشيا: (Radio Sapient FM): مقرها كمبالا وهى مملوكة لمنظمة دينية بدأت خدمتها فى العام 2001م وهى تروج لقيم الديانة المسيحية الكاثوليكية وبعض القضايا الصحية ومكافحة الايدز فضلاً عن الترويج لثقافة السلام وحقوق الإنسان وبعض القضايا الاقتصادية. تستهدف بصفة خاصة مؤسسة الأسرة والشرائح العمرية المؤثرة فى المجتمع وتقدم خدماتها على مدار اليوم بإرسال قوته. يقوم على تشغيلها موظفون متطوعون فى الغالب وتستخدم لغة اللوغندا والإنجليزية.

تعتمد فى تمويلها على الدعاية والإعلانات التجارية وإعلانات المنظمات والجماعات الدينية. تجرى المحطة فى كل عام دراسة لتقييم ادائها، كما انها تكلف جهة خارجية متخصصة لتقييم اداء المحطة كل ثلاث سنوات وهى تستهدف من تلك الدراسات تجويد ادائها.⁽¹⁾

2/راديو: (C.B.S RADI FM(CENTRAL BROADCASTING SERVICE): تأسست هذه الإذاعة عام 1990م وتتخذ من كمبالا مقراً لها وهى تحتوى على محطتين:

أ/راديو يوغندا (أ) بقوة 10 كيلوواط.

ب/راديو يوغندا (ب) بقوة 5 كيلوواط.

المحطة مملوكة لقبيلة البوغندا وهى تعليمية ترفيهية تعنى- بثقافة شعب البوغندا وذلك باحياء تاريخ وتراث هذه القبيلة التى كان ملكها أول رئيس لجمهورية يوغندا بعد الإستقلال وتستخدم المحطة لغة اللوغندا وكذلك اللغة

(1)(1) نفس المرجع السابق ص 54

الإنجليزية وتعمل على مدار اليوم وتعتمد فى تمويلها على دعم قبيلة البوغندا وكذلك الإعلان التجارى.⁽²⁾

3/راديو ماما: (Radio Mama FM): تأسست فى العام 1997م بواسطة اتحاد الإعلاميات اليوغنديات تغطى منطقة قطرها 40 كلم وتستهدف الخدمة النساء بصفة عامة وخاصة الشريحة العمرية المؤثرة فى المجتمع. تبث المحطة برامج تثقيفية خاصة فى مجال حقوق المرأة وتقوم بتدريب النساء فى مجال العمل الصحفى والإعلامى. ويدير الإذاعة فريق نسائي. تبث المحطة باللغة السواحلية وبعض اللهجات المحلية إضافة الى اللغة الإنجليزية وهى تعتمد فى تمويلها على بعض المنظمات والإعلانات التجارية.

4/راديو بلال: (Radio Bilal FM): هى إذاعة خاصة بالمسلمين تعنى بقضايا وهموم المسلمين والدعوة الإسلامية وهى تعليمية تهتم بتعليم المسلمين امور دينهم، وتعمل على رفع وعى المسلمين بالقضايا الإجتماعية والإقتصادية والسياسية فى المجتمع اليوغندى.

كما تقوم الإذاعة بدور مهم فى التصدى لحمات التشويه التى يتعرض لها السودان من قبل الإعلام الغربى. تستخدم الإذاعة لغة اللوغندا، السواحلية، الإنجليزية وبعض اللغات المحلية الأخرى وتعمل لمدة اثنى- عشرة ساعة خلال اليوم.

(2)(2) المرجع السابق، ص 54

5/صوت كيقازى: (Voice of Kigezi Kabal FM): تأسست فى عام 1998م بمدينة كيقازى فى أقصى الجنوب الغربى ليوغندا وعلى الحدود الرواندية. كانت فى بدايتها إذاعة مجتمع إلا أنها أصبحت إذاعة يغلب عليها الطابع التجارى ولكنها ما زالت تهتم بقضايا التنمية فى المجتمعات المحلية والقضايا السياسية، والإقتصادية، برامج الأطفال، المرأة، الدين المسيحى والاسلامى، الصحة والتطعيم، مكافحة الايدز والبرامج الترفيهية.

تعمل الإذاعة لمدة 10 ساعات خلال اليوم ولديها ثلاث مرسلات مربوطة بنظام القمر الصناعى لتغطية أكبر مساحة.⁽¹⁾

من هنا تاتى أهمية استخدام الإعلام بوسائله المختلفة فى الدول النامية بهدف تعبئة الجماهير ذات المصلحة فى التغيير- والتنمية، وهى حقيقة فطنت اليها منظمة الأمم المتحدة. فقد اوصى- المجلس الاقصادى والاجتماعى التابع للامم المتحدة بحل المشكلات التى تعترض الجهود التى تبذلها الدول النامية من اجل تقوية وتدعيم وسائل الاعلام المختلفة. ومعنى- هذا ان الدول النامية فى حاجة الى اعلام يواكب خططها الانمائية ويعمل على خلق المشاركة من جانب افرادها فى عملية التنمية، فهو السبيل لنشر- المعرفة بخطط الدولة وهو الذى يوفر الرغبة فى التغيير وينمى اهتمام بتغيير مجتمعهم.

قد اكد "شرام" هذه الحقيقة فى مقدمة كتابه (اجهزة الاعلام والتنمية الوطنية) عندما تحدث عن الدور المهم الذى يمكن ان تقوم به أجهزة الإعلام فى التنمية،

(1)(1) نفس المرجع السابق، ص 55

وكيف ان الاهتمام بالنظم الخاصة بالاتصال هو ضرورة من ضرورات التقدم للمجتمع. إن البلدان النامية والناهضة يههما بنوع خاص فى تنمية اعلامها ناحية معينة تلك هى المساهمة التى يستطيع الاعلام القادر ان يؤديها فى التنمية.⁽¹⁾

الإذاعات الوطنية والمحلية اوسع وسائل الإعلام انتشاراً وأكثرها شعبية وجمهورها هو الجمهور العام بجميع مستوياته. فتستطيع الوصول اليه مخترقة حواجز الامية والعقبات الجغرافية والقيود السياسية التى تمنع بعض الوسائل الاخرى من الوصول الى مجتمعاتها كما انها لاتحتاج الى تفرغ تام. تتيح الإذاعة للوصول الى جمهورها من خلال الاشكال البرمجية المختلفة مثل الدرامية او الحوارية او غيرها من الاشكال. باستعمال الموسيقى والمؤثرات الصوتية يمكن تهيئة ذهن الجمهور لتلقى الرسالة الاعلامية وخلق الجو النفسى- المناسب لتقبل الفكرة والاقتناع بها. الا انه يجب ألا يغيب عن الذهن ان فترات اليوم تختلف من حيث مناسبتها للموضوعات المختلفة. فما يصح إذاعته بالصباح لا يصح فى المساء. ويلاحظ الى جانب ذلك ان تكلفتها اعلى من حالة الصحف او المجالات واقل من السينما والتلفزيون.

تمتاز الى جانب ذلك بدفء الصوت البشرى وتأثيره. وهذا يجعلها اكثر الوسائل قدرة على الاستهواء والايحاء خاصة مع قليلى الحظ من الثقافة. بالاضافة الى الاحساس الجماعى الذى يتوفر لجمهورها مهما تباعدت اماكنه. ومع ذلك فالإذاعة فى مجال العلاقات العامة لا تغنى- عن الاجتماعات وتجارب الايضاح

(1)(1) محمد منير حجاب، الاعلام والتنمية الشاملة، مرجع سابق، ص 84

والمطبوعات والصحف والزيارات الشخصية. فهي وسيلة لزيادة مفعول هذه الوسائل جميعاً.

تمتاز الكلمة المذاعة بإمكان تسجيلها وإعادة اذاعتها أكثر من مرة. فتكسب في كل مرة قوة إضافية. فضلاً عن قدرتها على بث الاهتمام بالمسائل العامة وفي سرعة تجميع الجماهير حول رأى معين وخاصة اوقات الشدائد والازمات.

موجز القول فان خبراء التنمية يستطيعون الاتصال بالجماهير عن طريق الإذاعة من خلال الأخبار والمعلومات والبرامج المسلية والأفكار المتنوعة والبرامج الأخرى. ويراعى في كل الأحوال ان تكون المادة الإذاعية قصيرة ومباشرة. وان يكون الأسلوب طبيعياً وقريباً من المحادثة الشخصية.

تأتى الإذاعة لمزاياها وقدراتها في مقدمة الوسائل ذات الأهمية بالنسبة للتنمية وذلك للأسباب الآتية: (1)

1/ إن الإذاعة تكاد تكون المصدر الوحيد للمعلومات لأكثر عدد من السكان، وتتساوى في ذلك مع التلفزيون او تزيد في المناطق التي تقل بها أجهزة التلفزيون.

2/ انتشار الامية وخاصة في المناطق البعيدة عن المدن.

3/ ضعف الامكانيات المادية، مما يؤدي الى عدم قدرة عدد كبير من السكان على اقتناء التلفزيون نتيجة ارتفاع سعره.

(1)(1) محمد منير حجاب، الاعلام والتنمية الشاملة، مرجع سابق، ص 85

4/الراديو لا يستلزم التفرغ الكامل من قبل المستمع عكس التلفزيون الذى يقتضى التفرغ الكامل وكذلك الصحيفة والكتاب.

5/لايشترط الراديو معرفة القراءة من المستمع، بينما الصحيفة والكتاب واحياناً التلفزيون تستلزم ذلك.

6/تهتم المناطق المختلفة والتقليدية بالكلمة المنطوقة اكثر من الكلمة المكتوبة وبذلك تكتسب قوة اقناع كبيرة.

7/يساعد الراديو اكثر من غيره على تنمية مخيلة الانسان وتصوراته الاجتماعية والذاتية.

8/سعة انتشار البث الإذاعى وسرعته وتخطيه للحواجز الجغرافية.

إن الإذاعة اداة هامة جداً فى السنوات الاخيرة فى التنمية الوطنية لما لها من قدرة خلال اعلام الناس من خارج المدن.

لا ينبغى ان تتخذ خطوة إذاعية ما لم يستفاد من الإذاعة استفادة فعالة للاغراض الإعلامية. وليس معنى- هذا ألا تذيع الإذاعة الترفيه والثقافة الى جانب الإعلام، أو أن يقتصر- إعلامها على لون واحد، ففى مقدورها ان تذيع الانباء وإعلام التنمية الذى يعاون الناس على المشاركة فى الشؤون العامة. ولكن اياً كان المزيج الذى تنقله الإذاعة الوطنية من ترفيه وثقافة وإعلام متنوع، فينبغى اولاً ان تتأكد من وجود النوع الذى يحتاج اليه الناس من إعلام فى القرى النامية حيث لا يتوافر عندهم امكانيات الكلمة المطبوعة.

بالنسبة للمجالات التي يمكن أن يكون للإذاعة دور فيها فهي متعددة فالإذاعة يمكنها ان تعمل على رفع مستوى الخدمة التعليمية والثقافية، وقد ثبت أن الإذاعة وسيلة فعالة وناجحة كما انها وسيلة اقتصادية من الطراز الاول. كما ان الإذاعة يمكنها ان تقدم برامج تعليمية الى الطالب فى منزله وتقوم مقام المدرس الخصوصى.

لكن لى يتم الاستفادة الكاملة من هذه الوسيلة- أى الإذاعة- لابد من ايجاد نوع من التعاون والتنظيم بين السلطات المسؤولة عن التعليم والسلطات المسؤولة عن الخدمات الإذاعية.

كما يمكنها ان تقوم بالكثير فى مجال محو الامية والتدريب المهنى- والتثقيف العمالى والصناعى والزراعى. ولا شك ان الإذاعة وسيلة فعالة ونشطة فى التأثير. ويمكنها ان تلعب دوراً هاماً فى خلق الوعى بالتطورات الاجتماعية والاقتصادية خاصة بين العمال والزراعيين وهم الذين تصل اميتهم الى نسبة كبيرة.

كما تساعد فى إعداد المرأة كقوة عاملة بتأهيلها متوجيها لتقبل التغيير. ودفعها للاشتراك فى عمليات التنمية بجوار الرجل.

بالنسبة لمجال التطبيق العملى لأستخدام الإذاعة فى التنمية فقد شهد السودان تجربة راديو المجتمع فى الإذاعات الولائية. واعتمدت على الاستماع الجماعى من خلال تكوين مجموعات الاستماع وتتضمن برامج راديو المجتمع موضوعات تتصل بالصحة والتعليم ونشر ثقافة السلام.

اما الإذاعات الاقليمية فهي وسيلة تعمل مع الجماهير فى الأقاليم وتستغل هذه الإذاعة فى عملها كل الامكانيات المتاحة لكل إقليم على حدة، فهي تنشر- الدعوة وتشرح الموضوعات التنموية والاجتماعية التى تخطط لها الدولة من أجل تطوير الاقليم. وهي من أقدر الوسائل على معالجة مشاكل الناس، وعلى تفهم طرق التفكير والسلوك الذى الذى تسود الإقليم الذى تعمل فيه.

إن المشاركة الإيجابية للمستمعين فى شؤون إقليمهم امر حيوى، وخاصة بالنسبة للمجتمع النامى. لقد تاكد ان الارسال الإذاعى اذا ما احسن استخدامه بمهارة يصبح اكثر وسائل الاتصال تاثيراً وفاعلية، وخاصة بالنسبة للمجموعات السكانية المعزولة.

الإذاعة كوسيلة اتصال لا تتسم بالاكتماء الذاتى، ولكن عندما يصاحبها استقبال ومناقشة جماعية او عندما تدعمها وسيلة اتصال ذات اتجاهين، وعندما تدخل كنظام ضمن الخطة الشاملة للتنمية فانها تصبح عاملاً رئيسياً فى التغيرات الحيوية التى يتطلبها العصر الحديث.

كما أنها تستطيع أن تقوم بدور فى التبشير بالقيم الجديدة والعمل على تطوير الحياة الاجتماعية والسلوك الاجتماعى بما يتلائم مع الظروف الجديدة التى يسعى اليها المجتمع ولكى تنجح يجب ان ترتبط بالمواطن ومشاكله التى يعايشها يومياً.

يقول "وليام كولمان" مدير إذاعة غانا: إن الإذاعة لا تنقل المعلومات الى سكان الريف، وتشجع وتنشط الجهود الذاتية فحسب، بل تمد رؤساء الحكومات

بالمعلومات اللازمة لتوجيه الموارد والمواطنين، نحو تدعيم اوجه النشاط اللازمة
لحل المشاكل التي تستلقت انتباههم.⁽¹⁾

معنى ذلك انه فى الدول النامية ليست المشكلة هى استخدام الإذاعة كوسيلة من
وسائل الإعلام، ولكن كيف تستخدم هذه الوسيلة، لان الإذاعة تستطيع ان تفعل
الكثير من اجل التنمية.⁽²⁾

فالإذاعة تستطيع أن تزود بالآخبار من لا يقرأ الصحف وتستطيع ان تزود
اولئك الذين يحتاجون الى النصح والإرشاد فى مختلف المجالات من أجل تنمية
المجتمع. وتستطيع الإذاعة ان تساهم فى التعليم لأولئك الافراد، والجماعات
غير- القادرين على الذهاب الى المدارس. فالراديو يستطيع ان يؤدى الكثير،
والإذاعة اداة هامة جداً فى السنوات الاولى من التنمية الوطنية والراديو المحلى
مؤهل ايضاً لى يلعب دوراً اكثر التصاقاً بالتنمية، حيث ان الراديو المحلى فى
ذلك مثل الصحافة المحلية يقوم على خدمة المجتمع المحلى والدفاع عن المصالح
الاستيطانية لأبناء هذا المجتمع، فدار الأذاعة المحلية مفتوحة دائماً لاستقبال
جماهير المستمعين، يشاركون فى البرامج وتتحقق فيه بصورة اكثر وضوحاً
عمليات المشاركة ويعبرون عن آرائهم وفكرهم فى كل وقت.

كما يمكن من خلال الإذاعة المحلية:

1/ التعرف على الاحتياجات المحلية والعمل على تعريف الناس بها.

(1)(1) محمد منير حجاب، الاعلام والتنمية الشاملة، مرجع سابق، ص 250

(2)(2) المرجع السابق نفسه، ص 250

2/تكيف البرامج المذاعة بحيث تتفق مع ردود الفعل المحلية.

3/تحقيق التكامل بين- أنشطة المجتمع المحلى والاعلام الإذاعى، فيقوى

العمل الميدانى المضمون الإذاعى وتضفى الإذاعة شرعية على العمل الميدانى.

4/تفسير الامور المحلية للجمهور وتشجيع افراد الجمهور على التعبير عن انفسهم

حول مستقبلهم ومجتمعاتهم.

5/المحافظة على الثقافة المحلية وتطويرها.

يمكن أن نستفيد من الدراما الاناعية في مجال قضايا التنمية- أو ما يسمى

بالدراما التنموية. وأهتمامها بالمضمون الهادف يكون هو الأساس في كتابتها

وأيضاً في اخراجها. لذا فإن البعض يرى أن اخراج الدراما الإذاعية التنموية

ينبغي أن يهتم أساساً بالمضمون مع الإقلال قدر الإمكان من الموسيقى والإكتفاء

بالمؤثرات وبإستخدام الظهور والتلاشى في عملية النقل بين- الدرامية، خوفاً من

أن تشغل الموسيقى اهتمام المستمع على حساب المضمون التنموى. ولكن ذلك لا

يعنى- أن بناء الدراما التنموية مختلف، حيث أنه لابد وأن تحتوى على كل

عناصر البناء الدرامى المعروف من فكرة جيدة وجذابة، وحوار منطقى ومفهوم

وغير إنشائى، وشخصيات واضحة المعالم ومرسومة بشكل جيد، وأداء متمكن

من الممثلات والممثلين، اضافة إلى عناصر- الصراع والتشويق الدرامى والنهاية

المقنعة والمبررة من جانب المستمعين.

تجمع الدراما الاناعية بين اسلوب المسرح، واسلوب حكاية القصة، فالمسرح في

كل أنحاء العالم يتبع تقاليد ومفاهيم راسخة منذ القدم، وكذلك اسلوب حكاية

القصة الذي يعد اسلوباً قوياً ومؤثراً للتعبير عن الابعاد الانسانية، الامال والمعتقدات، القيم، والاتجاهات، والسمات الخاصة بكل ثقافة، كذلك فإن فن المسرح، وفن رواية القصة من الأساليب المعروفة منذ آلاف السنين قبل ظهور الطباعة والاذاعة والتلفزيون والسينما وقد اكتسبت كل هذه الوسائل القوة والدلالة بعد تطوير هذه الاشكال القديمة.⁽¹⁾

إنّاً فالدراما التنموية لا تعنى- وضع جمل إنشائية وشعارات قد يضحك منها الجمهور، وإنما صعوبتها تأتي في أن تكتب دراما هادفة تخدم أغراض جادة ولكنها في نفس الوقت جذابة وممتعة ومشوقة للجمهور بما لا يجعله ينصرف عنها، والصعوبة لا تكمن فقط في الكتابة، وإنما أيضاً في الأداء، وفي الإخراج، فكلاهما ينبغي أن يتم بطريقة احترافية تحترم عقلية المستمع، فقد انتهى عصر- الدراما ذات الصوت العالى والأداء الإنفعالى المبالغ فيه والذى يميل إلى الأداء المسرحى التقليدى ولذلك لابد من أن يراعى ذلك في الإخراج الدرامى بما يتناسب مع طبيعة العصر- وطبيعة الجمهور المتلقى وطبيعة الإذاعة نفسها كوسيلة.

يذهب كثير من الباحثين إلى أنه لا يمكن تحقيق معدلات التنمية الاجتماعية في الدول النامية دون مشاركة الإذاعة في تنمية الموارد البشرية الأمر الذي يتطلب قدراً كبيراً من الإهتمام والمعرفة بإحتياجات الجماهير وتزويدهم بالمعارف والمعلومات لمواكبة عمليات التنمية في الدول النامية.

راديو المجتمع كخدمة محلية:

(1)(1)نبيل راغب، فن الكتابة للاذاعة، بيروت، دار الغرب للطباعة والنشر والتوزيع، 1998م، ص 49

للإذاعة دور هام ومكانة كبيرة في رفع الوعي الفكري والثقافي والسياسي.. كما نجد أن الإذاعة الولائية في السودان لها دوراً بارزاً في تنمية المجتمع المحلي وموارده البشرية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية فالولايات التي تشكل جمهورية السودان كنظام والشعب كأمة متباينة في تركيبها السكانية وفي ثقافتها وعاداتها وتقاليدها تحتاج لنظام إعلامي يرتبط بما تمتاز وتتميز به اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً وجغرافياً الإعلام لا يقف عند نقل الصورة وسرد التاريخ بل يجمع بين هذه المهمة وبين دوره القيادي للمجتمع وفق فلسفة محددة المعالم وواضحة الأهداف تعني بتنمية الإنسان وتوسيع مداركه ويمكن ايجاز مفاتيح هذه القناعة في ثلاث نقاط جوهرية هي:-

1/ التمايز والتباين في العادات والتقاليد والأعراف والثقافات..

2/ اتساع رقعة السودان وصعوبة التحكم في أموره من العاصمة وحدها..

3/ الإختلاف في نوع الموارد الطبيعية يتطلب خططاً وبرامج تنموية تختلف من

منطقة إلي أخرى ومن ولاية لأخرى.. إن الإذاعة وسيلة ذات خصائص

ومميزات تجعلها تلعب دوراً هاماً في المجتمعات المحلية..

مشروع راديو المجتمع هو نتيجة للبرنامج القطري بين حكومة السودان ومنظمة

اليونسيف للاهتمام بالأطفال وتقديم الخدمة لهم عبر القطاعات المختلفة لتحقيق

أهداف الألفية.. وهو يقوم على الشراكة بين وزارة الاعلام والاتصالات الاتحادية

والهيئة القومية للإذاعة ومنظمة اليونسيف على المستوى القومي وعلى المستوى

الولائي تمت الشراكة بين الإذاعة ومنظمة اليونسيف ومباشرة المجتمعات

الصديقة للأطفال..

المبحث الثالث: الأشكال البرمجية وتوظيفها في راديو المجتمع

تعتبر أجهزة الاتصال الجماهيرى- أساس- تفعيل- واندياح دائرة- المشاركة- في- مجال- التنمية- محلياً وعالمياً فالعلاقة- بين- الاعلام- والتنمية- علاقة- قوية- فبالاعلام- تنداح دائرة- الوعى- التنموى- وبالتنمية- يرتقى- الاعلام- لخدمة- قضايا الانسان- وتنتفى- عن- التنمية- صفة- التقيد- بايدولوجية او فلسفة- بعينها فهو- حر- ومتاح للجميع ويمكن- القول- بان- الإعلام- التنموى- إعلام- متخصص- من- حيث- المضمون- ورسالته، ان يقوم- بمهمة- طرح- اراء ووجهات- نظر- حول- مشاكل- التنمية- وحلولها- فى- العالم- النامى- وسيلته- فى- ذلك- تقديم- المعلومات- الازمة- عبر- وسائل- الاتصال- الجماهيرى- مع التركيز- على- الوسائل- المرئية- والمسموعة- فالاولى- المرئية- لسرعة- وصولها للمستهدف- بفضل- التقدم- التقى- والثانية- المسموعة- لانها متاحة- للجميع تقريباً ويأتى- الاتصال- المباشر- مكملاً- رسالة- الاثنيين⁽¹⁾.

لقد اصبح من البديهى- القول- أن- لا مجال- للتطور- والنمو- بدون- اسهام- مباشر- فى- الجهود التنموية- من- طرف- أجهزة- الاعلام- لان- خطط- التنمية- تضع فى- حسابها تدعيم- أجهزة- الاعلام- وتطويرها ومدھا-

(1)(1)- مشروع- مجموعات- الاستماع الإذاعية، الكتيب- اليسوى- مرجع سابق- ص- 23

بالمعدات الحديثة والخبرات المهنية والفنية، والحكومات فى المجتمعات النامية تركز على أهمية الإعلام فى دفع عجلة التنمية البشرية فدور الإعلام فى أى مجتمع هو دور الأداة الرئيسية المساعدة لتحقيق التقدم المتطور باستمرار وذلك عن طريق ما ينقله الى الجماهير من أفكار وقيم ومفاهيم ومبادئ تساعدهم فى تحقيق تقدمهم ونماهم المنشود اجتماعياً، وتزاد أهمية الإعلام كلما كان المجتمع الموجه اليه نامياً لأنه يتحمل مسؤولية مزدوجة من ناحية ليعمل على مساعدة أفراد المجتمع النامى على التخلص من القيم البالية التى لم تعد تلائم الواقع وطبيعة العصر ومن ناحية أخرى يعمل على مساعدة أفراد المجتمع على النهوض بمستواهم الفكرى والمادى الى مستوى أفضل فمساهمة الاعلام فى التنمية تاتى فى الدور النى يسند الوسائل ذاتها باعتبارها مخترعات تكنولوجية متطورة وجماهيرية ولها دور يمكن ان تؤديه فى كافة مجالات الحياة وهنا ناجم عن طبيعتها الالكترونية الحديثة حيث بإمكانها حمل رسائل متنوعة الى جماهير مختلفة إن من واجب وسائل الاعلام الوطنية ان تشارك المجتمعات فهى بالنسبة للتخطيط التنموى تتحمل الاتى:¹⁾

1/ دور من يشرح ويبسط ويسهل مهمة التخطيط.

2/ دور من يحمل رغبات الناس العاديين الى المختصين بالتخطيط.

3/ دور من يتابع ما يفعله المختصون بالخطه طوال فترة الدراسة التى يقومون بها، ليترجموا رغبات الجماهير الى خطط قابلة للتنفيذ.

4/ دور من يحمل ردود الافعال بعد اعداد مشروع الخطه من الناس الى المسؤولين.

5/ دور المنظم للمناقشات اولاً الى المسؤولين عن الخطه، وعن سياسة الدولة حتى اذا ما وضعوا الخطه وضعوها فى اطار من نبض الجماهير.

لقد اكدت الدراسات والبحوث المتعلقة بدور الإذاعة المحلية فى التنمية أن الإذاعات المحلية، اذا ما توفرت لها عوامل وشروط القوة

(1) (1) بركات عبد العزيز، اتجاهات حديثة فى انتاج البرامج الإذاعية، القاهرة، دار الكتاب الحديث، للنشر، 2000م، ص 135.

والتكنولوجيا المعاصرة، واذا ما استطاعت ان تقف على طبيعة الحياة الاجتماعية القائمة فى المجتمع وما يصبو اليه من آمال وأهداف، واذا ما تمكنت من التعرف على نوعية وجوه الجماهير التى تخاطبها وتعمل معها تستطيع ان ان تلبى احتياجاته الخاصة المتميزة وان تعمل كدعامة قوية من دعائم بناء التقدم وتحقيقه فى كافة مجالات الحياة، وأن تشرك المواطنين مشاركة إيجابية واعية فى كل ما يمس صميم حياتهم.

قد اكدت الدكتورة (جيهان يسرى) أهمية الإذاعات المحلية وضرورتها لتنمية المجتمعات المحلية باعتبارها إعلاماً مسانداً للتنمية وأن هذه الإذاعات أفادت المحليات التى توجد فيها من حيث ربط المستمعين بها والاستفادة منها فى تقديم برامج التنمية فى المحلية وكذلك تسليط الضوء على الجهود والانشطة التى تقوم بها الاجهزة الشعبية والتنفيذية كما انها ساهمت بدور فعال فى حل مشاكل المواطنين اليومية فضلاً عن دورها فى تغيير- العادات البالية الى سلوكيات افضل تلائم ظروف الحياة العصرية.

اشكال البرامج التنموية فى راديو المجتمع:

1/البرامج الاخبارية: تتناول الأنشطة المختلفة والأخبار المحلية فى مختلف

المراكز والمدن الاخرى. وعبر راديو المجتمع تقدم نشرة اخبار المجتمع وتقدم المعلومات عن الاحداث القومية والشئون الجارية ويكون ترتيب البث بناء على اهمية الحدث بالنسبة للمجتمعات المعنية، وهى عبارة عن فترة قصيرة ذات اطار زمنى محدد، يكون التركيز فيها على اجابات: من؟ متى؟ ولماذا؟

التحليل الاخبارى حيث يتناول الاحداث المرتبطة بالمجتمع المحلى واثرها عليه والدروس المستفادة منها، وذلك فى مقارنة مع حدث سابق فى مجتمع محلى آخر.⁽¹⁾ التقارير الاخبارية عادة ما تكون فى شكل تكملة لنشرة الاخبار. ويتم انتاجها ميدانياً فى شأن يهم المجتمعات المعنية، ويمكن بثها مباشرة او يتم تسجيلها لتبث لاحقاً. ميزات (حشوة) تهدف الى تقديم منظور معمق. وذلك يتطلب تحديداً واضحاً واختياراً لزاوية الموضوع، ويمكن التركيز على قضية محددة. كما يتطلب البحث الشامل فى المضمون وتحرير وكتابة مسبقتين. وكثيراً

(1)(1) نفس المرجع السابق، ص 137

ما تتضمن المؤثرات الصوتية واجراء مقابلات او استطلاعات للرأى. كما انه غالباً ما يكون جزءاً من مجلة إناعية أو نشرة متخصصة. برامج تهتم بالآخبار الايجابية التي تعبر عن أحداث تتعلق بالتنمية وفض النزاعات وإنهاء الأزمات والتوتر وبسط السلام.

توجد مجموعة من العوامل المختلفة تؤثر على كتابة الأخبار:

- تضم عملية كتابة الأخبار أربعة مراحل مختلفة (تصور- أجمع- رتب الخبر- صحح).

- خصائص الأخبار (الفورية- القرب- الغرابة- الشخصيات البارزة- الاهتمام الانساني- الصراع- التأثير).

- معايير الخبر (الدالة- النخبة- البروز أو الشهرة- الحجم- الجدة- السرعة- الصراع- السلبية- الإثارة).

- القيم الاخبارية في الدول النامية (الأمن السياسي النفسي- الأخبار المجتمعات المتشابهة- الالتزام بتأييد سياسة الدولة- ترويج الأخبار التنموية- أخبار النخبة- الحجم- نشر- الأخبار الايجابية وعدم الاهتمام بالسبق الصحفي- الاهتمام بالأخبار الأجنبية- التركيز على ما تفعله الأخبار وليس على ماهية الأخبار).

- القوانين الصحفية والاناعية (الحق في الحصول على مصادر المعلومات مع الحفاظ على قيم المجتمع وأخلاقه وأمنه القومي).

- مصادر الأخبار (المصادر البشرية- المصادر المجهولة- المصادر المتعددة الثقافات- المصادر المكتوبة- المصادر الإلكترونية- مصادر نظام خدمات الاتصال المباشر- الوثائق العامة).⁽¹⁾

2/برامج الاطفال والاسرة: تقدم خدمات ارشادية للاسرة، تهتم بالجانب التربوى للاطفال، وتهتم بقضايا المرأة وتقديم الحلول خصوصاً فى المناطق الريفية.

3/البرامج الشبابية: تقدم المواد المختلفة للشباب التى تتناسب وافكارهم وتلبى مطالبهم وحل مشاكلهم من خلال برامج خاصة، واستطاع راديو المجتمع النزول الى الشباب فى مواقعهم وذلك ضرورى لاعادة ثقة الشباب فى اجهزة الاعلام ويصح معنى انتماء الشباب لمجتمعه ووطنه.

4/البرامج الثقافية: الثقافة المحلية هى نقطة الارتكاز للانطلاق، فالاهتمام بها هو الاهتمام بالاجزاء التى يتكون منها الشكل الثقافى، لانها تعتبر الشرايين التى تبت فى الجسد الحياة والحيوية، فنال بذلك الطيب صالح ونجيب محفوظ جائزة نوبل من خلال اهتمامهم وكتاباتهم عن الثقافة المحلية.⁽¹⁾ يهتم راديو المجتمع بالاعلام عن المشروعات الناجحة، وتسليط الضوء على الشخصيات التى قامت بدور بارز فى انجاح المشروعات المحلية المفيدة دعماً لدوفعهم المعنوية.

(1)(1) نوال محمد عمر، الإذاعات الاقليمية، بيروت، دار الفكر للنشر، 1993م، ص 6

(1) (1) مشروع مجموعات الاستماع الإذاعية، الكتيب اليدوى، مرجع سابق، ص 26

تتوجه معظم برامج الإذاعة للجمهور العام، ونتيجة منافسة التليفزيون واستقطابه لقطاعات عريضة من الجماهير، اتجهت الإذاعة نحو الاستخدام المتزايد للبرامج التي تستهدف جماعات متجانسة من الجماهير، وقد ساعد في ذلك أيضاً التوسع في انشاء الاذاعات المحلية التي تخاطب نوعيات متخصصة من الجماهير وتهتم بالمناطق الجغرافية ذات الخصائص المشتركة والتمايزة. وتستهدف البرامج التعليمية والتثقيفية قطاعات متخصصة من الجماهير. ويناسب هذا الاستخدام الدول النامية بشكل اكبر نظراً للافتقار الى وسائل الاتصال والمواصلات، وقلة أعداد وامكانيات المدارس والمعلمين، وزيادة نسبة الأمية، والحاجة إلى استخدام وسائل غير تقليدية لتعليم الكبار، ومحو الأمية الوظيفية، وتقديم الدروس المنهجية، والرعاية الصحية، والإرشاد الزراعي، والتثقيف العمالي والمهني والتدريب. وتهدف البرامج التعليمية الى إثراء الجانب المعرفي لمستقبليها من الجماعات المستهدفة.

5/برامج الحوار: تعد برامج الحوار من أكثر أشكال برامج الإذاعة انتشاراً، ويتوقف نجاح هذا الشكل على جودة الإعداد وأسلوب التقديم الذي يستهوي المسمعين. ويمكن اعداد الحوار اعداداً كاملاً من جانب (المحاور) والمتحاور معه، كما يمكن وضع خطوط ارشادية للأسئلة والإجابات. وأحياناً تكون برامج الحوار تلقائية دون إعداد مسبق، وأحياناً يتم اعدادها بشكل جزئي فقط وينطوي تقديم الحوار التلقائي تماماً على بعض المخاطر مثل أن يكون المتحاور معه قليل المعلومات، أو لا يجيد التعبير عن أفكاره، أو تكون إجاباته مختصرة

جداً، أو طويلة أكثر من اللازم. ومن ناحية أخرى، فكثيراً ما تسفر الحوارات المعدة بدقة عن قدر من التكلفة.

أن الحوار يستهدف الجمهور، يمثل ما ينتظره من الإذاعة كمؤسسة في النظام الاجتماعي، ويحدد المضمون الأكثر أهمية، والأساليب الجذابة التي تحدث التنمية الفكرية للمستمع. وتستخدم الحوارات أو المقاطع في راديو المجتمع كنصوص درامية في شكل قصص قصيرة أو تعليقات، يمكن استخدامها كمقدمة لتسليط الضوء أو لتنشيط المناقشة.⁽¹⁾

اعداد الحوار الاناعي: تحتاج جميع أنواع الحوار إلى عناية في الاعداد من خلال البحث في طبيعة الموضوعات التي تهم المستمعين، وأهميتها، وارتباطها بحياتهم اليومية. وبعد أن تنتهي مرحلة البحث، يبدأ المحاور في وضع قائمة بالأسئلة، وعادة ما يكون عدد الأسئلة أكثر مما ينوي تقديمه بالفعل، كذلك يتناسب عدد الأسئلة مع زمن البرنامج ولعل أفضل الأسئلة هي تلك التي نتوقع أن المستمع يريد توجيهها للمتجاوز معه. ويحتاج إعداد الاسئلة إلى مهارة من جانب المحاور، حيث إن الأسئلة الجيدة هي مفتاح الحوار الناجح. ويعتمد أسلوب توجيه السؤال على الغرض من المقابلة، كذلك يراعي في اختيار المتجاوز معه أن يكون خبيراً أو متخصصاً في موضوع المقابلة، وأن يكون شخصية مقبولة لدى المستمعين، وأن يجيد التحدث أمام الميكروفون دون رهبة.⁽²⁾

(1)(1) نوال محمد عمر، الإذاعات الاقليمية، مرجع سابق، ص 19

(1)(1) سوزان القليني، الكتابة للراديو والتلفزيون، مجلة فن الاذاعة، تصدر عن اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري، العدد 183، يوليو 2006م، ص 41 .

6/برامج الدراما: البرامج التي تستمد الفكرة من واقع المجتمع، وقد تستمد من واقع مجتمعات اخرى مع تطويع معالجتها لتناسب مع واقع الجمهور المستهدف. وتعتبر الدراما من اكثر المواد الإذاعية شعبية في السودان، وعادة ما يكون النص مبنياً على قصة خيالية او من واقع الحياة. وهى اداة فعالة لمساعدة المستمعين لربط المسائل خصوصاً فيما يتعلق بقضايا تغيير- السلوك على المستوى العاطفى. كثيراً ما يتم وصف الدراما الإذاعية بانها احد انجح الاشكال فى مجال التوعية والاقناع. وايضاً فى مجال الحملات الاعلامية سواءاً كانت تراجيدية، ميلودرامية، كوميدية او تاريخية.

يعتبر تسجيل مسرحية من المسرح الواقعى داخل الاستديو واحداً من اشكال التكامل فى انشطة الاتصال. ويتم استخدام الدراما فى راديو المجتمع للاغراض التعليمية والتثقيفية، فهى تقوم على النظرية والبحث الذى يستخدم لتطوير المسلسل الدرامى الذى يستند الى واقع حياة الناس اليومية.

بعض سمات الدراما الإذاعية:

- المسلسل الدرامى يستدر عواطف الجمهور ويجذب اهتمامه على اساس مستمر.
- يوفر المسلسل الدرامى استمرارية وتكرار الاستماع على نحو اوثق مع شخصيات خيالية متناولاً مشاكلها وآثارها الاجتماعية والبيئية والاقتصادية.
- يتيح المسلسل الدرامى مع مضى- الوقت فرص تغيير- متأنى فى السلوك مع ضمان تلاقى التردد والانتكاسات التي تحدث بعد تبني السلوك وبفعل ضغوط واقع الحياة.

- تختلف المسلسلات الدرامية من حيث الحبكة الجانبية التي يمكنها ان تعرض القضايا المختلفة وبطرق منطقية وموثوق بها من خلال شخصيات مختلفة.

- يمكن توظيف المسلسل لعرض قضية اجتماعية فى سياقات ومستويات اجتماعية مختلفة وبواقعية من شأنها ان تعكس المجتمع وان تخلق فيه فرص متعددة لأشكال متنوعة من السلوك مثل الاقتداء فى عملية التغيير التدريجى.

- من غير المرجح ان يؤدى المسلسل الدرامى الى ردود افعال عنيفة او فقد يقود الى تغيير سريع فى السلوك. اخيراً لابد من التقييم المستمر للمسلسل من وقت لآخر.

- اما الحوارات او المقاطع- محادثات فهى نصوص درامية فى شكل قصص قصيرة او تعليقات. ويمكن استخدامها كمقدمة لتسليط الضوء او لتنشيط المناقشة.⁽¹⁾

7/الموسيقى: الموسيقى عنصر- اساسى- فى كثير من البرامج وكثيراً ما يتم استخدامها كأداة للربط بين عناصر البرنامج. فى راديو المجتمع يجب ان يكون استخدام الموسيقى مناسباً للموضوع المطروح. كما ينبغى ان يتم اختيارها بعناية وحرص شديد، ففى حلقة تتحدث عن التعايش مع مرض الايدز ومحاربة الوصمة يمكن استخدام موسيقى تبعث روح الإلفة والمودة. على العكس من حلقة أخرى غرضها التنبيه بطرق إنتقال المرض حيث يفترض استخدام نغمات موسيقية تشد الإنتباه. خاصة الاشكال والالات المستخدمة

(1)(1) مشروع مجموعات الاستماع الإلناعية، الكتيب اليدوى، مرجع سابق، ص 24

للوصول الى جمهور محدد كما فى مثال آلة العود التى يمكن استخدامها فى الوصول الى مجتمعات تستخدمه فى تراثها الفنى والشعبى.

كما يجب تقديم بعض الايقاعات المحلية البسيطة، والتى تكمن اهميتها فى جذب اهتمام المستمع كما أنها تتماشى- مع الروى وتسكن فى ذاكرة المتلقى بالقدر اللازم لتعزيز الرسالة، فبمجرد ان يستمع الجمهور لذلك الايقاع يمكنه معرفة الرسالة، ويكون بذلك بمثابة ختم صوتى للموضوع.

اما استخدام الشعر والاغانى فى راديو المجتمع فى البداية لابد من تنوير الشاعر بالموضوع واعطائه الموجهات والرسائل المفتاحية كتابة، والتأكد من انه قد فهم الرسالة فهماً جيداً، ومن ثم منحه مهلة زمنية كافية وألا يتم الضغط عليه بغرض الحصول على كلمات الاغنية. كما ينبغى تدارس كلمات الاغنية التعليمية والتثقيفية مع المختصين بموضوع الاغنية وترك الموسيقى والايقاعات لذوى الشأن. حتى تستخدم الموسيقى بكفاءة لتوجيه الانتباه الى المنتج او الخدمة فلا بد من استنادها الى الموسيقى والالحان المحلية والشعبية، وذلك قد يستدعى فى كثير من الاحيان حضور الفرقة الى الاستديو.

فى كثير من الاحيان تكون الاغانى اداة مهمة لتركيز المعلومة، ويعتمد ذلك على سهولة ويسر ترديدها من قبل المستمعين، كما يلعب موضوع الاغنية دوراً مهماً فى الالحان التى تحكمها وفى مدة تواترها ومحتواها.

8/المقابلات: المقابلات فى راديو المجتمع تكون فى شكل التحدث الى واحد او اكثر من المتكلمين، وتتأتى ميزاتها فى طرح الاسئلة واستخلاص المعلومات.

ويجب ان يتم اختيار المقابلة بعناية كما يجب ان تتم مناقشة القضايا مع المتكلمين قبل المقابلة. ويفضّل ان تكون الرسائل واضحة، وان يتم تقديم موجز النقاط الرئيسية في ختام المقابلة.

يجب ألا تتم مفاجأة الضيف أثناء المقابلة او الحوار. لابد من مراعاة حساسية الضيف والمستمعين تجاه بعض القضايا وتجاه الاسئلة التي تمس الخصوصية. ويجب مراعاة الابتعاد عن المسائل السياسية الخلافية، والقبلية والخلافات الدينية والمذهبية.

يقصد بالمقابلة الانتاج من خلال المناقشات والحوارات داخل المجتمعات. وهذا الشكل من البرامج غالباً ما يكون نقاشاً اثناء جلسة المجموعة حول موضوع معين- حياً على الهواء او مسجلاً. على منسق المجموعة التأكد من ان جميع اعضاء المجموعة قد تم اعطاؤهم فرصة المشاركة فى النقاش كما عليه ادارة الحوار بحيث لا يخرج المتحدثون عن القضية الاساسية والسعى لأن تتوصل المجموعة فى نهاية النقاش الى افكار ومقترحات وخطوات عملية فى سبيل الحل.

أما الحوارات الموجهة: فهي المحادثة بين اهل المجتمع المضيف وواحد أو اكثر من الضيوف.⁽¹⁾

(1)(1)حسن عماد مكاوي وعادل عبد الغفار، الاذاعة في القرن الحادي والعشرين، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2008م، ص 48

برامج المناقشات: تعرف بأنها مادة إذاعية تهتم بعرض كافة الآراء التي تدور حول قضية أو مشكلة أو ظاهرة تهم الجمهور بشكل عام، وهي تختلف عن التحقيق في أن الآراء تكون مجتمعه مع بعضها وتتناول النقاش الموضوعي حول القضية مما يضيف على البرنامج المزيد من الحيوية والجاذبية. وبرامج المناقشات أصبحت من أكثر الأشكال جذباً للجمهور وانتشاراً بين المحطات الإذاعية وايضاً القنوات التليفزيونية وهي ما اصطلح على تسميتها في الآونة الأخيرة ببرامج (Talk show) والتي كثيراً ما تدور حولها مناقشات وإختلافات حول جدواها وقيمتها بالنسبة للجمهور. الفكرة الأساسية في برامج المناقشات هي لقاء يجمع أصحاب الآراء المختلفة حول مائدة واحدة ليدور بينهم نقاش علمي موضوعي- يعرض خلاله كل فرد منهم آرائه واتجاهاته ومبرراته واسانيده، ويفند الآراء الأخرى دون تجريح- ليخرج المستمع في النهاية بفائدة أو معلومة أو يكون رأياً شخصياً حول القضية المثارة.

تهدف برامج المناقشات إلى تبادل الآراء والمعلومات للوصول إلى حلول واقعية أو محتملة حول أسئلة هامة أو مشكلة معينة. ويجدر بنا عدم الخلط بين برامج الحوار وبرامج المناقشات، فالأولى تهدف إلى الحصول على المعلومات واستنباط الآراء، بينما تستهدف الثانية تبادل الآراء والمعلومات وتسير كتابة برامج المناقشات على خيط رفيع بين الإعداد الكامل للنص، والإعداد الجزئي الذي يتضمن الخطوط الرئيسية. فالكاتب لا يمكنه أن يكتب النص التفصيلي للبرامج لأنه لا يعرف على وجه الدقة طبيعة الاتجاهات والآراء التي ستثار من جانب المشتركين في المناقشة حول الموضوع أو القضية محور النقاش. لذلك يضع

الكاتب الخطوط الرئيسية للأفكار المطروحة للنقاش، ويقوم بتنظيم رؤوس الموضوعات وفقاً للتسلسل المنطقي، مع تعريف المستمعين بأهمية الموضوع، وخلفية معرفية حول المشاركين في المناقشة.

إذا لو تحولت برامج المناقشات إلى مجرد صخب وضجيج وانفعالات واتهامات، لانعدمت فائدتها ولصعب على المستمع او المشاهد أن يستفيد منها، وهنا لا بد وان نشير إلى أن بعض القنوات رغبة منها في الإثارة وجذب الإنتباه تخلق قضايا وتثير حولها الجدل دونما فائدة حقيقية تعود على المتلقى من وراء ذلك وهذا يعتبر صورة من صور الصحافة الصفراء لذلك فإن نجاح برامج المناقشات يعتمد في الأساس على ثلاث محاور:⁽¹⁾

- الأول: موضوع جيد- يهتم الجمهور- يتسم بالحالية أى جديد لم يسبق تناوله، ويسمح بإختلاف الآراء حوله، أى لا يكون قضية محسومة لا تحتل الإختلاف أو النقاش.

- الثانى: مجموعة جيدة من المتحدثين- ممن لديهم خبرة جيدة في الموضوع أو القضية المطروحة ولديهم القدرة على التعبير عن وجهات نظرهم بشكل موضوعي- دون انفعال أو تجريح للآخرين أو تسفيه لآرائهم.

- الثالث: مدير جيد لهذه المناقشة- لديه قدره على إدارة دفعة الحوار بين- المتحدثين بلباقة وموضوعية وحسم وجرأة، وعليه أن يكون محايداً تماماً في تعامله مع جميع الأطراف، فضلاً عن معلوماته الجيده حول القضية المطروحة.

(1)(1) نفس المرجع السابق، ص 51

وتتيح برامج المناقشات المناخ الملائم لتبادل الأفكار التي تشكل أهمية خاصة لدى الجمهور المستهدف. وقد تكون المناقشة خفيفة أو جادة، ولكن الهدف منها دائماً أن تدفع المستمع إلى التفكير. وأبسط أنواع المناقشات هي امتداد لبرامج الحوار حيث يقوم المحاور بدور أكثر إيجابية، فهو يطرح الأفكار التي تحفز المتناقشين على التمعن في الموضوع بشرط أن يقوم بذلك مضيع محنك في العمل الإناعي. وقد تمتد برامج المناقشات لديرها رئيس أو مسؤول لدير النقاش بين ثلاثة أو أربعة أفراد على الأكثر. ويتولى قائد المناقشة إدارة الحوار والتنظيم والمتابعة دون أن يشارك برأيه الشخصي- في المناقشة. والمناقشة اشتركت فيها جهات نظر متعارضة لأعضاء المجتمع ومواقفهم من ذلك. ويمكن اشراك المسؤولين عن طريق الهاتف بعد عرض الفكرة عليه وموافقته عليها ويشترط وجود مترجم لهجة.⁽¹⁾

ان ادارة المجموعة هو الميسر وهو المسئول عن ادارة النقاش. ولا بد من اشراك العديد من جهات النظر وتلافى الانحياز لاحد جهات النظر. كذلك لا بد من شرح الموضوع المطروح للنقاش على جميع الحاضرين قبل توزيع الفرص. الضبط مطلوب فقط بالقدر الذى يضمن توزيع عادل لفرص المشاركة. وعدم الخروج من موضوع الحلقة.

9/التعليقات: وقد تكون من جانبين، رأى المسئول (عن الادارة الحكومية المختصة) او الجهة التي تريد تقديم الارشاد، والتعليق على وجهة نظر مجموعة

(1)(1) مشروع مجموعات الاستماع الإناعية، الكتيب اليدوي، مرجع سابق، ص 26

الاستماع. فى الجانب الاخر: رأى مجموعة الاستماع حول الرد او مناقشة المسئول او الجهة التى تريد تقديم الارشاد.

10/ استخدام الهاتف فى البرامج: اصبح استخدام الهاتف فى البرامج الإذاعية امراً مألوفاً يضىء عليها حيوية وفاعلية من خلال التفاعل المباشر، فهو يتيح للمستمعين فرص التعبير عن آرائهم وافكارهم حول القضية المطروحة. عليه لابد من التنويه وتكرار رقم الهاتف المستخدم فى البرنامج متى كان ميسراً للمجتمع إمكانية استخدام الهاتف او رسائل SMS.

11/ اعلانات المجتمع: عادة ما تكون حول احداث مناسبات وتنويهات وتصدر فى شكل موجز للاعلانات المحلية وللمعلومات. تتسم إعلانات الإذاعة بقلّة كلفتها بالمقارنة مع الاعلان فى وسائل الاتصال الأخرى، وهى تصل إلى جماهير غفيرة متخطية حواجز الزمان والمكان والأمية، وتستطيع الإذاعة من خلال التعاون مع المعلنين أن تجمع كماً هائلاً من المعلومات عن خصائص جماهيرها المستهدفة. وقد بدأ الاعلان الإذاعي مع بداية ظهور الإذاعة فى أوائل العشرينيات من القرن الماضي، والاعلانات هى المصدر الأساسى. لدخل محطات الإذاعة التجارية.

يحقق بث الاعلان عبر الاناعة المزايا التالية: (1)

- اختصار وقت الاعداد.

- تقديم الاعلان الحي دون تكاليف انتاج تذكر.

(1)(1) محمد نبيل طلب، الأشكال الإذاعية وسمات الإذاعي الناجح، مرجع سابق، ص 123

- كلفة الاعلانات الإذاعية المسجلة اقل من كلفة الاعلانات المطبوعة او اعلانات التليفزيون والسينما.

- تتيح اعلانات الإذاعة الاتصال الفوري بالمستمع.

- تتضمن اعلانات الإذاعة لمسات إنسانية تثير الفضول وحب الاستطلاع.

- غالباً ما تكون الاستجابة لإعلانات الإذاعة فورية.

من ناحية أخرى، هناك بعض العيوب التي تحد من فعالية إعلانات الإذاعة، فإعلانات الإذاعة تكون مختصرة جداً بما لا يتيح المجال للشرح التفصيلي، وهي غالباً ما تتضمن فكرة واحدة لأن المستمع لا يوجه انتباهه الكامل نحو الإذاعة، بينما في حالة الوسائل المطبوعة يستطيع المتلقي أن يعيد القراءة أكثر من مرة، كما يستطيع الاحتفاظ بالجريدة أو المجلة التي تحوي الاعلان فالمستمع لديه فرصة واحدة في وقت واحد لاستقبال اعلان الإذاعة لذلك تلجأ الإذاعة إلى استخدام خاصية الاعادة داخل الاعلان وتقديم الاعلان عدة مرات على مدار اليوم للحصول على المعلومات الضرورية التي تتضمنها الرسالة الاعلانية.

الاعلان الإذاعي يمكن بثه حياً أو مسجلاً، ويختلف زمن الإعلان الواحد من عشر- ثوان إلى ساعة كاملة في حالة البرامج المكفولة الذي يقل زمنه عن ستين ثانية، أما الاعلانات التي تزيد عن دقيقة فيطلق عليها البرامج المنفصلة.

12/المجلة الإذاعية: يمكن القول بأن شكل المجلة هو تجميع لكافة الأشكال الإذاعية الأخرى من أجل عرض موضوع معين أو عدة موضوعات بشكل جذاب

غير ممل للجمهور سواء أكان هذا الجمهور نوعي أم جمهور عام. فالمجلة الإذاعية تتضمن الحديث المباشر- الحوار- والتحقيق- بل والدراما أيضاً- كل ذلك بشكل مصغر، مما يؤكد على أن شكل المجلة واحد من أكثر الأشكال جانبية بالنسبة لجمهور المستمعين، وهذا أيضاً قد يبرر طول مدة المجلة عن غيرها من الأشكال الأخرى، حيث أن تنوع الأشكال الإذاعية المستخدمة في المجلة يسهم في زيادة جاذبيتها للجمهور.

ظهرت المجلة الإذاعية كشكل برامجي منذ أوائل الستينيات من القرن الماضي، وهي تحتوي على أنواع مختلفة من المواد الإذاعية: (أخبار- حوار- مناقشة- تعليق- دراما- موسيقى- رياضة)، ويتراوح زمن المجلة غالباً من 15- 30 دقيقة. وأهم ما يميز- المجلة الإذاعية شكلها ونقدها اللاذع للأوضاع السلبية، وتعبيرها الصريح عن مختلف الآراء. ويمكن أن تعالج الأشكال الإذاعية المكونة للمجلة موضوعاً واحداً أو عدة موضوعات بشرط إحداث عنصر- التوازن بين الفقرات من ناحية، وبين المقاطع اللفظية والموسيقية من ناحية أخرى. وغالباً ما تهدف المجلة إلى الانتشار الأفقي من خلال تعدد الموضوعات التي تحتويها. وهي عبارة عن خليط من معظم الأشكال الإذاعية للبرامج.⁽¹⁾

13/البث المباشر: وهو البث الحي على الهواء مباشرة من خارج الاستديو، ويتطلب وجود شخص ما داخل الاستديو لمتابعة وربط ما يجرى على الهواء وتنسيق العروض المساعدة من المكتبة وربطها بالرسائل من خارج الاستديو، وهي أكثر العمليات الإذاعية تعقيداً ويجب على القائمين بها ان يتلقوا تدريباً

(1)(1) مشروع مجموعات الاستماع للإذاعية، الكتيب اليدوي، مرجع سابق، ص 29

على المعدات وان تكون الإذاعة من جانبها مجهزة تجهيزاً جيداً لتشغيل البث المباشر.

تكمُن أهمية راديو المجتمع في كونه خدمة تفاعلية لتعزيز الروابط بين المستمعين والإذاعة المحلية، ولدعم اجندة التنمية وتمكين منظمات المجتمع المحلي.

المبحث الاول: راديو المجتمع في غرب كردفان

بعد شهور من اعلان الحكم الفيدرالى بالسودان طالبت الحكومة الولائية في غرب كردفان بضرورة إنشاء إذاعة ناطقة باسم الولاية تساعد في استنفار المواطنين لبناء الولاية وتعمل على شرح وتفسير أسس النظام السياسى الجديد، ولم تنتظر حكومة غرب كردفان إنشاء محطة إذاعية من قبل الهيئة القومية للإذاعة السودانية وإنما سارعت بالإتصال بجهاز الأمن السودانى الذى يملك محطة إذاعية متنقلة على هيئة سيارة تشتمل على استديو صغير وغرفة

تشغيل وجهاز ارسال داخلى وتستخدم هذه الإذاعة خاصة فى المناطق التى تحتاج الى توصيل رسالة إعلامية تعمل على بث الإستقرار والطمأنينة حيث تم استخدامها فى مدينة كادقلى فى الفترة من يناير 1991م وحتى يناير 1993م إبان التمرد فى جبال النوبة، وبالفعل دخلت السيارة الإذاعية الى مدينة رجل الفولة وبدأت بثها التجريبى فى يوم 15/4/1994م حيث اتخذت ساحة الهيئة القومية لمياه الريف برجل الفولة مقراً لها.⁽¹⁾

بدأت الإذاعة تعمل لمدة شهر فى بث الأغانى الحماسية ونشرات الأخبار لمدة ساعة فى الفترة الصباحية من الخامسة وحتى السادسة بعد ذلك تم اضافة ساعتين فى الفترة المسائية من الرابعة وحتى السادسة، وقد كانت البرامج فى هذه المرحلة تنطلق من موجات الدفاع الشعبى والقائمين على امر الإتصال كانوا من الإعلاميين فى منسقية الإعلام بالدفاع الشعبى الاتحادية بينما يقوم بالجانب الفنى والتشغلي بالإذاعة متخصصون فى هذا المجال من جهاز الأمن السودانى.

فى مارس 1995م بدأت الإذاعة مرحلة جديدة حيث تمت تبعيتها الى الهيئة القومية للإذاعة السودانية والتى اصبحت تبعت بموظفيها الى رجل الفولة، اول مدير للإذاعة غرب كردفان هو الأستاذ محمد احمد بريمة الذى استطاع وبتعاون المسؤولين بالولاية ان يؤسس هذه الإذاعة بمواصفات مميزة شمال غرب السكة حديد بالفولة وتم تخصيص استراحة للعاملين ضمن المبانى الحكومية التى تقع بالقرب من الإذاعة ووفرت وزارة المالية بالولاية عربة لترحيل العاملين.

(1)(1) مقابلة مع سعدية محمد ابو البشر، مدير اذاعة الفولة، 12/1/2013م بمدينة الفولة.

استمرت الإذاعة فى بثها من العربية المتحركة حتى العام 1997م حيث انتقلت الى مقرها الجديد وتم انزال الاجهزة والمعدات فى الاماكن المخصصة لها فبدأت العمل باستديو واحد وجهاز ارسال بقوة (5) ميغاوات، ولاحظت الباحثة ان من اهم مشاكل الاستديو ان اجزائه تم تجميعها دون مراعاة التناسق بينها كما انها كانت مستخدمة قبل تركيبها فى إذاعة الفولة كذلك لم تتم دراسة سابقة قبل تشغيل اجهزة الارسال الإذاعى للأماكن المستهدق بالتغطية الإذاعية الأمر الذى جعل بعض المناطق الهامة بولاية غرب كردفان خارج منطقة التغطية.⁽¹⁾

فى يونيو 2002م استطاعت الإذاعة ان توفر معدات واجهزة لاستديو ثانى اختير له اسم استديو الشهيد (موسى- الحجازى) وموسى- الحجازى هو احد الكوادر الإذاعية المتميزة ومن المؤسسين للإذاعة استشهد فى مناطق العمليات بجنوب السودان وسمى الاستديو باسمه تخليداً لذكراه وعرفاناً لما قدمه للإذاعة. واصلت الإذاعة مشروع التحديث والتطوير الاستديوهات والارسال واجهزة التسجيل الخارجى والإتصال ووفرت عدد من اجهزة الكمبيوتر.

استعانت الإذاعة منذ بدايتها بكوادر إذاعية وفنية متميزة من إذاعة ام درمان حيث عملت على تأسيس الادارات والأقسام التابعة للإذاعة كما تم استقطاب عدد مقدر من أبناء الولاية الراغبين فى العمل الإذاعى وتم تدريبهم على كافة فنون العمل حتى اصبحوا قادة العمل بالإذاعة.

الأهداف الرئيسية لإذاعة غرب كردفان:⁽¹⁾

(1)(1) وثائق اذاعة غرب كردفان- الفولة، 2012م.

(1)(1) نفس المصدر السابق.

1/ربط مواطن الولاية بما يدور فى الساحة محلياً وقومياً وعالمياً.

2/تنمية مجتمع الولاية اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً.

3/تأكيد وترسيخ معانى الوحدة الوطنية فى ظل الحكم الإتحادى.

4/صهر الثقافات المحلية لخلق ملامح الشخصية السودانية وتوحيدها استنباطاً من التنوع الايجابى.

5/الاهتمام بمحو الأمية والإسهام فى ترقية انسان الولاية عن طريق البرامج العلمية والتعليمية والتثقيفية والاقتصادية وغيرها.

6/مطابقة الخدمة الإذاعية للبيئة المحلية والمضامين بالولاية فى اطار التوجه الحضارى للبلاد.

7/العناية بالفنون المحلية وتوثيقها ودراسنها وتطويرها.

8/التعبير عن المواقف والاتجاهات فى المجتمع المحلى.

9/تلبية الحاجات الثقافية والإعلامية للمجتمع المحلى.

محطة الارسل الإذاعى:

تعمل محطة اذاعة غرب كردفان بقوة خمسة كيلوواط وتبث برامجها على الموجة المتوسطة 318م بذبذبة مقدارها 943 ك هيرز ولكنها لا تغطى ببثها كل الولاية وذلك للمساحات الشاسعة الممتدة للولاية ولأسباب فنية اخرى تتعلق (حسب التقارير الفنية) بتركيبية الهوائى الخاص بالمحطة، وقد بذل مهندسو الارسل

بإذاعة ام درمان جهوداً مقدرة من خلال زياراتهم المتكررة للفولة لإصلاح حال الإرسال الذى يعانى دائماً من ضعف فى اداءه والذى يصل أحياناً الى اقل من واحد كيلوواط الأمر الذى يجعل مساحات البث تتراجع كثيراً لتتصر فى مدينة الفولة وما جاورها من مناطق. وقد تمت صيانة هذه المحطة كثيراً وقد كلفت الولاية اموالاً طائلة. ولكن فى تقرير لمهندسو الإرسال فى عام 2003م اوضح ان هذه المحطة تعانى من اهلاك وان عمرها الافتراضى- قد انتهى وعليه لابد من احلالها بمحطة اخرى جديدة تعمل بقوة عشرة كيلو واط لتغطى كل الولاية.⁽¹⁾

ترتكز فكرة هذا الراديو على إنتاج وبث رسائل إذاعية خاصة موجهة لجمهور محلي يتلقى رسائل تتعلق بمشاركة جماعية ومن ثم تخضع تلك الرسائل لنقاش وتداول من أعضاء المجتمع المحلي.

المشروع تم تجريبه في المجتمعات المحلية المستهدفة في ولايات جنوب كردفان وغرب دارفور وأعالى النيل فى عام 2002م، وفي عام 2003م تم توسيع نطاق المشروع ليصل الى جوبا، واو، غرب دارفور وولاية غرب كردفان- الفولة حالياً- في عام 2004م، ثم كسلا، والنيل الأزرق، وقد انضمت للمشروع ولايات القضارف وشمال كردفان في العام 2005م، في العام 2006م تم إنشاء المشروع في الخرطوم لدعم نشر المعلومات لمجموعات النازحين بولاية الخرطوم. ثم تمد المشروع فى العام 2007م ليشمل ولايات البحر الأحمر وشمال وجنوب دارفور.

- بدأ مشروع راديو المجتمع بغرب كردفان فى العام 2004م.

- حيث تم تدريب لمنتجى رسائل المجتمع من الكوادر الإذاعية.

(1)(1) تقرير فني عن اذاعة غرب كردفان، 2012م.

- تم تكوين مجموعات الاستماع لراديو المجتمع فى المجتمعات المستهدفة وهى التى تعمل فيها مبادرة المجتمعات الصديقة للاطفال.

اشكال البرامج التنموية فى راديو المجتمع:

1/البرامج الاخبارية: اهم البرامج الاخبارية التى تقدم باذاعة ولاية غرب كردفان برنامج الاخبار اليومي عند الساعة الثامنة والنصف صباحاً والخامسة والنصف مساءً والمجلة الاخبارية التى تعد اسبوعياً.

2/برامج الاطفال والاسرة: اهم البرامج لقطاع الاطفال باذاعة ولاية غرب كردفان يسمى برنامج الاطفال الاطفال الذى يعد اسبوعياً وبرنامج الاسرة.

3/البرامج الشبابية: اهم البرامج الشبابية باذاعة ولاية غرب كردفان يسمى برنامج تواصل (خلي الشباب يحكي) وبرنامج (صدي الملاعب) والتى تعد اسبوعياً وبرنامج الاسرة.

4/البرامج الثقافية: أهم البرامج الثقافية باذاعة ولاية غرب كردفان يسمى برنامج (جولة علي الاثير-) الذى يعد اسبوعياً وبرنامج الاسرة الذى يتناول الموضوعات الثقافية.

5/برامج الحوار: اهم البرامج الحوارية باذاعة ولاية غرب كردفان يسمى (صالون السبت) وبرنامج (الفترة المفتوحة) والتى تعد اسبوعياً.

6/برامج الدراما: إن أهم خطوات الدراما فى راديو المجتمع هى تنوير كاتب الشكل الدرامى بالجانب الاجتماعى وعن المستوى المعرفى للقضية التعليمية والتثقيفية قيد العرض.⁽¹⁾

7/الموسيقى: يقدم راديو المجتمع بولاية غرب كردفان الاغاني الحماسية فى اوقات الحرب والسلام والاغاني التراثية المرتبطة بمواسم الخريف وموسم الحصاد وذلك من خلال البرامج المختلفة التى تقدم خلال اليوم.

8/استخدام الهاتف فى البرامج: يتم استخدام الهاتف فى الكثير من البرامج الاذاعية التى تقدمها اذاعة ولاية غرب كردفان مثل برنامج حلقة وصل وبرنامج المنوعات.

9/المجلة الإذاعية: هنالك مجلة اسبوعية تقدمها اذاعة ولاية غرب كردفان وتسمى المجلة الصحية.

المبحث الثانى: اجراءات الدراسة الميدانية

أدوات الدراسة: اعتمدت الباحثة فى- تنفيذ الدراسة- الميدانية على- موضوعها- وهو البرامج الإذاعية ودورها فى- التنمية- الإجتماعية- دراسة- تطبيقية- على- خدمة- راديو المجتمع- غرب- كردفان- على- أدلة- الاستبانة- وهى- من- أكثر- الأدوات- استعمالاً- فى- الدراسات- الميدانية- بالاضافة- للملاحظة-.

(1)(1)- مشروع- مجموعات- الاستماع الإذاعية- الكتيب- مرجع سابق- ص-

قامت الباحثة بتوزيع الاستبيانات علي المستهدفين بالدراسة وبعد أن أجبوا علي أسئلة الاستبانة، تم جمع جميع الاستبيانات التي تم توزيعها ثم قامت الباحثة بتحليل البيانات.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع البحث من المستمعين من مواطني منطقة الفولة حسب حدودها الجغرافية والسياسية.

عينة الدراسة: تمثل العينة النموذج الصادق للمجتمع الاصيل، علماً بأن أسلوب العينات يعد من أعظم المشاكل التي تواجه الباحثين، حيث يتوقف عليها كل قياس أو نتيجة يخرج بها الباحث، ويلجأ الباحث إلى هذا الأسلوب لقلّة التكلفة واختصاراً للوقت وتوفير الجهد، ويتم اختيار العينة بنظام أو وسيلة علمية خاصة تخدم أهداف البحث، وهذا علاوة علي مراعاة الالتزام ببعض الشروط العامة التي يجب توافرها في العينة مثل: عدم التحيز في الاجراءات المختارة، الوصول إلى أكبر قدر من الضبط في المعلومات التي تخدم قضايا البحث، مراعاة حسن تمثيلها للمجتمع الاصيل، إعطاء فرص متساوية في الاختيار لكافة أفراد مجتمع الدراسة، مع ضرورة اتباع الخطوات السليمة في تحديد وحدة العينة، وتحديد الإطار الذي تؤخذ منه، وتحديد حجمها وطريقة اختيارها.

تعد عملية تحديد العينة من عوامل نجاح الدراسة الميدانية، وتتوقف نتائج البحث للتعميم على طريقة انتقائها وحجمها، وتعتمد الباحثة في تحديد عينتها على الوصف الدقيق لمجتمع البحث، لانه الاساس الذي تنتقي منه الباحثة مفردات الدراسة لضمان صدق العينة، ويشترط أن تتمثل فيها صفات الأصل الذي اشتقت منه، حتي تصبح الاستنتاجات سليمة، وكما أن عدد الأفراد وحده لا يكفي، ولا بد من ضمان صدق وقوعها في التصميم الذي يتم من خلاله اختيارها، ولذا يجب تحديد الإطار الذي يعتمد عليه الباحث في اختيار الوحدات رغم تعدد أنواعه، بشرط أن تكون بياناته كافية ودقيقة وقد اعتمدت في دراستي هذه

على العينة العشوائية البسيطة (Simple Random Sample) حيث إنها تحقق الموضوعية في الاختيار وتبتعد عن الذاتية والتحيز، وتكون ممثلة للمجتمع الأصلي، بحيث تعطي لجميع مفردات المجتمع فرص متساوية في الاختيار.

من خلال مجتمع الدراسة المستعدين من مواطني منطقة الفولة حيث اكتفت الباحثة بعدد (150) فرداً كعينة عشوائية لتقوم بتعميم نتائجها على الدراسة الميدانية. وتم اختيار العينة العشوائية عن طريق توزيع الاستبانة بطريقة غير-منتظمة من كل احياء المنطقة ولكافة فئات المجتمع المستهدفة.

وقام بتحكيم الاستبانة كل من:

الدكتور/احمد خليل حامد- رئيس قسم الوسائط المتعددة-كلية علوم الاتصال-
جامعة السودان.

الدكتور/ياسر يوسف- عميد كلية الإعلام- جامعة ام درمان الاسلامية.

المبحث الثالث: تحليل الدراسة الميدانية

تقوم الباحثة في- هنا المبحث- بعرض- وتحليل- لبيانات- الدراسة- ذلك- من خلال تحليل آراء المبحوثين وفق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences)SPSS، باستخدام التكرارات والنسبة المئوية علي النحو الاتي:
المحور الأول: البيانات الاساسية:

النوع: لمعرفة توزيع المبحوثين حسب النوع فقد كانت الإجابات التالية: ذكر، انثى. وجاءت آراؤهم كما يوضحها الجدول رقم (1-4) والشكل رقم (1-4).

جدول (1-4) توزيع أفراد العينة وفق النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	97	64.7%
أنثى	53	35.3%
المجموع	150	100.0%

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة التطبيقية، 2012م

يتبين من الجدول رقم (1-4) والشكل (1-4) الآتي: أن الغالبية العظمى من العينة ذكور بنسبة بلغت حوالي (64,7%) بينما نسبة الإناث بلغت حوالي (35,3%) من العينة. وتري الباحثة أن ارتفاع نسبة الذكور عن الإناث يبين انتشار الرجال في كافة ارياف السودان حيث نجد الذكور في العمل أكثر من الإناث وخاصة في الاعمال التي بطبيعتها شاق وميداني.

شكل (1-4) توزيع أفراد العينة وفق النوع

الفئة العمرية: لمعرفة توزيع المبحوثين- حسب الفئة العمرية فقد كانت- الإجابات-
التالية: (25-18)، (33-26)، (41-34)، (أكثر من 41 عاماً) وقد جاءت آراؤهم-
كما يوضحها الجدول رقم-2 والشكل رقم-2.

جدول رقم (2-4) توزيع أفراد العينة حسب العمر

الفئات العمرية	العدد	النسبة المئوية
عاماً (18-25)	18	12.0%
عاماً (26-33)	67	44.6%
عاماً (34-41)	34	22.7%
أكثر من 41 عاماً	31	20.7%
المجموع	150	100.0%

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة التطبيقية، 2012م

يتضح من الجدول رقم (2-4) والشكل رقم (2-4) الآتي: أن الغالبية العظمي من العينة من الفئة العمرية (26-33 عاماً) بنسبة بلغت (44.0%) ومن ثم الفئة العمرية (34-41 عاماً) بنسبة بلغت (22,7%). ثم تليها الفئة العمرية (أكثر من 41 عاماً) بنسبة بلغت (20.7%). ومن ثم الفئة العمرية (18-25 عاماً) بنسبة بلغت (12.0%). ومما تقدم تري الباحثة ان مجتمع الدراسة يذخر بفئات عمرية متباينة.

شكل رقم (4/2) توزيع أفراد العينة وفق العمر

مكان السكن: لمعرفة توزيع المبحوثين حسب مكان السكن فقد كانت الإجابات التالية: (فريق)، (قرية)، (مدينة)، وقد جاءت آراؤهم كما يوضحها الجدول رقم (3-4) والشكل رقم (3-4).

جدول (3-4) توزيع أفراد العينة حسب السكن

السكن	العدد	النسبة المئوية
فريق	16	10.7%
قرية	90	60.0%
مدينة	44	29.3%
المجموع	150	100.0%

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة التطبيقية، 2012م

يتضح من الجدول رقم (3-4) والشكل رقم (3-4) الآتي: أن الغالبية العظمى من العينة من الفئة الذين يسكنون في القرية بنسبة بلغت (60.0%) ومن ثم الفئة الذين يسكنون في المدينة بنسبة بلغت (29,3%). ثم تليها الفئة الذين يسكنون في الفرقان بنسبة بلغت (10.7%).

ومما تقدم تري الباحثة ان هنالك حالة استقرار في مجتمع البحث وهي تتجه نحو المدنية بالرغم من ان المنطقة تعد من المناطق التي تشهد حالات الترحال الدائم بحسب طبيعة عملهم في تربية الابقار.

شكل (3-4) توزيع أفراد العينة حسب السكن

المستوى التعليمي: لمعرفة توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي فقد كانت الإجابات التالية: (أمي)، (ابتدائي/اساس)، (ثانوي)، (جامعي) (فوق الجامعي) وقد جاءت آراؤهم كما يوضحها الجدول رقم (4-4) والشكل رقم (4-4).

جدول رقم (4-4) توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
أمي	27	18.0%
ابتدائي/ أساس	61	40.7%
ثانوي	43	28.6%
جامعي	13	8.7%
فوق الجامعي	6	4.0%
المجموع	150	100.0%

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة التطبيقية، 2012م

يتضح من الجدول رقم (4-4) والشكل رقم (4-4) الآتي: أن الغالبية العظمى من العينة من الفئة الذين نالوا التعليم الابتدائي/الاساس بنسبة بلغت (40.7%) ومن ثم الفئة الذين نالوا التعليم الثانوي بنسبة بلغت (28,6%). ثم تليها الفئة الذين لا ينالوا أي تعليم بنسبة بلغت (18.0%) ومن ثم الذين نالوا تعليماً جامعياً بنسبة بلغت (8.7%). مما تقدم تري الباحثة ان منطقة الدراسة تعاني من نقص في الخدمات وخاصة التعليمية منها وهذا يؤكد اهمية الدراسة في معالجة مشكلة التنمية بالمنطقة.

شكل رقم (4-4) توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

الحالة الاجتماعية: لمعرفة توزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية فقد كانت الإجابات التالية: (متزوج)، (غير متزوج)، (مطلق)، (ارمل) وقد جاءت آراؤهم كما يوضحها الجدول رقم (4-5) والشكل رقم (4-5).

جدول رقم (4/5) توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
متزوج	112	74.7%
غير متزوج	31	20.6%
مطلق	3	2.0%
أرمل	4	2.7%
المجموع	150	100.0%

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة التطبيقية، 2012م

يتضح من الجدول رقم (4-5) والشكل رقم (4-5) الآتي: أن الغالبية العظمى من العينة من فئة المتزوجين بنسبة بلغت (74.7%) ومن ثم فئة غير المتزوجين بنسبة (20.6%) ومن ثم فئة الارامل بنسبة (2.7%) ومن ثم فئة المطلقين بنسبة بلغت (2%). مما تقدم تري الباحثة ان هنالك نسبة عالية للاستقرار الاجتماعي حيث ان مجتمع الدراسة يحرص علي امر الزواج في سن باكرا ولقد

يكون تاخير بعض حالات الزواج بسبب التعليم.

شكل رقم (4/5) توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

المهنة: لمعرفة توزيع المبحوثين حسب المهنة فقد كانت الإجابات التالية: (مزارع)، (عامل)، (موظف)، (طالب)، (قوات نظامية)، (راعي)، (بالمعاش)، (تاجر)، (ربة منزل)، (اخرى)، وقد جاءت آراؤهم كما يوضحها الجدول رقم (4-6) والشكل رقم (4-6).

جدول رقم (4-6) توزيع أفراد العينة حسب المهنة

المهنة	العدد	النسبة المئوية
مزارع	29	19.3%
عامل	12	8.0%
موظف	21	14.0%
طالب	24	16.0%
قوات نظامية	3	2.0%
راعي	3	2.0%

بالمعاش	4	2.6%
تاجر	10	6.7%
ربة منزل	38	25.3%
أخرى	6	4.0%
المجموع	150	100.0%

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة التطبيقية، 2012م

يتضح من الجدول رقم (4-6) والشكل رقم (4-6) الآتي: أن الغالبية العظمي من العينة من فئة ربات المنزل بنسبة بلغت (25.7%) ومن ثم فئة المزارعين بنسبة (19.3%) ومن ثم فئة الطلاب بنسبة (16.0%) ومن ثم فئة الموظفين بنسبة بلغت (14.0%) ومن ثم فئة العمال بنسبة بلغت (8.0%) ومن ثم تاتي فئات العمل الاخرى.

مما تقدم يلاحظ الباحث التباين في المهن المختلفة التي يتمتع بها مجتمع الدراسة الامر الذي يؤكد حالة التنوع المهن في هذا المجتمع التي كانت في السابق تنحصر في الزراعة والرعي فقط، ولكن شهد هذا المجتمع تنمية اجتماعية واضحة اظهرتها التعدد والتنوع في المهن التي يمتنها مجتمع الدراسة. ويلاحظ الباحث تدني نسبة مهنة الرعي ذلك بسبب غياب الرعاية مع مواشهم طيلة فترة الدراسة بالرغم من ان هذه المنطقة تعرف بانها منطقة رعي.

شكل رقم (4-6) توزيع أفراد العينة حسب المهنة

المحور الثاني: اسئلة الاستبانة:

لمعرفة توزيع المبحوثين حسب امتلاكهم لوسائل الراديو، فقد كانت الإجابات التالية: امتلك، لا امتلك، وقد جاءت آراؤهم كما يوضحها الجدول رقم (4-7) والشكل (4-7):

جدول رقم (4-7) توزيع أفراد العينة حسب إمتلاك راديو إذاعة

إمتلاك راديو	العدد	النسبة المئوية
يملك	114	76.0%
لا يملك	36	24.0%
المجموع	150	100.0%

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة التطبيقية، 2012م

يتضح من الجدول رقم (4-7) والشكل رقم (4-7) الآتي: أن الغالبية العظمي من العينة من فئة الذين يمتلكون الراديو بنسبة بلغت (76.0%) ومن ثم فئة الذين لا يمتلكون وسيلة الاعلام الراديو بنسبة بلغت (24%).

مما تقدم تلاحظ الباحثة توافر الراديو كوسيلة للاعلام في الفرقان والقري وبجانب توفر التلفزيون وغيرها في المدن التي بها خدمات الكهرباء. ويرجع امتلاك غالبية افراد مجتمع الدراسة لوسيلة الراديو لسهولة اقتنائها عند المقارنة بوسائل الاعلام الاخرى.

شكل رقم (4-7) توزيع أفراد العينة حسب إمتلاك راديو إذاعة

لمعرفة توزيع المبحوثين حسب نوع المحطات التي يستمعون لها، فقد كانت الإجابات التالية: (الإذاعة القومية- أم- سمران)، (الإذاعة المحلية)، (الإذاعة العربية)، (الإذاعات العالمية)، (كل ما ذكر). وقد جاءت آراؤهم كما يوضحها الجدول رقم (4-8) والشكل (4-8):

جدول رقم (4-8) توزيع أفراد العينة حسب نوع المحطات التي يستمعون لها

نوع المحطات	العدد	النسبة المئوية
الإذاعة القومية-أم درمان	58	50.9%
الإذاعة المحلية	33	28.9%
الإذاعة العربية	8	7.0%
الإذاعات العالمية	9	7.9%
كل ما ذكر	6	5.3%
قيم مفقودة	36	24%
المجموع	150	100.0%

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة التطبيقية، 2012م

يتضح من الجدول رقم (8-4) والشكل رقم (8-4) الآتي: أن الغالبية العظمي من العينة من فئة الذين يستمعون الي الاذاعة القومية- امدرمان بنسبة بلغت (50.9%) ومن ثم فئة الذين يستمعون الي الاذاعة المحلية بنسبة بلغت (28.9%) ومن ثم فئة الذين يستمعون الي الاذاعات العالمية بنسبة بلغت (7.9%).

مما تقدم تلاحظ الباحثة ان هنالك معدلات عالية للاستماع للاذاعة القومية ويرجع ذلك لثراء البرامج الاذاعية التي تقدمها الاذاعة القومية وهي تعد اذاعة الحكومة القومية وذات امكانيات كبيرة ساعد ذلك في تطويرها وازافة الي ذلك انها تذخر بالكفاءات العلمية والعملية التي تجعلها دائماً في موقع متقدم.

شكل رقم (8-4) توزيع أفراد العينة حسب نوع المحطات التي يستمعون لها

لمعرفة توزيع المبحوثين حسب استماعهم لبرامج اذاعة الفولة، فقد كانت الإجابات التالية: (يستمع)، (يستمع احياناً)، (لا يستمع)، وقد جاءت آراؤهم كما يوضحها الجدول رقم (9-4) والشكل (9-4):

جدول رقم (9-4) توزيع أفراد العينة حسب إستماعهم إلى برامج إذاعة الفولة

مدى الاستماع	العدد	النسبة المئوية
يستمع	100	66.7%
يستمع أحياناً	14	9.3%
لا يستمع	36	24.0%
المجموع	150	100.0%

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة التطبيقية، 2012م

يتضح من الجدول رقم (9-4) والشكل رقم (9-4) الآتي: أن الغالبية العظمي من العينة من فئة الذين يستمعون الي اذاعة الفولة بنسبة بلغت (66.7%) ومن ثم فئة الذين لا يستمعون الي اذاعة الفولة بنسبة بلغت (24.0%) ومن ثم فئة الذين يستمعون احياناً الي اذاعة الفولة بنسبة بلغت (9.3%).

مما تقدم تلاحظ الباحثة ان اذاعة الفولة تحظى بمعدلات استماع عالية، وذلك يعود لاهتمامها بقضاياهم المحلية وخاصة البرامج التي تهتم بالتنمية عامة والتنمية الاجتماعية علي وجه الخصوص. وهذا يؤكد ان الخارطة البرمجية باذاعة الفولة تعكس جانب اهتمام انسان المنطقة وهي التي جعلت نسبة الاستماع جيدة.

شكل رقم (4-9) توزيع أفراد العينة حسب إستماعهم إلى برامج إذاعة الفولة

لمعرفة توزيع المبحوثين حسب المدى الزمني للاستماع الي اذاعة الفولة، فقد كانت الإجابات التالية: (اقل من ساعتين)، (2-4 ساعة)، (اكثر من 4 ساعات)، (اخرى). وقد جاءت آراؤهم كما يوضحها الجدول رقم (4-10) والشكل (4-10):

جدول رقم (4-10) توزيع أفراد العينة حسب المدى الزمني للاستماع إلى إذاعة

الفولة

المدى الزمني	العدد	النسبة المئوية
أقل من ساعتين	62	54.4%
(2-4) ساعة	34	29.8%
أكثر من 4 ساعات	12	10.5%
أخرى	6	5.3%
قيم مفقودة	36	24%
المجموع	150	100.0%

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة التطبيقية، 2012م

يتضح من الجدول رقم (4-10) والشكل رقم (4-10) الآتي: أن الغالبية العظمى من العينة من فئة الذين يستمعون الي اذاعة الفولة لفترة اقل من ساعتين بنسبة بلغت (54.4%) ومن ثم فئة الذين يستمعون الي اذاعة الفولة لفترة (2-4) بنسبة بلغت (24.0%) ومن ثم فئة الذين يستمعون الي اذاعة الفولة لفترة اكثر من 4 ساعات بنسبة بلغت (10.5%).

مما تقدم تلاحظ الباحثة ان عينة البحث يستعمون لأذاعة الفولة بمعدل جيد وذلك لارتباطها بهمومهم وقضاياهم المحلية ولانها تعكس تراثهم المحلي. حيث ان هنالك تباين في معدلات لا باس بها في ظل توفر وسائل الاعلام الاخري التي تتمتع بخصائص ومميزات افضل.

**شكل رقم (4-10) توزيع أفراد العينة حسب المدى الزمني للاستماع إلى إذاعة
الفولة**

لمعرفة توزيع المبحوثين حسب الزمن- المفضل- للاستماع الي- اذاعة-
الفولة- فقد- كانت- الإجابات- التالية:- (الفترة- الصباحية)، (فترة- المساء)،
وقد- جاءت- آراؤهم- كما- يوضحها- الجدول- رقم- (4-11)- والشكل- (4-11):

**جدول رقم (4-11) توزيع أفراد العينة حسب الوقت المفضل للاستماع إلى إذاعة
الفولة**

النسبة المئوية	العدد	الوقت المفضل
23.3%	35	الفترة الصباحية
52.7%	79	فترة المساء
24.0%	36	قيم مفقوده
100.0%	114	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة التطبيقية، 2012م

يتضح من الجدول رقم (4-11) والشكل رقم (4-11) الآتي: أن الغالبية العظمى
من العينة من فئة الذين يستمعون الي اذاعة الفولة في الفترة المسائية بنسبة
بلغت (52.7%) ومن ثم فئة الذين يستمعون الي اذاعة الفولة في الفترة
الصباحية بنسبة بلغت (23.3%).

مما تقدم تلاحظ الباحثة ان الفترة المسائية تعد اكثر الفترات المفضلة للاستماع
للاذاعة ومشاهدة التلفزيون لانها فترة الراحة وان الفترة الصباحية هي فترة
العمل، وان مجتمع الدراسة يعد من المجتمعات الريفية التي تظل تعمل طيلة
الفترة الصباحية والنهارية وتعد الفترة المسائية هي فترة الراحة والترفيه.

**جدول رقم (4-11) أفراد العينة حسب الوقت المفضل للاستماع إلى إذاعة
الفولة**

لمعرفة توزيع المبحوثين حسب اسباب عدم الاستماع الي اذاعة الفولة، فقد كانت الاجابات التالية: (اناعة الفولة غير مسموعة)، (لستمع الي اناعات اخري)، (برامج اذاعة الفولة لا تعجبني)، (أكتفي بمشاهدة التلفاز) وقد جاءت آراؤهم كما يوضحها الجدول رقم (4-12) والشكل (4-12):

جدول رقم (4-12) توزيع أفراد العينة حسب أسباب عدم الاستماع إلى إذاعة الفولة

الأسباب	العدد	النسبة المئوية
إذاعة الفولة غير مسموعة	58	38.9%
أستمع إلى إذاعات أخرى	54	36.1%
برامج إذاعة الفولة لا تعجبني	صفر	صفر%
أكتفي بمشاهدة التلفاز	38	25%
المجموع	150	100.0%

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة التطبيقية، 2012م

يتضح من الجدول رقم (4-12) والشكل رقم (4-12) الآتي: أن الغالبية العظمي من العينة من فئة الذين يرون عدم استماعهم الي اذاعة الفولة بسبب انها غير مسموعة بنسبة بلغت (38.9%) ومن ثم فئة الذين يرون عدم استماعهم الي اذاعة الفولة بسبب انهم يستمعون الي اناعات اخري بنسبة بلغت (36.1%). بينما يرون عدم استماعهم الي اذاعة الفولة بسبب اكتفائهم بمشاهدة التلفزيون بنسبة بلغت (25.0%).

لا تتفق الباحثة مع نتائج العينة في ان اذاعة الفولة غير مسموعة لانها تغطي مساحة كبيرة من الولاية، وقد يكون من اقوي الاسباب التي تجعل عدم الاستماع الي الاناعة يعود الي عوامل اخري وربما يكون اهتمامات ورغبات المستمعين تنصرف الي وسائل الاعلام الاخري.

شكل رقم (4-12) توزيع أفراد العينة حسب أسباب عدم الاستماع إلى إذاعة

الفولة

لمعرفة توزيع المبحوثين حسب مدى تناسب برامج إذاعة الفولة مع رغبتهم، فقد كانت الإجابات التالية: (أوافق بشدة)، (أوافق)، (محايد)، (غير موافق)، (غير موافق بشدة). وقد جاءت آراؤهم كما يوضحها الجدول رقم (4-13) والشكل (4-13):

جدول رقم (2-13) توزيع أفراد العينة حسب مدى تناسب برامج إذاعة الفولة مع

رغبتهم

النسبة المئوية	العدد	مدى الموافقة
50%	75	أوافق بشدة
15.8%	23	أوافق
9.6%	14	محايد
24.6%	37	غير موافق
صفر%	صفر	غير موافق بشدة
100.0%	150	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة التطبيقية، 2012م

يتضح من الجدول رقم (4-13) والشكل رقم (4-13) الآتي: أن الغالبية العظمى من العينة توافق بشدة علي انه تتناسب برامج إذاعة الفولة مع رغبة المستمع بنسبة بلغت (50.0%) وايضاً الذين يوافقون علي ذلك بنسبة بلغت (15.8%). بينما غير الموافون علي تناسب برامج إذاعة الفولة مع رغبة المستمع بنسبة بلغت (24.6%).

مما تقدم تري الباحث ان معظم مستمعي اذاعة غرب كردفان تتوافق البرامج المقدمة معهم وهذا مؤشر جيد. وان الخارطة البرامجية للاذاعة قد عالجت الكثير من المشكلات التنموية التي تعاني منها منطقة الدراسة.

شكل (2-13) توزيع أفراد العينة حسب مدى تناسب برامج إذاعة الفولة مع رغبتهم

لمعرفة- توزيع المبحوثين- حسب- اسباب- عدم- ملائمة- برامج- اذاعة- الفولة- فقد- كانت- الإجابات- التالية:- (لغة- الاذاعة- غير- مناسبة)، (طريقة- التقديم- غير- مناسبة)، (محايد)، (البرامج لا تتوافق- مع اهتماماتك)، (مواعيد- بثها غير- مناسبة)، (اخرى)،- وقد- جاءت- آراؤهم- كما- يوضحها الجدول- رقم- (4-14)

جدول رقم (4-14) توزيع أفراد العينة حسب أسباب عدم ملائمة برامج إذاعة الفولة

الأسباب	العدد	النسبة المئوية
لغة الاذاعة غير مناسبة	80	53.0%
طريقة التقديم غير مناسبة	29	19.0%
البرامج لا تتوافق مع اهتماماتك	23	15.0%
مواعيد بثها غير مناسبة	10	8.6%
أخرى	8	5.0%
المجموع	150	100.0%

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة التطبيقية، 2012م

يتضح من الجدول رقم (4-14) الآتي: أن الغالبية العظمى من العينة تري ان لغة الاذاعة غير- مناسبة بنسبة بلغت (53.0%) واما الذين يرون ان طريقة التقديم غير- مناسبة بنسبة بلغت (19%). بينما الذين يرون ان البرامج لا تتوافق مع اهتماماتهم بنسبة بلغت (15%).

مما تقدم تري الباحثة ان اعداد البرامج الاناعية اذا تم باللغة العربية يؤدي الي عدم وقوف المستعدين علي هذه البرامج في حالة المجتمع الذي يعاني من ظاهرة الامية، الامر الذي يفرض علي معدي البرنامج ان تراعي عامل اللغة التي يتكلم بها المجتمع المستهدف.

ثالثاً: محور الأسئلة الخاصة براديو المجتمع:

لمعرفة توزيع المبحوثين حسب متابعة برامج راديو المجتمع، فقد كانت الإجابات التالية: (اتابع)، (اتابع احياناً)، (لا اتابع)، وقد جاءت آراؤهم كما يوضحها الجدول رقم (4-15)

جدول رقم (4/15) توزيع أفراد العينة حسب متابعة برامج راديو المجتمع

النسبة المئوية	العدد	مدى المتابعة
53.3%	80	أتابع
32.7%	49	أتابع أحياناً
14.0%	21	لا أتابع
100.0%	150	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة التطبيقية، 2012م

يتضح من الجدول رقم (4-15) الآتي: أن الغالبية العظمي من العينة تتابع برامج راديو المجتمع من اذاعة الفولة بنسبة بلغت (53.3%) وايضاً الذين يتابعون احياناً راديو المجتمع بنسبة بلغت (32.7%). بينما الذين لا يتابعون راديو المجتمع بنسبة بلغت (14%).

مما تقدم تلاحظ الباحثة ان متابعة راديو المجتمع باذاعة غرب كردفان جيد وهذا ليعود لملاءمة البرامج التي تقدم به ورغبة المستمعين وما يتناوله من قضايا تخدم اغراض التنمية بالمنطقة.

لمعرفة توزيع المبحوثين حسب رأيهم في مواعيد بث برامج راديو المجتمع، فقد كانت الإجابات التالية: (مناسبة)، (مناسبة إلى حد ما)، (غير مناسبة)، وقد جاءت آراؤهم كما يوضحها الجدول رقم (4-16):

جدول (4-16) توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في مواعيد بث برامج راديو

المجتمع

مواعيد البث	العدد	النسبة المئوية
مناسبة	51	34.0%
مناسبة إلى حد ما	79	52.7%
غير مناسبة	20	13.3%
المجموع	150	100.0%

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة التطبيقية، 2012م

يتضح من الجدول رقم (4-16) الآتي: أن الغالبية العظمي من العينة تري مواعيد بث برامج راديو المجتمع من اذاعة الفولة مناسبة الي حد ما بنسبة بلغت (52.7%) وايضاً الذين يرون مواعيد بث برامج راديو المجتمع مناسبة بنسبة بلغت (34.0%). بينما الذين لا يرون مواعيد بث برامج راديو المجتمع غير مناسبة بنسبة بلغت (13.3%).

مما تقدم تلاحظ الباحثة ان الغالبية تتفق الي حد ما ان مواعيد بث برامج راديو المجتمع مناسبة لأنها تبث في الفترة المسائية وهي اكثر الفترات التي يكون افراد الاسرة تواجداً في المنزل.

لمعرفة توزيع المبحوثين حسب الفترات المناسبة لبث برامج راديو المجتمع، فقد منحوا الإجابات التالية: (الفترة الصباحية)، (فترة الظهيرة)، (الفترة المسائية)، وقد جاءت آراؤهم كما يوضحها الجدول رقم (4-17):

جدول(4-17) توزيع أفراد العينة حسب الفترات المناسبة لبث برامج راديو

المجتمع

فترات البث	العدد	النسبة المئوية
الفترة الصباحية	44	29.3%
فترة الظهيرة	37	24.7%
الفترة المسائية	69	46.0%
المجموع	150	100.0%

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة التطبيقية، 2012م

يتضح من الجدول رقم (4-17) الآتي: أن الغالبية العظمي من العينة تري الفترة المسائية هي المناسبة لبث برامج راديو المجتمع بنسبة بلغت (46.0%) وبينما الذين يرون الفترة الصباحية لبث برامج راديو المجتمع بنسبة بلغت (29.3%). بينما الذين يرون ان فترة الظهيرة هي المناسبة لبث برامج راديو المجتمع بنسبة بلغت (24.7%).

مما تقدم تتفق الباحثة ونتائج العينة ان الفترة المسائية هي الانسب لبت برامج راديو المجتمع لان المجتمعات الريفية تلجأ الي الترفيه عادة في الفترة المسائية وتعد الاذاعة من اكثر وسائل الاعلام مخاطبة لقضايا المناطق الريفية وخاصة التنمية الريفية.

علاقة راديو المجتمع بالتنمية:

لمعرفة توزيع المبحوثين حسب اسهام برامج راديو المجتمع في دعم القضايا المختلفة، فقد كانت الإجابات التالية: (السلام)، (التنمية)، (الصحة)، (التعليم)، (التوعية الاجتماعية)، (كل ما ذكر) وقد جاءت آراؤهم كما يوضحها الجدول رقم (18-4) والشكل (14-4).

جدول رقم (18-4) توزيع أفراد العينة حسب إسهام برامج راديو المجتمع في دعم القضايا المختلفة

نوع القضايا	العدد	النسبة المئوية
السلام	43	28.7%
التنمية	19	12.7%
الصحة	24	16.0%
التعليم	29	19.3%
التوعية الاجتماعية	22	14.6%
كل ما ذكر	13	8.7%
المجموع	150	100.0%

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة التطبيقية، 2012م

يتضح من الجدول رقم (4-18) والشكل رقم (4-14) الآتي: أن الغالبية العظمى من العينة ترى اسهام برامج راديو المجتمع في دعم قضايا السلام بنسبة بلغت (28.7%) ومن ثم الذين يرون اسهام برامج راديو المجتمع في دعم قضايا التعليم بنسبة بلغت (19.3%). ومن ثم الذين يرون اسهام برامج راديو المجتمع في دعم قضايا الصحة بنسبة بلغت (16.0%). ومن ثم الذين يرون اسهام برامج راديو المجتمع في دعم قضايا التوعية الاجتماعية بنسبة بلغت (14.6%) ومن ثم الذين يرون اسهام برامج راديو المجتمع في دعم قضايا التنمية بنسبة بلغت (12.7%). ومن ثم النتائج الاخرى.

مما تقدم ترى الباحثة هنالك مساهمة واضحة لراديو المجتمع في دعم كافة قضايا التنمية والتنمية الاجتماعية علي وجه الخصوص.

شكل رقم (4-18) توزيع أفراد العينة حسب إسهم برامج راديو المجتمع في

دعم القضايا المختلفة

لمعرفة- توزيع المبحوثين- حسب- مدى- تناسب- برلمج اذاعة الفولة- فقد- كانت- الإجابات- التالية:- (اوافق- بشدة-)، (اوافق-)، (محايد-)، (غير- موافق-)، (غير- موافق- بشدة-) وقد- جاءت- آراؤهم- كما- يوضحها الجدول- رقم- (4-19)- والشكل- (4-15):

جدول رقم (4-19) توزيع أفراد العينة حسب مناسبة برامج راديو المجتمع

النسبة المئوية	العدد	مناسبة البرامج
----------------	-------	----------------

أوافق بشدة	57	38.0%
أوافق	76	50.7%
محايد	13	8.7%
غير موافق	4	2.6%
غير موافق بشدة	صفر	صفر%
المجموع	150	100.0%

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة التطبيقية، 2012م

يتضح من الجدول رقم (4-19) والشكل رقم (4-15) الآتي: أن الغالبية العظمي من العينة توافق علي ان برامج راديو المجتمع مناسبة بنسبة بلغت (50.0%) وايضاً الذين يوافقون بشدة علي ذلك بنسبة بلغت (38.0%). بينما المحايدون علي تناسب برامج اذاعة الفولة مع رغبة المستمع بنسبة بلغت (8.7%) واما غير الموافقون علي ان برامج راديو المجتمع مناسبة بنسبة بلغت (2.6%).

مما تقدم تري الباحثة ان برامج راديو المجتمع مناسبة ولذلك لما تتمتع به من معدلات استماع جيدة ولما حققته من من دعم لكثير من القضايا التي تهتم المستمعين.

شكل رقم (4-15) توزيع أفراد العينة حسب مناسبة برامج راديو المجتمع

لمعرفة توزيع المبحوثين حسب المشاركة في اعداد البرامج الخاصة بالمجتمع المحلي، فقد كانت الإجابات التالية: (اشارك)، (اشارك احياناً)،

(لا لشارك)، وجاءت آراؤهم كما يوضحها الجدول رقم (4-20) والشكل (4-16):

جدول رقم (4-20) توزيع أفراد العينة حسب المشاركة في إعداد البرامج الخاصة بالمجتمع المحلي

النسبة المئوية	العدد	مدى المشاركة
30%	45	أشارك
49.3%	74	أشارك أحياناً
20.7%	31	لا أشارك
100.0%	150	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة التطبيقية، 2012م

يتضح من الجدول رقم (4-20) والشكل رقم (4-16) الآتي: أن الغالبية العظمى من العينة تشارك أحياناً في إعداد البرامج الخاصة بالمجتمع المحلي بنسبة بلغت (49.3%) وإيضاً هنالك من يشارك في إعداد البرامج الخاصة بالمجتمع المحلي بنسبة بلغت (30%) بينما الذين لا يشاركون في إعداد برامج راديو المجتمع المحلي بنسبة بلغت (20.7%).

مما تقدم تتفق الباحثة ونتائج العينة في ان هنالك مشاركة جيدة من قبل المستمعين في إعداد البرنامج الخاصة بالمجتمع المحلي، وهذا يؤكد الدور الذي تقوم به البرامج الاناعية في التنمية الاجتماعية في المنطقة.

شكل رقم (4-16) توزيع أفراد العينة حسب المشاركة في إعداد البرامج

الخاصة بالمجتمع المحلي

لمعرفة توزيع المبحوثين- حسب المناقشة- في البرامج الموجهة للمجتمع المحلي كانت- الإجابات- التالية (لناقش) (لناقش- احياناً)، (لا اناقش-) وقد جاءت- آراؤهم- كما- يوضحها- الجدول- رقم-1-4(2)- والشكل-4(17):

جدول رقم (4-21) توزيع أفراد العينة حسب مناقشة البرامج الموجهة للمجتمع

النسبة المئوية	العدد	مدى المناقشة
34.7%	52	أناقش
36.7%	55	أناقش أحياناً
28.6%	43	لا أناقش
100.0%	150	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة التطبيقية، 2012م

يتضح من الجدول رقم (4-21) والشكل رقم (4-17) الآتي: أن الغالبية العظمى من العينة تشارك احياناً في مناقشة البرامج الموجهة للمجتمع بنسبة بلغت (36.7%) وايضاً هنالك من يشارك في مناقشة البرامج الموجهة للمجتمع بنسبة بلغت (34.7%) بينما الذين لا يشاركون في مناقشة البرامج الموجهة للمجتمع بنسبة بلغت (28.6%).

مما تقدم تلاحظ الباحثة ان هنالك معدلات مشاركة جيدة في مناقشة البرامج الموجهة للمجتمع المستهدف بالمنطقة ولما لها من اهمية في ابراز الاعلام في معالجة مشكلات التنمية الاجتماعية.

شكل رقم (4-17) توزيع أفراد العينة حسب مناقشة البرامج الموجهة للمجتمع

لمعرفة توزيع المبحوثين- حسب- تجاوب- المسؤولين- مع القضايا التي- تم طرحها
 برامج راديو المجتمع، فقد- كانت- الإجابات- التيليفون(ب)، (يتجاوب- احياناً)، (لا
 يتجاوب)، (لا اعرف)- وقد- جاءت- آراءؤهم- كما- يوضحها الجدول رقم (4-22) والشكل-
 (184):

**جدول رقم (4-22) توزيع أفراد العينة حسب استجابة المسؤولين مع القضايا
 التي تم طرحها في برامج راديو المجتمع**

مدى الإستجابة	العدد	النسبة المئوية
يتجاوب	39	26.0%
يتجاوب أحياناً	66	44.0%
لا يتجاوب	32	21.3%
لا أعرف	13	8.7%
المجموع	150	100.0%

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة التطبيقية، 2012م

يتضح من الجدول رقم (4-22) والشكل رقم (4-18) الآتي: أن الغالبية العظمى
 من العينة تري ان هنالك تجاوب احياناً من المسؤولين مع القضايا التي تم
 طرحها في برامج راديو المجتمع بنسبة بلغت (44.0%) وايضاً هناك من يري

وجود تجاوب من المسؤولين مع القضايا التي تم طرحها في برامج راديو المجتمع بنسبة بلغت (26.0%) بينما الذين لا يرون هناك تجاوب من المسؤولين مع القضايا التي تم طرحها في برامج راديو المجتمع بنسبة بلغت (21.3%). مما تقدم تري الباحثة ان هنالك الكثير من القضايا التي عالجه برامج راديو المجتمع من خلال مشاركة المسؤولين في ما يقدم من برنامج وتنشيط معالجة المشكلات التي تواجه المنطقة وخاصة في جانب التنمية الاجتماعية.

شكل رقم (4-18) يوضح توزيع أفراد العينة حسب استجابة المسؤولين مع القضايا التي

تم طرحها في برامج راديو المجتمع

لمعرفة- توزيع المبحوثين- حسب- مساهمة- برامج راديو المجتمع- في- تحقيق- التنمية- في- المجتمع المحلي- فقد- كانت- الإجابات- التالية- (أوافق- بشدة-، (أوافق-، (محايد)، (غير- موافق-، (غير- موافق- بشدة-، وقد جاءت- آراؤهم- كما- يوضحها- الجدول- رقم- (4-23)- والشكل- (4-19):

جدول رقم (4-23) توزيع أفراد العينة حسب مساهمة راديو في تحقيق التنمية للمجتمع

النسبة المئوية	العدد	مدى المساهمة
45.3%	68	أوافق بشدة
20.7%	31	أوافق
17.3%	26	محايد
14.0%	21	غير موافق
2.7%	4	غير موافق بشدة
100.0%	150	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة التطبيقية، 2012م

يتضح من الجدول رقم (4-2) والشكل رقم (4-1) الآتي: أن الغالبية العظمى من العينة توافق بشدة على مساهمة برامج راديو المجتمع في التنمية للمجتمع المحلي بنسبة بلغت 45.5%، وايضاً هناك من يوافق على مساهمة برامج راديو المجتمع في تحقيق التنمية للمجتمع المحلي بنسبة بلغت 20%، بينما الذين لا يوافقون على مساهمة برامج راديو المجتمع في التنمية للمجتمع المحلي بنسبة بلغت 4.5%.

مما تقدم ترى الباحثة ان هنالك مساهمة واضحة لبرامج راديو المجتمع في تحقيق التنمية في المجتمع المحلي ويظهر ذلك من ان البرنامج التي تقدم تناقش موضوعات المجتمع المحلي وتستفيد من تجاوب المسؤولين مع ما يتم طرحه من مشكلات التنمية بالمنطقة.

شكل رقم (4-19) توزيع أفراد العينة حسب مساهمة راديو في تحقيق التنمية للمجتمع المحلي

رابعاً: محور الأسئلة المفتوحة:

تم طرح سؤال مفتوح حول العقبات التي تحول دون تحقيق الأهداف الكاملة لراديو المجتمع في الولاية: حيث كانت اجاباتهم تنحصر في الاتي في الجانب الثقافي هي: عدم تنفيذ وحل المشكلات المطروحة، ضعف الوعي بأهمية راديو المجتمع، الفترة الزمنية للبث.

غير- كافية، عدم- الاستمرارية- في- فترة- البث- عدم- مشاركة- المجتمع،
عدم- مساهمة- المسئولين-، الكوادر- المنتجة- للبرامج غير- مدربة، عدد
أجهزة- الراديو قليل- مقارنة مع عدد المجموعة- نوعية- الراديو غير-
جيدة- الصنع، عدم- وضوح الإرسال- التوقف- المستمر- عدم- وصول-
البث- الإذاعي- على- جميع القرى- والمدن- عدم- الاهتمام- بالبرامج
التعليمية، المجموعات- لا تجتمع أثناء الحلقات- ولا تناقشها- ويُعد
المسافات-.

لما- في- جانب- المقترحات- لتطوير- برامج راديو المجتمع- في- الولاية
انحصرت في الاتي: عدم تناول المواضيع المحددة ، الاهتمام بمسائل
المجتمع (العادات والتقاليد)، زيادة فترة البث الإذاعي، إخراج البرامج بصورة
جيدة، زيادة المعلومات المقدمة، إدخال مجموعات جديدة، تنويع البرامج،
تخصيص مجموعات خاصة بالشباب لطرح قضاياهم، استضافة المسئولين
بالدولة لمناقشة مشاكل المجتمع وقضاياهم المختلفة، وتدريب المجتمع القائم على
أمر البرامج، تصميم البرامج بشكل مشوق وجذاب، مشاركة الطلاب الذين
يملكون مهارات مختلفة، إضافة مجتمعات أخرى بلهجات مختلفة، التنوع في
المواضيع المقدمة، توظيف من لديه خبرة قوية في اللهجة المحلية، تحفيز-
المجتمعات بتقديم الجوائز، زيادة عدد الأجهزة، تناول التراث، تقديم برامج
خاصة بالأمومة والطفولة، الاهتمام باللغة العربية، التواصل من مقدمي البرامج
مع المجتمع بالزيارات المتكررة، إعادة البرامج والحلقات المقدمة حتى يستطيع
الجميع الاستماع إليها، توعية المجتمع بأهداف الراديو وتكوين مجموعات
استماع خاصة بالمرأة في الريف لتثقيفها في كل النواحي الاجتماعية.

الخاتمة

توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج والتوصيات وتتمثل في الآتي:-

النتائج:

توصلت الدراسة علي النتائج التالية:-

1/اثبتت الدراسة تولفر الراديو كوسيلة للاعلام في الفرقان والقري ويرجع لملاك غالبية لفراند مجتمع الدراسة لوسيلة الراديو لسهولة اقتنائها عند المقارنة بوسائل الاعلام الاخري--

2/اثبتت الدراسة ان معظم مستمعي اذاعة غرب كردفان تتوافق البرامج المقدمة معهم وهنا مؤشر جيد ولن الخارطة البرامجية للاذاعة قد عالجت الكثير من المشكلات التنموية التي تعاني منها منطقة الدراسة--

3/اثبتت الدراسة ان الفترة المسائية هي الانسب لبث برامج راديو المجتمع في المجتمعات الريفية عادة عند الفترة المسائية وتعد الاذاعة من اكثر وسائل الاعلام مخاطبة لقضايا المناطق الريفية وخاصة التنمية الريفية--

4/اثبتت الدراسة ان- هنالك مساهمة واضحة لراديو المجتمع في دعم كافة قضايا التنمية والتنمية الاجتماعية علي وجه الخصوص بمنطقة الدراسة-

5/اثبتت الدراسة ان- هنالك مشاركة جيدة من قبل المستمعين في اعداد البرامج الخاصة بالمجتمع المحلي، وهنا يؤكد الدور الذي يقوم برنامج راديو المجتمع في التنمية الاجتماعية في المنطقة-

6/اثبتت الدراسة ان- المشاركة الجيدة في مناقشة البرامج الموجهة للمجتمع المستهدف بالمنطقة من خلال راديو المجتمع كانت لها اهمية في ابراز الاعلام في معالجة مشكلات التنمية الاجتماعية-

7/ان- هنالك الكثير من القضايا التي عالجها برنامج راديو المجتمع من خلال مشاركة المسؤولين في ما يقدم من برامج اسهمت في معالجة المشكلات التي تواجه المنطقة وخاصة في جانب التنمية الاجتماعية-

8/اثبتت الدراسة ان- اهم العقبات التي تحول دون تحقيق راديو المجتمع لأهدافه في الولاية هي عدم تنفيذ وحل المشكلات المطروحة وضعف الوعي بأهمية راديو المجتمع، والفترة الزمنية للبحث غير كافية-

التوصيات:

توصي- الدراسة. بالتوصيات. التالية:-

- 1/الاهتمام- ببرامج راديو المجتمع- في- المجتمعات- الريفية- لاهميته- في- التنمية- الاجتماعية-.
- 2/الاهتمام- بالاذاعات- المحلية- وتوفير- كافة- الامكانيات- المادية- والبشرية- لاداء رسالتها- الاعلامية- بصورة- افضل-.
- 3/ضرورة- اهتمام- الخارطة- البرامجية- لراديو المجتمع- بموضوعات- التنمية- الاجتماعية- بالمنطقة-.
- 4/ضرورة- التنوع- في- برامج راديو المجتمع- باذاعة- غرب- كردفان- حتي- يتسني- لها- من- زيادة- معدل- المستمعين-.
- 5/لابد- من- اختيار- الوقت- المناسب- لتقديم- برامج راديو المجتمع- وفق- ظروف- ورغبة- المستمع- المستهدف-.
- 6/ضرورة- توسيع- المشاركة- للمستمعين- في- كافة- برامج راديو المجتمع- في- كافة- قضايا المجتمع- المحلي-.
- 7/ضرورة- توسيع- المشاركة- في- المناقشة- لكافة- قضايا التنمية- الاجتماعية- بالمنطقة- من- خلال- برامج راديو المجتمع-.

8/لابد من اشراك كافة المسؤولين والجهات ذات الصلة عند التعرض لقضايا التنمية الاجتماعية براديو المجتمع.

9/لابد من تطوير برامج راديو المجتمع في الولاية من خلال توعية المجتمع بأهداف الراديو، وتدريب الكوادر لإخراج البرامج بصورة جيدة.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

- القرآن- الكريم--

- السنة النبوية--

المراجع باللغة العربية:

1. إبراهيم إمام، الإعلام والاتصال بالجماهير، القاهرة، الأنجلو المصرية، 1996م.
2. إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، د.م، دار الفكر العربي، ط 2، 1985م.
3. إبراهيم عبدالله المسلمي، نشأة وسائل الإعلام وتطورها، القاهرة، دار الفكر العربي، ط 2، 2005م.
4. ابراهيم عبد الله المسلمي، مدخل الى الراديو والتلفزيون، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 1999م.
5. الدسوقي عبده ابراهيم، التلفزيون والتنمية، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 1988م.
6. بركات عبدالعزيز، اتجاهات حديثة فى انتاج البرامج الإذاعية، القاهرة، دار الكتاب الحديث للنشر، 2000م.

7. بسام الصباغ، الدعوة والدعاة بين الواقع والهدف، دمشق، دار الإيمان، ط 1، 1420هـ-2000م.
8. حسن عماد مكاوي وعادل عبد الغفار، الإذاعة في القرن الحادي والعشرين، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2008م.
9. حسن عماد مكاوي، انتاج البرمج فى الراديو والتلفزيون، القاهرة، الدار المصرية، 1984م.
10. خالد مصلح ومفيد وحواشين، مناهج البحث العلمي وأساليبه، عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 1982م.
11. خليل صابات، وسائل الإتصال نشأتها وتطورها، القاهرة، الأنجلو المصرية، 1982م.
12. شاهيناز محمد طلعت، وسائل الاعلام والتنمية الاجتماعية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1986م.
13. رشاد أحمد عبد المعطي، تنمية المجتمع المحلي، الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر، 2007م.
14. طارق الشارى، الإعلام الإذاعى، عمان، دار اسامة للنشر- والتوزيع، ط 1، 2010م.
15. عاطف عدلى العبد ونهى عاطف العبد، الإعلام التناموى والتغير- الإجتماعى، الاسس النظرية والنماذج التطبيقية، القاهرة، دارالفكر العربى، 2007م.

16. عبد الدائم عمر الحسن، الانتاج الاناعي بالراديو، الخرطوم، دار الفرقان، ط 1، 1998م.
17. علي الجوهري، قضايا التنمية الريفية المعاصرة، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1998م.
18. علي حلي، محاضرات في التنمية الاجتماعية، بيروت، دار المعرفة الجامعية، 1984م.
19. علي عسكر وآخرون، مقدمة في البحث العلمي، الكويت، مكتبة الفلاح، 1998م.
20. عوض أمين عباس، قانون الإعلام الريفي والخارجي، القاهرة، وزارة الثقافة والإعلام، 1998م.
21. محمد سيد محمد، الإعلام والتنمية، القاهرة، دار الفكر العربي، ط 4، 1988م.
22. محمد عبد القادر حاتم، الإعلام والدعاية، القاهرة، مكتبة الأنجلو، 1994م.
23. محمد عبد الفتاح محمد، الأسس النظرية للتنمية الاجتماعية، القاهرة، دار النهضة العربية، 2005م.
24. محمد فايز عبدا سعيد، مشاكل التنمية فى العالم الثالث، الرياض، دار المريخ، 1984م.
25. محمد منير- حجاب، الإعلام والتنمية الشاملة، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط 1، 1998م.

26. محمد منير- حجاب, وسائل الأتصال: نشأتها وتطورها, القاهرة, دار الفجر للنشر, 2008م.
27. محمود أدهم, فن الخبر, دم, دن, ط 2, د.ت.
28. محمود الكردي, التخطيط للتنمية الاجتماعية: دراسة لتجربة التخطيط الإقليمي في أسوان, القاهرة, دار المعارف, 1977م.
29. نبيل السمالوطي, علم اجتماع التنمية, القاهرة, المطبعة العالمية, 1997م.
30. نبيل راغب, فن الكتابة للإذاعة, بيروت, دار الغريب للطباعة والنشر- والتوزيع, 1998م.
31. نوال محمد عمر, الإذاعات الإقليمية, بيروت, دار الفكر للنشر, 1993م.
32. يونس الفاروق زكي, تنمية المجتمع في الدول النامية, القاهرة, مكتبة القاهرة الحديثة, 1994م.

الدوريات:

1. سوزان القليني, الكتابة للراديو والتلفزيون, مجلة فن الإذاعة, تصدر عن اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري, العدد 183, يوليو 2006م.
2. محمد نبيل طلب, الأشكال الإذاعية وسمات الإذاعي الناجح, مجلة فن الإذاعة, تصدر عن اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري, العدد 183, يوليو 2006م.

الرسائل البحوث الجامعية:

1. أسماء حسن محمد توم، استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديث لأغراض التنمية فى المجتمعات النامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جوبا، كلية دراسات المجتمع والتنمية الريفية، 2004م.
2. أمنة عباس محمد عبد القادر، دور الإذاعة فى تعزيز القيم الإجتماعية وإنعكاساتها علي التنمية فى السودان: دراسة وصفية تحليلية علي برنامج (مجلة الأسرة) بالإذاعة السودانية فى الفترة من 1997-1999م، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة امدرمان الاسلاميه، 2000م.
3. راوية ضلمان كباشى عويش، فاعلية راديو المجتمع فى تطوير المجتمعات ثقافياً وأمنياً، رسالة ماجستير غير- منشورة، جامعة الرباط الوطنى، كلية الإعلام، اكتوبر 2010م.
4. محمد بخارى احمد، دور الإذاعات الإقليميه فى نشر التراث الشعبى، جامعة ام درمان الإسلاميه، رسالة ماجستير غير منشورة، 2009م.
5. معتصم بابكر مصطفى، الإذاعات المحلية ودورها فى التنمية بالسودان: دراسة تطبيقية علي إذاعة ود مدني، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلاميه، كلية الآداب، قسم الصحافة والإعلام، 1991م.
6. مريم علي أحمد، دور الإذاعة المسموعة فى التنمية الإجتماعية بالسودان: دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق علي البرامج التنموية فى الفترة 1999-

2000م، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا،
2001م.

7. نهي إمام الدين ضو البيت، دور الإذاعات الولائية في تنمية المجتمع
بالتطبيق علي إذاعة ولاية الخرطوم في الفترة من 2008-2009م، رسالة
ماجستير غير منشوره، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2010م.

التقارير والنشرات:

1. الكتيب اليدوي، مشروع مجموعات الإستماع الإذاعية، الخرطوم، السودان،
مايو 2009م.

2. تقرير فني عن اذاعة غرب كردفان، 2012م.

3. ورشة عمل لمنتجي راديو المجتمع، الفولة، 2006م.

4. وثائق اذاعة غرب كردفان- الفولة، 2012م.

المقابلات:

1. سعدية محمد ابو البشر، مدير اذاعة الفولة، 12/1/2013م مقابلة بمدينة
الفولة.

2. محمد احمد بريمة، المنسق القومي لمشروع راديو المجتمع بالسودان، مقابلة
شخصية بمكتبه بالخرطوم، 29/9/2012م.

3. محمد الامين، نائب منسق مبادرة المجتمعات الصديقة للأطفال، غرب كردفان- الفولة، 2012م.

ملحق رقم (1) الاستبانة

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كلية علوم الاتصال

استبيان

السيد/ المحترم

السلام- عليكم- ورحمة- الله- تعالى- وبركاته

تقوم- الباحثة- بدراسة- (الإذاعة ودورها في التنمية الإجتماعية: دراسة تطبيقية علي خدمة راديو المجتمع- غرب كردفان) ضمن- متطلبات- البحث- لنيل- درجة- الماجستير- في- علوم- الاتصال- (العلاقات- العلمية- والاعلان)، وذلك- يتطلب- الحصول- علي- مجموعة- من- البيانات- لتكملة- البحث- وبشرفي- جداً- أن- تكون- مساهمتكم- ومشاركتكم- القيمة- من- خلال- خبراتكم- العلمية- والعملية- لتكملة- هنا- البحث-، شاكرة- لكم- حسن- التعاون- في- الإجابة- بوضوح- وشفافية- علي- أسئلة- الاستبانة، كما- نضمن- لكم- سلامة- وحفظ- البيانات- التي- تدلون- بها، علماً- بأن- هذه- الإجابات- تكون- في- غاية- السرية- التامة- لما- تقتضيه- الأمانة- والبحث- العلمي-

أتوجه- بالشكر- والتقدير- علي- تعاونكم- لإكمال- هذه- الدراسة- وتشجيعكم- للبحث- العلمي-، تفضلوا- بقبول- وافر- الشكر- والتقدير-

وجزاكم- الله- خيراً-

• تستخدم هذه البيانات لأغراض البحث العلمي فقط.

الباحثة

حمدة عيسي موسى أمين

الخرطوم

2013م

أولاً: بيانات عامة:

1/النوع:

أ/ذكر () ب/أنثى ()

مر:

2/الع

18-25 عاماً)

أ/

() ب/ (26-33 عاماً) () ج/ (34-41 عاماً) ()

د/ (أكثر من 41 عاماً) ()

3/مكان السكن:

أ/فريق () ب/قرية () ج/مدينة ()

4/المستوي التعليمي:

أ/لا يقرأ () ب/ابتدائي أو أساس () ج/ثانوي () د/جامعي () هـ/فوق

الجامعي ()

5/الحالة الاجتماعية:

أ/متزوج () ب/غير متزوج () ج/مطلق () د/أرمل ()

6/المهنة:

أ/مزارع () ب/عامل () ج/موظف () د/طالب () هـ/قوات نظاميه ()

و/راعي () ز/بالمعاش () ر/تاجر () ح/ربة منزل () ف/أخري أنكر

ثانياً/ محور الأسئلة العامة

7/هل تمتلك جهاز راديو إذاعة؟

أ/نعم () ب/لا ()

8/إذا كنت تمتلك راديو ما نوعية المحطات الإذاعية التي تحرص على الاستماع

لها؟

أ/الإذاعة القومية- أمدرمان () ب/الإذاعات المحلية () ج/الإذاعات العربية ()

د/الإذاعات العالمية () هـ/كل ما ذكر () و/أخرى تذكر

9/هل تستمع إلي برامج إذاعة الفولة؟

أ/نعم () ب/أحياناً () ج/لا ()

10/إذا كنت من المستمعين إلي إذاعة الفولة فما مدي استماعك لها في اليوم؟

أ/أقل من ساعتين () ب/(2-4)ساعة () ج/أكثر من 4 ساعات () د/أخري تذكر

11/ما هو الوقت المفضل لديك للاستماع لإذاعة الفولة؟

أ/الفترة الصباحية () ب/فترة المساء ()

12/اذا كنت لا تستمع الي اذاعة الفولة فان اسباب ذلك تعود الي:

أ/اذاعة الفولة غير مسموعة () ب/تستمع الي اذاعات اخري ()

ج/برامج اذاعة الفولة لاتعجبك () د/تكتفي بمشاهدة التلفزيون ()

هـ/أخري تذكر.....

13/تقدم اذاعة الفولة برامج تتناسب مع رغباتي؟

أ/أوافق بشدة () ب/أوافق () ج/محايد () د/غير موافق () هـ/غير موافق بشدة ()

14/اذا كنت ترى أن برامج إذاعة الفولة أو بعضاً منها غير- ملائمة فما أسباب

ذلك:

أ/لغة الاذاعة غير مناسبة () ب/طريقة التقديم غير مناسبة ()

ج/البرامج لا تتوافق مع اهتمامك () د/مواعيد بثها غير مناسبة ()

هـ/أخري تذكر.....

15/هل تتابع برامج راديو المجتمع؟

أ/نعم () ب/أحياناً () ج/لا ()

16/ما رأيك في مواعيد بث برامج راديو المجتمع؟

أ/مناسبة () ب/مناسبة إلي حد ما () ج/غير مناسبة ()

17/ أكثر الفترات التي تراها مناسبة لبث برامج راديو المجتمع هي:

أ/الفترة الصباحية () ب/فترة الظهيرة () ج/الفترة المسائية ()

18/ أسهمت برامج راديو المجتمع في دعم قضايا:

أ/السلام () ب/التنمية () ج/الصحة () د/التعليم () هـ/التوعية الاجتماعية ()

() و/كل ما ذكر () ز/أخرى تذكر.....

19/ اللغة التي تقدم بها برامج راديو المجتمع مناسبة:

أ/أوافق بشدة () ب/أوافق () ج/محايد () د/غير موافق () هـ/غير موافق بشدة ()

20/ هل تشارك في إعداد البرامج الخاص بمجتمعك المحلي؟

أ/اشترك () ب/أحيانا () ج/لا اشترك ()

21/ تناقش مع مجموعتك البرامج الموجهة لمجتمعك:

أ/انا نقش () ب/أحيانا () ج/لا اناقش ()

22/ هل يتجاوب المسؤولون مع القضايا التي تم طرحها في برامج راديو المجتمع:

أ/يتجاوب () ب/يتجاوب احيانا () ج/لا يتجاوب () د/لا أعرف ()

23/ أسهم راديو المجتمع في تحقيق التنمية لمجتمعك المحلي:

أ/أوافق بشدة () ب/أوافق () ج/محايد () د/غير موافق () هـ/غير موافق بشدة ()

رابعاً: محورا لأسئلة المفتوحة:

1/ما هي أهم العقبات التي تحول دون تحقيق الأهداف الكاملة لراديو المجتمع في الولاية؟

.....

.....

2/ما مقترحاتك لتطوير برامج راديو المجتمع في الولاية؟

.....

.....

والله الموفق

مع وافر الشكر والتقدير

الباحثة

